مخطوط رقم	3872 م.ك	الموضوع	نحو
العنوان	شرح المقصورة		
المؤلف	غير معروف		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	673 هـ		
إسم الناسخ	ابوالحسن بن محمود بن ابي الحسن		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	135
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

0405 1979

5 cm

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published or printed without the permission of the Trustees of The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art 20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

3872

SHARḤ AL-MAQṢŪRA [Anon.]

[A defective copy of an unidentified commentary on *al-Maqṣūra*, a famous grammatical poem by IBN DURAID (d. 321/934).]

Foll. 135. 18 × 13·3 cm. Good scholar's naskh.

Copyist, Abu 'l-Ḥasan b. Maḥmūd b. Abi 'l-Ḥasan.
Dated 673 (1274–5).
See Brockelmann i. 111, Suppl. i. 172.

Ms. 387

Shar.

Path.

يظبية أشبه شيء بالمها رائعة بين الغريض واللوى

ما نرجسي خالك لونه طرة صبح تحت أذيال الدجى

والمشتمل البيض في وردة مثل اشتعال النار في جزل الغضا

كأن ذا الليل المهيب حاجبا أرجائه سنو صباح فامحلى

فاض ماء العين في دمعي دما حوطر القلب بتاريح الجوى

فمن روض اللوى نشاذا وما من بعد ما كان نجاح المنى

أنت جذوة ما تا تنفع اثناء الحشا

والخد

والألف وهذا ما حدوه من قول المتنبي من قطر الأسدي

لقد كنت جلدا قبل أن يهد النوى على كبدي الا بطيا حمودها

وقال غيره كأن على كبدي فرعد حدادا من البين ما يبرد

معنى فرعد البين وقوله ما تا في هذه الجملة في موضع الصفة لجذوة

فموضعها نصب وتنفع اثناء الحشا في موضع نصب على الحال من الضمير

في تا في محل أن يكون في موضع نصب على الصفة لجذوة

والخد الشهيد عيني والفا الجفا اجفانها طيف الكرى

الشهيد هاهنا النوم والمالف الموضع الذي اعتاد لا يكاد يخالفه وقد

تقارب قد وجفا فجر والاجفان غطيه العين من تحت ومن فوق والواحد

جفن والاشفار حروف العين التي تلتقي عند التغميض وواحدها شفر

والهدب الشعر النابت عليها والحدق سواد العين والتي فيها

السواد والبياض يقال لها الحدقة وانسان العين المثال الذي في السواد

وغار العين المستدير حولها يقال له الحجر بكسر الحاء وفتحها

فهو الحرم والعظم الذي فوق العين يقال له الحاجبان ومنبت الشعر عليهما

وطرف العين الذي يلي الانف يقال له المأق وطرفه الذي يلي الصدغ يقال

اللحظ والحمالق هو اصل الاجفان والواحد حملاق والشكلة حمرة تخالط بياض

العين والخالصة السواد في نهلة وعرا العين مقدمها وموخرها

والطيف ما يراه في نومك من صورة من يكون وهو من طاف يطيف

والكرى النوم ويكتب بالياء والكرى ايضا الطرف ومنه قولهم في المثل

لطرف ذي ان النعاس في القذى والجمع الكرى بكسر الكاف وحكى الزجاجي

العباس بن الفرج انه يقال للواحد كروان وكروان وكما لك وسرحان

وسرشان وظربان وظربان والكرى ايضا ضد التاقين وهذه البيت ضد

قوله شاء لم يطل ليلي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم

الطيف الذي تخيل به نفي الكرى عن عينه وان يريد ذكر انه لما جفا الطيف

جفنه الحمل الشهد ما لفاعينه لانه انما كان يسلم من اجله كما قال

المجنون وابي لا نسى وما بي بعده لعا خيالا لامنك يلقى خياليا

فاخبر انه يستقبل النوم لاجل الخيال وقال الطائي

لهي تقنصته لما صبت له في آخر الليل اشراك من الحلم

ومالفا مفعول ثان لاتخذ والخذ يستعمل على ضربين احدهما ان

يعدى فعله الى مفعول واحد نحو قوله تعالى واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلى وقوله وقالوا اتخذ الله ولدا وقوله ام اتخذ مما يخلق

بنات فتخذ في هذه الاشياء تعديه الى مفعول واحد وقد دخل من

على هذا المفعول كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد والتقدير ما اتخذ الله

ولدا وقوله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء والتقدير من

دونك اولياء واما تعديها الى مفعولين ففي قوله تعالى اتخذناهم سخريا

وقوله اتخذهما هزوا وقوله واتخذ الله ابراهيم خليلا

وقوله لما جفا جفانها لما طرف عند ابي علي اداولها الماضي بمعنى

لما جار بيتها عمرو والعامل فيها جواب لها والعامل في ها في البيت على

مذهبه فعل دل عليه اتخذ ومذهب سيبويه انها حرف تدل على

وقوع الشيء لوقوع غيره وهي عنده من لم وما ومذهب الشيخ ابي

الحسن ان الاخضران اصلها لم ثم زيدت عليها الالف

فكل فاقيته معتفرا في جنبها اشارة تشطط النوى

معتفر مستوفر متجاوز والسلك ابعاده والسور البعيد والتشطط البعد وابعد في الشتم

والنوى ما ينويه الانسان من السفر والذهاب والقا جوابا ما في

قوله اماترى راسي والنوى كتب باليا لان عينه واو كما قد مناه مرارا

والسوء يقتضي الشرابة في الاثر وعلى ما قاله اذا كان ينتقل السرور في الفتح من الاخطل وشاربه بيع الخ
بالمحمود والفيء آثار دمكاه ابن الاثير في نهايته ساء وقال لا يقال فاء الا في الفيء الذي هو الظل
وبرد سقاراي اثر فيه ثم استعير لكل اثر وقيل السقر الشر
السفر
صحيح وصحيح وقيال شيء ينظر في ورقه

الاولى موضع خفض باضافة كل اليها وهي نكرة مقصودة والجملة
الى بعدها صفتها وما الثانية بمعنى الذي وهي في موضع خفض
بالاضافة والجملة التي بعدها صلتها والعائد الى اسمها محذوف منها
وهذا البيت يشبه قول المهلبي الوزير

رق الزمان لفاقتي ورثى لطول تحسري
فالى ما ارتجي واحاذر مما اتقي
فلاغفر له الكبير من الذنوب الشنيع
الا الذي المهلبي استثنى وان لم تستثن وقول المهلبي صدقوا
تشبيهي بدات محمد المهلبي
فاغفر الزمان مشيبتي اذ ما دام لي عيش يطيب
ويحتمل ان يكون الذي ابقاه شخط النوى بعد احبابه ثم يبعد عنه
الذكر كما بعد عنه الشخص فكانه ملبوس بالذكر كما قال ابن المعتز لموذبه
تعلب اياك البعاد والتفرق لتلقى بالذكر ان لم تلقى
وبقوله بعد قوله بعد هذا البيت لو لابس الصخر الاصم بعض ما يلقاه

قلبي يعني من التغرب في البلدان وفراق الاحباب والاوطان ويحتمل
ان يريد وهو الاصح ما ابقاه من جسمه يعني ان التغرب والبعد
عن الاحباب قد اوهى جسمه وشيب راسه ولكنه لم يتلفه فهلك
بالجملة فيقول كل ما لاقيته من الشقاء والتغرب مغتفر في جنب
هذه البقية ويدل على هذا ايضا قوله لاداد ذوي الفضل الرطيب
فاخبر انه ذوي اي ذبل ولم يجف بالجملة وانما يعني تقصف

لو لابس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي فض اصلاده

لابس خالط والصخر جمع صخرة والاصم الذي لا صدع فيه وفض كسر
والاصلاد جمع صلد وهو الصلب الشديد والصفا جمع صفاة
وهو العريض من الصخر ويكتب بالالف اخذه من قول الشاعر

صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال شرورى او تثلث تصدع

وقوله فض اصلاد الصفا اعاده هنا الظاهر مكان المضمر وفيه
فيه اذا اتكرر في جملة واحدة لا يستغني بعضها عن بعض او في جملتين لا يتم
الكلام ولا ينفع الفائدة الا بجمعهما كباب القسم وباب الشرط والجزا
وهذا لا يجوز الا للضرورة ولو اتى به على وجهه لقال لو لابس الصخر

الاصم بعضه
اعاده للورن كبر
اذا الوحش ضم الوحش في طلل تعاسوا قط من حر وقد كان اظهرا
ولو ابى على ذا شهد لقال اذا الوحش ضمها ولا بي العباس المبرد في
هذا كلام لا يليق بهذا الشرح ويحتمل ان يكون قد نقل عن
المظهر والمضمر جميعا الى لفظ آخر فقال فض اصلا الصفا ومثله
قول العربي اذا لم يعش الكريم اكرمه او شلت جبال الحويا بالفتى ان تعظما
ولم يقل به وقد قال ابو الفتح حتى وسبب ذلك عندي ان
هذا المظهر المخالف للفظ المضمر قبله وانما شبه عندهم المضمر من
حيث كان مخالفا للفظ المظهر قبل خلاف المضمر له وجواب اول
البيت محذوف والتقدير لولا ان الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي
لفضه وقد تحذف هذه من بعد لو اذا لم تكن لقسم ظاهر قال
فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت
ولو تستعمل على ازبعة اقسام احدها حرف امتناع لامتناع ما قدم
وتكون شرطا كقوله تعالى وما امنوا بما امروا به لنا ولو كنا صادقين

اي وان كنا صادقين وتكون للتمني كقوله تعالى فلو ان لنا كرة وقال الشاعر

لقد طوفت في الآفاق حتى لبتني فقد اتلى لو ابيد

اي ليتني اهلك واستريح مما اجده وتكون للتقليل كقول علي عليه السلام ردوا
السائل ولو بظلف محرق وقوله اصابوا ارحامكم ولو بالسلام
وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على
انفسكم

اذا ذوي العضو الرطيب فاحملن ان قصاراه تفاد وتوى

ذوي يذبل ويقال ذاي ويقال ذوي وذوى اذا ذبل
مثل ذوي الرطيب الرطب الناعم وقصاراه نهايته وتفاد ذهاب
وفراء وتوى هلاك وكتب التاء وهذا ماخوذ من قول الاسود بن
يعفر فاري النعم وكل ما لقي يوما يصير الى تفاد وقال آخر
والناس يلوون كما يلوى الشجر وقال آخر كم عصن اخضر اذوى
وقال بل الاخيلية

وكل شباب او جديد الى بلى وكل اسري يوما الى الله صائر

وهذه كلها راجعة الى معنى واحد وما احسن قول النبي

آلة العين صحة وسباب فاد اولياً عن المرء ولي وقوله فاعلمن
ان صحاراه ان سادّ مسدّ المفعولين لا علمن ولا يحتاج الى تقدير
مفعول آخر لان ان لو سقطت لكان ما بقي مفعولين لقوله فاعلمن وكذلك
ما دخل عليها سدّ المسدّ وقد ذهب بعض النحاة يعتقد حذف مفعولي
ظن من حيث كانت ان مع اسمها وخبرها تتقدر بالاسم المفرد
وهذا لا يلزم لان حرف التوكيد بغير المعنى الذي له في المعنى بعد دخوله
له في المعنى قبل دخوله الا بمقدار التأكيد ومعلوم ايضا اذا لم تدخل
فان ما كان اسمها هو المفعول الاول وما كان خبرها هو المفعول الثاني

ذلك

شجيت لا بل اعترضتني غصة عنود ما اقتل لي من شجي

الشجى الغصص بالعظم او العود وهو الاختناق يقال منه شجي يشجى شجا كغصص
وكتب الباء والحرص بالجيم الغصص بالريق عند الموت او الغم والفعل منه
حرص وكذلك الجريض ومنه قولهم حال الجريض دون القريض ويضرب
مثلا للمهملة فالمرض الذي يشجي صاحبه على المثل الاول الغصص بالطعام
ونستعمل في الماء والشرق به خاصة والجار بالكبد والبكاء بقال جئر بجأر
خار او يستعمل هنا ما عارض منها ومنع بقوا شجيت لا من عظيم اصابني

اعتراضا وفيه اذا اعترض

كتب عمر بن يزيد الى الفضل بن منصور ما صيته
ابلغ الفضل عني بالكتاب انه قد طال حبسي وانتظاري
او تغير الماء خلقي شرق كنت كما لغصتان بالماء اعتصاري

ثم اضرب عن الشجا بقوله لا بل اعترضتني غصة يعني انه اصابه ما هو
اعظم من الشجا والهم وهذا بخلاف المثل السائر اني الوادي فظم على القرى
وقد نظمه حبيب فقال

ان الهم لاحسانا ولكن اتى الوادي فظم على القرى

وبيت المتنبي يطرأ على هذا المعنى ايضا

وقد كنت قبل الموت استعظم النوى فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى

ويحتمل ان يكون شجاه وغرضه لما فاق حبيب وما بعد البين من الاهوال على
ذلك ذال السوآل تجي الخلق معترض من دونه شرق من خلفه غرض
يقول اني شجيت لا بل اعترضتني غصة من احاسيس اللئام ويؤيد قوله شيم شجاب
خلب بارقه وسوقفن بي ابخاؤمني اي لا يحسن بي من انجاع انا بن وسوالم
الا البرق الخلب وهو الذي لا ما معه ووقوفهن بي الرجاء الذي وذاك غير
نافع وقوله لا بل اعترضتني لا بل لا يعطف بها الا بعد الايجاب وقيل
يعطف بها بعد النفي والايجاب ٥

إن تحمر عيني البكى تجلدي فالقلب موقوف على تسبال

تحم بمنع والبكا بمد ويقصر قال الشاعر

هما دمعتي اذا امتنعا

فاذا امددت لبست بالهمزة واذا قصرت
لبست بالياء مثل كرسي (ان كسرت ما قبلها)
لان الكسرة تجتلب الياء والضمة الواو
والفتحة لا يجانسها شيء

اصلان اصيلان
واحد الاصل

بكد عني وحولها كما وما يغني البكا ولا العويل والتخلد
والخلد النصير وهو فاعل بهم وحركة الدال في خالدي ليست بحركة اعراب
ولا بحركة بناء لانها لالتقاء الساكنين وكل اسم قبل يا المتكلم نحو غلامي وصاحبي
املاؤها غير اعراب فالالف لا تكون مرفوعا ومنصوبا وهي فيه نحو هذا
غلامي ورايت غلامي ومررت بغلامي وليست بين الكسرة وبين الرفع والنصب في هذا
ونحوه نسبة ولا امتزاج به وانما املاؤها غيرها فلان الحركة معربة ممكنة
فليست الحركة اذا التي اخرجها بينا وبين طرق وسكن التا استخفافا قال
ابو علي واعلم انه اذا كان التا الاسم حرف لين فحده التقيا في الجمع نحو ظبي
ورعف وقضيب وقضب وسبيل وسبل ونحو الخفيف لانهم ارادوا ان
يأتوا في الجمع بما كان في الواحد من اللين فلم يمكنهم فاتوا بما هو منه اعني اخرجه
واذا كانت الزيادة في اول الاسم كان الجمع مشكلا ويجوز التقيا في الضرورة
وذلك نحو اعمر وعمر وما اشبهه وانما كان التقيا في رعف وقضب
لان صمة العين عوض من حرف اللين لان الحركة بعضه ولم يعتد بالعوض
في احمر لان الزيادة فيه فمن ثم لبست الحمر من اللبن في شيء فتقبله على التشبيه
بباب قضيب ورعف والبكا اذا قصر كتب بالبا وهذا مأخوذ من قول الشاعر

من الاحنف وأكثر فيهم ضحكي لاحنف نظر في صاحك والقلب باكي
قال ذريني الصبر يا أم مالك فحسبك من صبر علي بكاء
يقول الآن بكى اخاك وفارق مكان البكى لان حبسك على الصبر
اعاب نفسي ان تبسمت خاليا وقد يضحك السرور وهو حزين
لو كانت الاحلام ما جتني الفاه يقظان لاضاني الردي
الاحلام جمع حلم بضم الحا ما يراه الانسان في نومه يقال منه حلم يحلم بفتح
العين في الماضي وضمها في المستقبل ويقال من الحلم والاحتلام حلم يحلم
بضم العين في الماضي والمستقبل وحلم الاديم يحلم حلما بكسر العين في
الماضي وفتحها في المستقبل اذا فسد فاجتني صارتني والبيطار الذي
واصماه قتله مكانه يقال رمي الصيد فاصماه اذا قتله مكانه ورماه
فانماه اذا اصابه فتحمل الصيد السهم فجعله بعد ما غاب عنه ميتا ورماه
فاشواه اذا اخطأ مقتله فاصاب شواره وهي الاطراف والشواه ايضا
جلد الوابر والجمع شوى والردي الهلاك وكنت ليتا وهذا لعوا بعض
المحدثين نحن والله في زمان مشوم لو راياه في المنام فزعنا
اصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان يعنا

وقال الشنفرى وعلى عدولية ان عم مخلف رصدان صوالصيد والاظلم
فاذا نتبه رعند واذا عفا سلت عليه سيوف الاحلام

وقوله لاصباني اللام جواب لو ويحتمل ان يكون جواب قسم محذوف
كانه قال والله لو كانت الاحلام تاجتني وقد تقدم الكلام على هذا وتقال
حال من الضمير الفاعل في القاه ولم ينصرف لشابهه الالف والنون
فيه الالف التانيث

منزلة ماحلتها بين ضبي بها النفسية ذو مارب والنجا

المنزلة المكانة والرتبة وهي خبر مبتدا مضمر والتقدير حالتي منزلة وظننت
بمعنى حسبت وبين في موضع المفعول الثاني لجعلت فوضع الجملة
نصب وانشد سيبويه لابي ذويب في ذلك

فان تزعمني كنت اجهل فيكم فاني شريت بعدك بالجهبات فكنت اجهل

في موضع المفعول الثاني لتزعمني وهذه الافعال الداخلة على المبتدا
والخبر كثيرة وقد ذكرنا حملها معنى الناظر في هذا الكتاب عند مطالعتها
في كثير من الكتب فمنها علم وحسب وخال وظن وزعم وراى بمعنى العلم
وبمعنى الظن وراى على القلب وارى ووجد بمعنى علم قال الشاعر

وجدت امس خبرني لوني فانت اليوم خبرهم لمن وعد بمعنى حسبت
وانقول بمعني انطق وقلبي بعض اللغات وسمع اذا كان المفعول الاول
مما لا يسمع على مذهب ابي علي وشعرت دري وصير وضرب بمعنى
صير وجعل في احد اقسامها واتخذ في احد قسميها وود وحكى
ابن درستويه اذ يجري مجرى هذه الافعال الصاب والقي وصادف
ونزل وعاد والافعال المتعدية الى ثلثة مفعولين اذا ردت الى باب علم
بسم فاعله تعدت الى مفعولين منصوبين وكانت في هذا الباب وهي
اعلم وانبا وارا واخبر واشعر وادرى ونبا وحدث وخبر وعرف
وكان في بعض اللغات نصبا ايضا مفعولين والاول هو الثاني
واحتج من راى ذلك بقول الراجز

كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا ـ وعمل بعضهم البيت على غير
هذا القول وتعلم بمعنى اعلم قال الشاعر

تعلم ان لا طير الا على مطيرة وهي النسور التبور

فقال يعقوب تعلمت هنا بمعنى علمت وبمعنى ولبيت في مذهب بعض النحويين
واحتج على ذلك بقول الشاعر ما لبيت ايام الصبا راجعا شبيها

تودد وتمنيت والاكثر على ان رواجع نصب على الحال والخبر محذوف
والتقدير اليت لنا ايام الصبا رواجعا وفيما ذكرناه منها كفاية
والارب والارب والاربة الحاجة وقيل الارب هنا العقد تقول
العرب اربت عقدتك اي شددتها والارب ايضا بكسر الهمزة العقل
والدهاء والجا العقل وكتب بالياء لانه مكسور الاول على مذهب اهل
الكوفة وبالالف على مذهب اهل البصرة لان اصله الواو وهو من
حجا يحجو اذا نبت والحجر ايضا العقل لانه يحجر صاحبه اي يمنعه
والعقل لانه يعقل صاحبه اي يحبسه والنهى العقل ايضا والواحدة
نهية لانه ينهى صاحبه عن ركوب ما لا ينبغي ركوبه

شبيم سحاب خلب بارقه وموقف بي ان نجا ومني

الشيم النظر الى البرق والخلب البرق الذي لا مطر معه وهو الذي يطمع
في المطر ثم يكذب خلفه قال الشاعر

لا كن برقا خاطبا ان خير البرق ما المأ معه وقال بن الرقاع
كالبرق ليس متابع جودا واخر ما يبيض بما وانجا افتعال
من الرجا وهو الامل والمنى جمع منية وهو ما يتمناه الانسان ويكتب

باليا والعرب تقول للجامد من الابل المني ومن الضان الثني ومن
المعز القني والقوة وشيم سحاب بدل من منزلي بدل الشيء من الشيء
ومن العين ولجفني وهذا يطرأ في اكثير

وابي وتصابي بعد ما بعد ما تخللت مثليتها فاكتهلت
لكالمر يجتلي الغمامة كلما تبوأ منها للقيل اضمحلت
كاني وايانا سحابة ممحل رجاها فلما جاوزته استهلت

وقال عبد الاعلى الاسدي ومنه اخذ صدر بيته

وقد شمت من بعد عامر وقفا فاخلفت تخايلها والوا وقات المواطر

وقوله وموقف بين انجا ومني يعني انهما لا ينفعان لبعدهما
وهذا قول الشاعر اخادع نفسي بالاماني تعللا على العلم مني انها ليس تنفع
وقال ابو بيد الطائي

ليت شعري واين مني ليتا ان ليتا وان لوا عناء وقال حبيب بن اوس الطائي

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا

وقال عبد الاعلى ايضا وان كان خلف ما قصده لكنه تولد معنى من
فاصبحت بين المجد والبابس وافقا اموت واحيا والعز اغرب

وقوله خب بارفه بارفه فاعل خلب

في كل يوم منزل أستوي أستفه مهجتي ومحتوي

يقال منزل ومنزلة ومكان ومكانة ودار وداره وحال وحالة وخيال
وخيالة وباب وبابه ودم ودمة وزوج وزوجة ونعل ونعلة وبياض
وبياضة وكوكب وكوكبة وهو كثير ومستوبل غير موافق ويستفه
يستقصي والاستفاف في الطعام مثل الاستفاف في الشراب والمهجه
النفس وفيه دم القلب ومحتوي مكسر يقول استوبل المكان او الشيء اذا
لم يكن موافقا لك في بدنك وان كنت تحب المقام فيه واجتويته اذا كرهته
وان كان موافقا لك وهذا ينظر الى قول طرفه ما اشبه الليله بالبارحه
وهو لم في المثل ايما توجه القوم سعدا اي افر من الادي الى مثله وقوله
في كل يوم منزل مستوبل منزل مبتدا والخبر في المجرور المتقدم وهو متعلق
بمحذوف وكل جار ومجرور اذا وقع خبرا او صفة او حالا او صلة فانه يتعلق بمحذوف وما عدا ذلك فانه يتعلق بموجود او ما
هو في حكم الوجود فالوجود حيث مر عند زيد وجلست امام خالد
مر عند متعلق بحيث وامام متعلق بجلست والذي هو في حكم الوجود

رب رجل قيته لان قيته من صفة الكن والضفة لا تعلق للموصوف
ولا فيما يتصل به ولان الصفة سادة مسد ذلك المحذوف فكذلك
كان في حكم الموجود وما دان العامل فيه محذوفا فانه مقدر بالاستقرار
الذي هو اسم او فعل قال الله تعالى فلما راه مستقرا عنده الا الصله
وحدها فان استقرارها المقدر فعل وعلى مذهب الاخفش
يكون منزل فاعلا بالاستقرار كانه قال استقر في كل منزل
مستوبل يستفه في موضع الصفة لمنزل فهو موضع الجمله رفع وقوله او
مجتوي معطوف على مستوبل هه
فاخلتان الدهر شتتني عن ضراء الارض ما ضب الكدي

خلت بمعنى ظننت وحسبت ويشتتني يعطفني وضراء من الضر ومن روي
بصاد غير معجمه فهي الصخر الصما وهذه الروايه ألبق بالبيت والضب
دويبه تشبه الحذون ولبن به والضب ايضا اسم من أسما الذكر
والضب الجلب بالكف كما والضب والبض الرشح اليسير مثل العرق
والكدي جمع كديه وهي الارض الصلبه والضباب مولعه بها وبكنت باليا
قال الشاعر في مصداق ذلك

سقى الله ارضا بعلم الضب انتابعبد من الأفنان طيبة النقا

ي منه فيها على راس كثبة وكل امرئ في حره العيش دوعقل وقا

وبحصر في الكدي حوفا نصبان ومحل مكن راس الوجيز

وقوله ان الدهر اذ مدت مسد المفعولين يحتمل وقد تقدم

الكلام وصرة الانصرف للتانيث ولزوم التانيث ولا يرضى في

موضع الصفة لضرا والتقدير ما حل بنا ان الدهر يثنيني على ضرا غيرنا

رياض بها صاب الكدي

ارتقى العيش على بر ض وان رثت ارتشافا فارم بصعب

ارتقى اي اعلني منه ما يمتطى ارتقى والرقي فيه النفس والعيش

المطعم والمشرب والبرض الماء القليل قال الشاعر

يقضي خليلاي الذان برضا دموعي حتى استرع الحزن في عقلي

برضا ما اي اسحجا ما قليلا والبارض اول ما ينبت من

البهمى قبل ان تكمل الماشيه رعيه ومنه طلبت والارتشاف مص

الشيء بالشفتين والصعوبة ضد السهولة والمنتسا السين غير معجمة

المستبعد يقول انتسا عنه بتباعدت وسهل الحزن من المنتسا

لاحل القافيه ومن روى المنتشا بالشين معجمة فهو ماخوذ من النشاوة

نسيم الروح الطيبه يقال انتشيت بشي ريح طيبه اي نسيمها وهذا

ماخوذ من قول صالح بن عبد القدوس

وارض من العيش الدنيا بايسره ولا تروم من الايام صعبا

أراجع لي الدهر حولا كاملا إلى الذي عودا مر لا يرتجي

قال ابو محمد بن السيد الدهر مدة الاشيا الشاملة والزمن مدة الاثيا

المتحركة وقال صاحب المحكم الدهر الابد الممدود وقال ابو علي الفارسي

في شرح كتاب سيبويه الزمان المدة التي هي الليل والنهار وليس بين الزمان

والدهر فرق الا في ان الدهر ارسه كثيرة ويقال حل وعام وسنة وحجة

وجمة بمعنى واحد الى الذي عودا اي الما عود من الخير والمواظبة

ام لا يرتجى اي لا يوما ارجوه وهذا قول العدل الرماني

عني الايام بر حمن نوما كالذي كانوا وقوله اراجع لي الدهر

الهمز للاستفهام ومعناه للتقرير وراجع مبتدا والدهر فاعل

براجع وسد مسد الخبر واسم الفاعل عند سيبويه لا يعمل حتى يعتمد

على خمسة اشيا اما ان يكون صفة فيعتمد على الموصوف كقولك مررت

رجل قائم ابوه او يكون حالا معتمدا على صاحب الحال هو الذي رأيت عبده
قائما ابوه ويكون خبرا معتمدا على المسند هو نحو زيد قائم ابوه ويعتمد
على الاستفهام هو نحو عمرو هل اذاهب ان عن المعنى يا ابراهيم فراغب
مسندا ووانت تاعا ما فراغب ومسند مسندا اخبر وذلك البيت اعتمد
فيه اسم الفاعل على الاستفهام لما كان ذلك في الامد او يعتمد على ما
التابعة هو نحو ما زيد قائم ابوه قال الله تعالى وما هو بمزحزحه من
العذاب ان يعمر فان يعمر فاعل بمزحزحه واسم المفعول منه في ذلك يجري
مجرى اسم الفاعل وانتصاب حول على الظرف وكلما تعتمله والى الذي
عود متعلق براجع وبعدي راجعا الذي يحذف الخبر وهو الى لان الرجوع
هنا على بابه وليس بمعنى الرد فيتعدى بنفسه لانه انما استفهم عن
رجوع الدهر الى الموافقة كالذي كان ثم لا وهذا ممكن ولم يرد اليه
الدهر جوابا لما مضى لانه محال فحمل البيت على المعنى اولى من حمله على
اللفظ والبيت الذي بعده يشهد لما ذكرناه وهو قوله يا دهر ان لم تك عتبى
لان العتبى هي الرجوع الى الموافقة والرضا وقوله بعد هذا رفه علي
اي ارجع علي بعتبى وارجع الي ما عودتني من الخير وهذا بيت واضح

يا دهر ان لم ترك عتبى فاتئد فان اردت فالعتبى سوا

العتبى الرجوع الى الموافقة والرضا يقول عاتبني ثم لا تعاتبني اي استرضيته
فارضاني واتئد ارفق والارواد الرفق وسوا ممدود ومقصور صرورة
ويكنى عن هذا بالالف واللام قال العطوش الضبي

عن الدهر واصفح انه غير معتب ولي غيره ما قد وارث الارض فاطمع

طلب منه الرفق بدلا من العتبى وجعلهما سواء ومنه احمد على مثاله
احتذى وقال ايضا

احلامي لو عبر الحمام اصابها لم تغتبد لان ما على الموت معتب

وقوله ان لم اعتبي انما جاز ان شفع لم يعد ان لان لم والفعل معها
في حكم الماضي فصار كقولك ان اتاني ابوك يعتبك اتاني اعتبك
وكذلك يكون التقدير في البيت يا دهر ان ترك عتبي فاتئد ولا
يجوز ان ترا بني انك لان لا يجاب بها الا في القسم فلا يجوز ان تقول ان
لم يجز ان ترا بني انك وعلامة الجزم في ترا بني تسكين الواو لحذف النون تخفيفا
لكثرة الاستعمال انشد سيبويه

وكنت اذا كنت الاخي وحدك كالهم يبلغني الاهي قبلكا

وقال تعالى ولقد ظننت من بنا ولم تك شيئا وهذا على مذهب الخليل وسيبويه
وعلامة الجزم على مذهب ابي عمرو حذف النون قالوا وعلى قولهم لم تكه ولم ابل
حذفوا اولا لما حذفوا الجزم ولم يعتدوا به وجعلوا الجزم كانه لم يكن
ولم يحذف منه شيء وكذا الباب حذفوا النون الساكنة من لم يك لما حذفوا
الياء من يعصي والواو من يغزو والالف من يخشى ولم لم يغز ولم يقض
ولم يخش لانه النون حرف المد واللين اذا لم يجد ما يحذفونها
وكذلك سكنوا اللام من أبال للجزم فالتقى ساكنان فحذفوا الالف
لالتقاء الساكنين فبقي لم ابل فاعلم ذلك

رقد على طالما انصبتني واستبق بعض فاخصص ملتحي

رقد من الرقاد وهو ضد العشي وانصبتني اذهبت نحبي ومن رواه
بالصاد غير معجمة فمعناه اتعبتني وملتحي مفتعل من لحوت تقول لحوت العود
ألحوه لحوا وحيد الحاء لحيا اذا قشرته وهذا ماخوذ من قولهم لحوته
بالعصا اذا ضربته بها وان كان المحل مختلفين
اما سندرا فانت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
وقوله طالما انصبتني قال ابو علي الفارسي طالما وقلما واخواتهما افعال

لا فاعل لفعل مضمر اول لا مضمر الا ان الكلام لما كان محمولا على ان الاعمال
اليه وكانما دخلت عوضا من الفاعل لما حذفا وتطرد ان ما عاضا عوضا
من الفاعل ما التي في قوله الا اخواتها اما انت اسيرها قال فوجب لم يكن الضيع
الذي عوض من كنت كانه قال الا اخواتها ان كنت ذا نفر قال ابو علي واري
ما انما جعلت عوضا هنا من الفاعل اذ كان الفعل لا يخلو من فاعل
مظهر او مضمر ولما دخلت ما على طال وقع بعدها ما لم يكن يقع قبلها فصارت
فصارت موضوعة للفعل خاصة صارت كرب تماما فلا يليها الا الاسم المبتدا
وكذلك حكم اخواتها فاما قول الشاعر وقلما وصال على طول الصدود يدوم
فهو على التقديم والتاخير والتقدير وقلما يدوم وصال فقدم المفعول
ضرورة لانه مبهم الوزن وان شئت جعلت ما مصدرية وكانت فاعلة
مع بعدها بكون التقدير قل انصرامك لي والاول اقرب وقال ابو
الفتح حتى ينبغي ان تكون طالما وقلما موصولة غير مفعولة ما منهما وذلك
انهما قد خلطت بهما وجعلت جزءا واحدا وهيئتا قال وقل لوقوع
الفعل بعدهما البتة فلما اتصلت بهما معنى وجب ان تتصل بهما لفظا
وكذلك كان يجب في كم الا ان الا تنفصل ما بعدها وحكى ابو محمد عبد الله

من جعدر در شعوبه الشعوبي انها كتبت منفصله وانه لا يكتب من الافعال

منفصلا بما الا معا وبيتما

لا تحسبن يا دهر اني ضارع ... لنكبة تعرقني عرق المدى

الضارع الخاضع الذليل والنكبه المصيبه التي تعدل صاحبها

عن طريق السلامه وتعرقني تقشرني وعرق قشر والمدي السكاكر

والواحده مدية ويقال فيها مديه بكسر الميم وقيل لها مدية لانها

تهاكون انقضا المدى وكتب بالياء هذا ماخوذ من قولهم بعان

الخبز بخوف النايبات ويحشي بوابق صرف الزمن وقال آخر

اعلي اخذ النكبات منه وبجزع من لقاه الحمام ٠ وقوله

لا تحسبن يا دهر اني ضارع لنكبه اني سكنت سد المفعول لتحسبن

مع ما عمل فيه وقد تقدم الكلام على ذلك ويقال في المستقبل من

حسب يحسب بفتح العين ويحسب بكسرها وتعرقني في موضع الصفه

لنكبه فموضع الجمله خفض وعرق مصدر هنا على التقدير تعرقني

عرق مثل عرق المدي ولا يجوز انتصابه على احد ضربين ضربا لانه

لا افعل غيري ولا ان قد افعل مثل فعله وقال الله تعالى فشاربون شرب الهيم

فعل

فما مشت من لوعة الافلاك مر جوانب الجو عليه ماشكا

مارمت ضاعت وعادت وحالت وهوت سقطت وهوى يسقط

في البعيد او هوى يسقط في القريد والافلاك جمع فلك وهو مدار النجوم

الذي يضمها والجو ما بين السما والارض وشكا وحيا لا لعله وهل ينظر الى قول

البحتري والنسر من خوف الذي كررتها قلبن راع من خضب اذا طلعا

وقوله من لوعة الافلاك جواب لو محذوف والتقدير ما رمت من لوعة

هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ماشكا فاللام في الجواب وقد يحتمل ان يكون

جواب قسم محذوف وقد تقدم الكلام على ذلك ك

وعن لو كانت الدنيا ما فيها فرائت عنه دنياه استوا

عن حسب الدنيا في الارض والسما التي عليها وما بينهما على الاختلاف في دال

وجمع الدنيا الدني وكتب بالالف لاصل الياء وتستعمل كنى ومعرفة قال الفراج

في التذكير في سعي دنيا طالما قد مدت ٠ وروى ابو العباس الاعرابي دنيا بالصرف

قال ابو الفتح بن جني وهذا نادر غريب ولا اعلم شيئا ما واخر الف التانيث

مفرده مصروفا غير هذا الحرف ولو قال قايل ان دنيا لغة المصروفة تكون

ملحقة بفوعل نحو الملحن بحذف لام اربعة اصلها وسوا ممدود فقصر ضرورة

وهذا ماخوذ من قول ابي نواس فلو كانت له الدنيا لاعطاها وما بالا
وهذا البيت ليس من الرواية وقوله وعندي لو كانت له الدنيا عندنا معنى حسن
وهي متعدية الى مفعولين والثاني هو الاول قال حريث
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا فعقر هو
المفعول الاول وافضل المفعول الثاني وهو الضمير الذي هو المفعول الاول فحصر ضرورة
وقوله لو كانت هذه الجملة في موضع المفعول الثاني هو موضعها نصبا والتقدير
وعندي هو لو كانت له الدنيا ما فيها فزال عنه وجواب لو محذوف دل عليه ما تقدم
والتقدير لو كانت له الدنيا ما فيها فزالت عنه لعدها هينا واما اللام المشددة في جواب
لو ويحتمل ان تكون اللام جواب قسم محذوف كما قدمنا فاما عدى من العدد وهو احصا
الشيء فيتعدى الى مفعولين احدهما بحرف الجر وقد يحذف حرف الجر فيتعدى
الفعل فيصير تقول عددت لك المال وعددتك المال على اسقاط احد حرف الجر

لكنها نفثة مصدور اذا جاش لغام من نواحيها كمي

النفثة الفاء الصاق البعير من الفم والمصدور الذي يشتكي صدره والمصدور
الشديد الصدر وجاش علا وارتفع واللغام الزبد الذي يخرج من فم البعير
وعمي يعمى يقال عمي البعير بلغامه اذا رمى به بعين غير محمدة ويكنى اليا لانه من عمي

عمي عمى ايا وكذلك عمي الموج اذا رمى بالقذى ونظم واعيا الله عبد بن مسعود
وقيل له اقول الشعر على شرك فقال لا بد للمصدور من ان ينفث كما ان الاول
ولا بد للمصدور يوما من النفث ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر
وقوله اذا جاش لغام جواب اذا وهي العامل فيها
رضيت قسرا وعلى التقسير رضا فان ذا سخط على ضرب الرقبة
رضيت قسرا والقسر بالسين القهر وبالصاد المنع وكون النقض فك الشيء
تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة اي تقصروا وهو قصور
يكتب بالياء على مذهب الكوفيين والمازني على مذهب البصريين ويقال رضيته
رضا ممدود والسخط ضد الرضا ويقال فيه سخط بضم السين وسكون الخاء
وسخط بفتح السين والخاء وصرف القضاء قلبه من حال الى حال والقضاء اصله
في اللغة احكام الشيء وقطعه والفراغ منه قال الله تعالى اذا قضى امرا فانما يقول
له كن فيكون وقال تعالى فاقض ما انت قاض اي اقطع واقطع وقضى صرون وهو
ممدود وهذا ماخوذ من قول الشاعر وان كان فصد غير ما قصد ولكنه تاول
يعني من معبد. تصبرت عنها واي لموجع كما صبر العطشان في البلد القفر وقال الشنفرى
رضيت وهل ارضى اذا كان سخطي من الامر ما فيه رضا لك الامر وقال

وصوابه كالرضا بالشيب فسرا وقد لحظ الواصي والفروعا

وفسرا مصدر في موضع الحال والتقدير رضيت مقهورا والمصدر الذي يقع موقع الحال يكون على ضربين معرفة ونكرة فالنكرة يقاس عليها في قولهم قتله صبرا وفي تسعمل الا بشرط ان يكون مما يتنوع بها الفعل هو الذي قتلته صبرا الا ترى قتل الصبر خلاف قتل الخنق والغيلة وكذلك القسر غير الارادة وكلمته مشافهة لانه خلاف كلام المراسلة والمكاتبة ولا يجوز ان يقول قتلته ذبحا لان هذا المصدر لا يتنوع به الفعل اذ قتل الذبح لا يكون قتل الوقوذ شيء واما المعرفة فيلتقي مما وقاعا ولا يقاس عليها وذلك نحو سلمها العراك وطلبته جهدك وطاقتك قال ابو علي والذي يجيء للحقيقة الافعال التي وقعت هذه المصادر موقعها والتقدير ارسلها تعترك وطلبته بجهدك فحولته من كان الخط في موضع خفض بالاضافة

إن الجديدين في طول ادناه للبلى

الجديد الليل والنهار وهما الاجدان والعصران والملوان والقمران واستولى ملكا واد نباه قرباه والبلى من بلي الشيء اذا خلق واذا كبر فصار واذا فتح مد وهذا ما تعود من قول ابي الاسود الدؤلي ابقى الشباب الذي ابلى جدته كر الجديدين من آت ومنطلق

وقال الآخر والتخليط بلا البتة نتائج الاقلال بعد الاملاك

من السباء وشتات الاموال

وجلا عامد خفة وادكار وبلا شوب وبيئة بعد غباء واذا قصرت بك دارك فتبيت في

اتاك الصبر وافى الكبر كر الغداة ومر العشي وقال حميد بن ثور

ولا يلبث القصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما اي مجراهما قدر ابن يوم صحيح وحسبك ان تقيح وتسلما

يريد تعاقبهما يهتك الاشياء وقال النمر بن تولب

كانت فنانى لدن لغامر فالانهار الاصباح والامسا

ودعوتني بالسلامة جاهدا ليصحني فاذا السلامة داء

وقوله اذا ما استولى اجواب اذا الدهر وهو الغالب فيها ولا يجوز ان يكون العامل فيها الفعل الذي بعدها لانها مضافة اليه ولا يعمل المضاف في المضاف اليه وما بعد

فما كنت اذ هيجتني ان تشتت ملوم ولكنت فواي

موالع نبل معذري والشتت التفرق وملوم مجتمع وشكيت نقض والقوا جمع قوة

وهي احدى قوى الحبل اي طاقاته ثم استعير لغير ذلك والاصل ما قدمناه وبلت

ما الف على مذهب الكوفيين لان الفعل منقلبة عن واو وبليا على مذهب اهل الكوفة

لانضمام اوله ويقال ايضا قوي بكسر القاف وقد قرئ بهما جميعا وهذا ما تعود

من قول احمر لا يامن قوي بعض من تحته اني اذا الدهر اتضى وانبرى وقال

احمي علي واحدي ريب الزمان وما يبقي الزمان على شيء ولا يذر وقال البحتري

كان دمي ينقم ليثربة الا تفرق شمل من حجتي وقال آخر

على الدهر والايام الا كما ترى برزة مال او نوال حبيب

وقال جرير في دالية ايضا وان كان [illegible] سف الديار وخبر وصف

غرابا فان المعنى المعنى ان الغراب [illegible] لهوى الاحبة دايم النحاح

وقال [illegible] محمى بن زياد الحارثي

عدي من دهري كاني [illegible] من حبل الوداد منقطعا

وقوله والزمان مولع [illegible] فعاجله اضاب ادبي وبين ما

سد مسد مفعوليها وهذا الاعتراض يجيء بين الفعل والمفعول كما تقدم ويجيء

بين العامل والفاعل كقول الشاعر

وقد ادركني الحوادث جمة انيته قوم لاضعاف ولا عزل

فقوله والحوادث جمة اعتراض بين العامل والفاعل وقد يجيء بين القسم

والمقسم عليه كقوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم

اعتراض بين القسم والمقسم عليه والتقدير فلا اقسم بمواقع النجوم انه لقرآن

كريم وقوله ايضا لو تعلمون اعتراض بين الصفة والموصوف وقد يجيء بين المبتدا

والخبر قال [illegible] الشاعر

برا من دم القتيل وتوبه وقد علقت دم القتيل ازارها فتوبه مبتدا وازارها

الخبر وقوله وقد علقت دم القتيل اعتراض بين المبتدا والخبر وقد يجيء

بين الصلة والموصول كقوله عز وجل والذين كسبوا السيات جزاء سيئة مثلها اعتراض بين الصلة

وترفعهم ذلة مالهم من الله من عاصم فقوله جزاء سيئة مثلها اعتراض بين الصلة

والموصول الاخير ان قوله وترهقهم ذلة معطوف على كسبوا الذي هو صلة الذين

فالخبر مالهم من الله من عاصم وقد يجيء في غير ما ذكرنا

أن القضاة قاذفي في هوة لا تستهل نفس من فيها هوى

القاذف الرامي والهوة خفرة يضيق لها ما وسع اسفلها واتسع هوي

ولا تستهل لا تبرا ودان حفة ان يقول لا تحوا وما يدريك ما هذا وهوي سقط ويكتب

باليا وهذا ماخوذ من قول الاقوه الاودي ٥

قصر وفلان يدري لطباق خلفه فيها ارتفاع وانحدار

بينما النائر على عليا اذ هووا في هوة منها غار واه وقوله ان

القضاة ان مد مسد المفعولين وقد تقدم وما يدريك يتعدى الى المفعولين وهو

بمنزلة علمت وحسبت في التعدي وان ادخلت عليه الهمزة عدته الى ثلثة مفعولين

قال الله تعالى وما ادراك ما القارعة الكاف هي المفعول الاول وسد الاستفهام

مسد المفعولين الباقيين وقد يتعدى دريت ايضا بحرف جر تقول ما دريت به كما

قول ما عثرت وكلا الوجهين قد نص عليه سيبويه في كتابه وذكران ذريت
بعض بعدها وبعض لا بعدها وقوله لا لعا لك كما لها في موضع النصب
لغة وضعها خفض

فإن عثرت بعدها إن وألت نفسي من ذاتها فقولا لا لعا لك

عثرت سقطت وألت نحت وخصت وذاتها معنى هذا وقوله لا لعا لك الخليل
لعا لك تقال عند العثرة وقال بن شميل لعا لك يدعى بها العاثر معناها الارتفاع
وقال أبو محمد بن السيد لعا اسم من اسما الفعل مبني على السكون والتنوين فيه علامة
التنكير كالتنوين في صه ومه وهي كلمة يراد بها الإخبار والارتفاع وقد بين
ابو عثمن سعيد بن عثمن الفعل الذي لعا اسمه فقال يقال لعا لك الله اي نعشك
الله ورفعك فلعا اسم لنعش فإن هيهات اسم لبعد وشرعان اسم لسرع وتزال
اسم لا تزال وصه اسم لاسكت ولا في قوله لا لعا لك للإتباع ولعلك تستعمل لا لفا لأن
لامها منقلبة عن واو ولذا لك ذهب الخليل وغيره من اللغويين في باب العين واللام
والواو وحكى ابو عبيد في الأمثال ومن دعايهم لا لعا لك لا لعا ك اي لا أقامه الله
فجعل لعا اسما لاقامه الله وهو مروي من القول الأول لا لعا إذا اقامه الله فقد
رفعه واذا رفعه فقد نشطه وقد رد عليه ذلك ابو عبيد البكري وقال هذا

ما قاله أحد وانما قال اللغويون لعا كلمة تقال للعاثر في معنى انتعش ولذا لك دعا
وقد روي في حديث مرفوع انه كره ان يقال للعاثر دعدع وليقل له انعم
ارفع وانتعش قال الاعشى وهو ممن يفتح
بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعس ادنى لها من أول لعاه وهذا يشير
الى قوله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المومن من جحر مرتين ويا ويله انه ينبغي
له اذا لدغ من وجه ان لا يعود الى مثله فان رد بقول ان عثرت بعدا نجت
نفسي من هذه فحقي ان يقال له لا لعا لا اي خالفت قول النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الاخفش ايضا فلا هنيا لله عيسا من صلا لنها ولا لعا لبني ذدان ان عثرت
وقوله فان عثرت جواب ان الشرطية الفا في قوله فقولا وجواب ان الثانية وهي
ان وألت نفسي ان الاولى وما بعدها والتقدير فان عثرت بعدها فقولا لا لعا
ونظير هذه المسئلة قولك ثقال فاما ان كان من المقربين فروح فقال ابو
علي الفارسي رحمه الله قد اجتمع هنا شرطان وجواب واحد وليس يخلو من
يكون جوابا لهما او جوابا لاما اولان فلا يجوز ان يكون جوابا لهما لانه لم يترتب
لهما جواب واحد ولو جاز هذا لجاز شرطوا احد له جوابين وهذا لا يكون ولا
يكون جوابا لان دون اما لان اما لا تستعمل بغير جواب فجعل الفا جوابا لاما وتجعل

امّا وما بعدها حوالان ولذلك لحكم البيت فاعلم ذلك وقولنا من هما احرف
تنبيه وتا اسم اشار وهي تستعمل على اربعة اضرب اما ان تستعمل مجردة ليس معها
ها تنبيه ولا حرف خطاب كقولك تا وقد احصر ما يكون واما ان يكون مع اسم
الاشارة تنبيه مثل هاتا واما ان يكون مع اسم الاشارة خطاب وتنبيه مثل هاتا ذا او
خطاب بغير تنبيه مثل تا ذا وهذا الحكم في سائر الاسماء الآتي ذكرها الا ان
ان يجمع فيها هذه الثلاثة لان اللام موضوعة للبعيد وها موضوعة للقريب
فلم يجمع بينهما ٥

وإن تكرر مدّها موصولة بالحتف سلطت الأسا على الذي

الهاء التي مدّتها عائدة على الكتبة وموصولة متصلة والحتف الموت يقال مات فلان
حتف انفه وحتف انفيه اذا مات على فراشه من غير قتل والآسي جمع اسو وقالوا
وقالوا اسوة والاسوة القدوة والآسا كتب بالباء على مذهب اصل الكوفة وبالالف
على مذهب اهل البصرة لان الفه منقلبة عن واو وظهرت في الواحد والآسا
مقصور مفتوح الحاء الحزن ويكتب بالباء والالف ويقال في التثنية اسيان
واسوان والإسا بكسر الحاء ممدود الدواء والآسي على وزن فاعل الطبيب
والجمع الإساة كقراع ورعاة ويجمع ايضا على اساة كرام ورماة وهذا ما خوذ من

قول الخنسا وما يكون مثل اخي فلا ان اعزي النفس عنه بالتاسي
وقال الشنفرى من شرب وقيل عمرو

ولولا الاسي ما عشت في الناس ساعة ولكل اذا ما شئت جاوبني مثلي

إنّ امرأ القيس عمرو آل ملكي فلثاقة عمامة دهن اللبي

امرؤ القيس هو ابن حجر بن الحرث بن عمرو المقصور ومعنى المقصور انه اقتصر
به على ملك ابيه اي اقعد وبذكرها ابن حجر الاكلة وهو آكل المرار بن عمرو بن معاوية
بن الحرث بن معوية بن كندة بن ثور بن مرتع بن عفير بن الحرث ابن مرة بن ادد
بن زيد بن مهسع بن عمرو بن عريب بن يحصب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
بن يعرب بن قحطان واسم ام امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحرث بن زهير
اخت كليب ومهلهل وقيل اسم امه تملك واسم امرئ القيس حندج وحندج في اللغة
رملة طيبة تنبت الوانا وكنيته ابو وهب وابو الحرث ويلقب ذا القروح بقوله

وبدلت قرحا داميا بعد صحة الا ليت ويلقب الضليل بقوله

أذود القوافي عني ذيادا ويقال له الملك الضليل والقيس في اللغة الشدة
وقيل القيس اسم صنم ولهذا ان يكون الاصمعي ان روي قوله باسم القيس فاترك
وكان رويه باسم الله والمدي الغاية وهي طلب الملك ويدل على ذلك قوله لصاحبه

فقال له الملك عبيك انما تحاول ملكا او تموت فعدا ، واعتاقه
حبسه وحمامه موته ، ودون المدى اي دون ذلك الغاية وهي طلب الملك وكتب
بالباء **خبر امرئ القيس** وكان من حديثه ان اباه طرده لما قال
الشعر وقيل انما طرده من اجل زوجه هند وهي ام الحويرث التي كان يشبب
بها امرؤ القيس في اشعاره فكان مسقل يحبها العرب ويستتبع صعاليكهم
وذؤبانهم وكان يغير بهم وكان ابو مليل بني اسد فعسفهم عسفا شديدا
فمالوا عليه فقتله فلما بلغ امرأ القيس قتل ابيه وهو بشرب قال ضيعتني صغيرا
وحملني قتل الثار كبيرا اليوم خمر وغدا امر فارسلها مثلا وقيل انه قال اليوم
فحاف وعد ثقاف والحاف من القحف وهو شدة الشرب وثقاف ثقف الهام
اذا قطعها قال ـــــ رجل من بني اسد

ابت الطريق واجتنب رماما ان بها الحل اورراما حوبين ثقفان الهاما

ثم يترك المسلم طعاما ، اي يقطعان الهام ويستخرجان دماغها ثم جمع
همعا من بكر وتيم وغيرهم من صعاليك العرب وخرج يريد بني اسد فلما رآهم
كامنهم بحر وتحصن فانحازوا وبيتهم امرؤ القيس فوقع في بني كاهل فقتلهم قتلا ذريعا
وافلت اصحابه يقولون بالثارات الثارات فقالت عجوز منهم والات ابتها الملك ما تحب
ثأرك

واما نارك بني اسد وقد انحازوا فرفع عنهم القتل وقال
الا لا يهلهم هند اثر قوم فركبوا الشقا فلم يصابوا
وقاهر بني ابيهم وما لاقين ما كان العقاب
واقلتهن عليا جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب

قوله بني علي يعني بني كنانة نسبوا الى علي بن مسعود الغساني وكان تزوج بامهم بعد
ابيهم وربوا في حجره ، وروي ان امرأ القيس ترك بني ثعلبة فسالهم النصر على بني
اسد فاجابوا الى ذلك فاتصل الخبر ببني اسد فجاءوا الى كنانة وهم بنو اعمهم
لم يتقوا محاربتهم فغزوا فقصدهم امرؤ القيس وقد فرت بنو اسد ووضع السلاح
في كاهل ونادى يا لثارات الملك فقالت له عجوز لستا بثارك فاطلب ثارك فتبع بني
اسد فقاتلوه وقيل ادركهم وقيل تقطعت حيله ولحقت الجرحى والقتلى وحمز
الليل منهم ومرت بنو اسد وابت كرة وثعلبة ان يتبعوهم وقالوا قد اصبت
ثارك فقال ما اصبت منك كاهل وقيل ان اصحاب امرئ القيس اختلفوا عليه حين
اوقع ببني كنانة وقالوا اوقعت بقومك مرارا وطلبتهم فخرج الى البيت الابيض مقاولة حمر
وولجد المقاولة مقول وهو القيل والمقول ايضا اللسان وكان اسمه قيسلا
فاستخاشه فشبطه فرماه فذلك حيث يقول

ا كشغله عوضها ؟

وكان الناس قبل عمرو فرسانا وشعراء والمحادثة أكثر

ثم خرج إلى قيصر فلما أن حبسته ثوى

كمثل صاحبي لمارأى الترب دونه وأيقن أن الإحسان بقيصرا يعني صاحبه

عمرو بن قميئة الشاعر لما رأى الترب من ورطهرة وموضع النجاة فقال له

الترب والفرج والثغر وهو الحد الذي بين الخبرين أبق له لاحق بقيصرا وهو مثل

فلذلك بكى حوفاس الروم والمشقة وبعد الشقة وكان امرؤ القيس ضوى إلى خبر

عنه فلما وصل إلى قيصر استعان به فوعده أن يرده بجيش إلى بعينه وكان امرؤ

القيس جميل الوجه وكانت لقيصر ابنة جميلة حسنا فاشرف يوما من قصرها

فرآها امرؤ القيس في دخوله إلى أبيها فعشقها أي علق حبها بقلبه وراسلها

فأجابته إلى ما سأل فذلك حيث لما وصل إليها

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي وقد قيل

إن أباها قيصر زوجها إياه والله أعلم. وقد كان سبق إلى قيصر رجل

اسمه يستفظه عنده يقال له الصماح فوشى به إلى قيصر فلما أن يقتله

فوجه معه جيشا ثم اتبعه رجلا معه خلعة مسمومة وقال اقرأ عليه السلام وقل

إن الملك قد بعث إليك بخلعة قد لبسها ليلة ملكه فالبسها وادخل الحمام فإذا خرج قالبه

إياها ففعل فلما لبسه سقط بدنه وكان يحك إلى محموه وذلك حيث يقول

لعنطفة الصماح من بعد أرصدة للبستني من دائه ما لبستا ثم ترك

إلى حمير وإلى جانبه قبر لابنة بعض ملوك الروم فسأل عن القبر فأخبر به فقال

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب نسيب

فإن تصلني تسعدي بمودتي وإن تقطعيني فالغريب غريب ثم مات فدفن

وقيل إنه قال وهو يخاطب نفسه • ياحفنة من خير • وطعنة مثعجر •

قد عودت بانقرة • المخبز التي وذخيرة الود فيها • والمثعجر السائلة

ويروى كم جفنة مثعجر وهي المملوءة يريد القابضة بالود والمثعجر بالثاء

المثلثة بثلاث قال البكري إن كرد في امرئ القيس يعني صحيحا

فأما معنى قوله قد عودت بانقرة فإن الروم قال

الأسود بن يعفر خلوا بانقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد

وروى ابن شبيه وغيره أن امرأ القيس دفن بانقرة الروم وأن الروم اتخذت

صورته بانقرة كما يفعلون بمن يعظمونه قال التوزي قال لي المأمون مررت

بانقرة فرأيت صورة امرئ القيس فإذا أنا كلمته الوجه بريد مستدير الوجه

وحكى ابو العباس المبرد ان امرى القيس لما قتل اباه سو اسد فجمع لهم ابو الفداح
صنما لهم فضرب فخرج الفدح الذي كرهه ثم ضرب فخرج الذي كرهه ثم كان ذلك
في الثالثة فكسر الفداح وضرب بقدام الصنم ثم قال اعضض بكد اما لو
نار ابيك الحلب لقعدت ثم عزا فظهر فتركت كذه الابسان بالفداح

وخامرت نفسي ابي الجبر الجوي حتى حواه الحتف فرقل

خامرت خالطت وابو الجبر رجل من كنده اسمه هبيته والجوي فساد في الجوف
وكبت بالبالان عجبه واوفيجب ان يكون لامه يا امرأ القيس لانه لان باب قوه
وقوي وصوي وصوي ونحوه وهوي وجوه وجوي قليل ولم يات قاولا ما
في كلمه الا بي واو فعاو ولامه واو وحواه اشتمل عليه واحتف الموت فيمن
قد حوي اي فيمن قد اشتمل عليه وكان من حديث ابي الجبر بن
عمرو الكندي وكان من الملوك انه خرج الى اكسرى يستجيشه على قومه فاعطاه
جيشا من الاساورة فلما صاروا بحاظمه نظر والى وحشته بلاد العرب
فقالوا ابن مضى مع هذا فعمد الى السم فوضعوه الى اطباخه ووعدوه من
انفسهم بالاحسان اليه وامروه ان يلقيه في احب الالوان اليه واكرهها
عليه ففعل فلما استقر في جوفه اشتد وجعه فعلموا بذلك فدخلوا

عليه فقالوا قد بلغت الى هذه الحال وكنت لنا الى الملك فقد انت لنا فكتب
لهم وخرجوا الخف ما به فخرج الى الطايف الى الحارث بن كلده الثقفي وكان طبيب
العرب فداواه وبرئ فاهدى اليه سمنه وعسلا وسمنا ابواز يد وهو الذي
ادعاه معاويه وزعم انه اخوه ثم ارتحل يريد اليمن فانتقضت علته فمات في
الطريق فقالت عمته كبشه ترثيه

ليت شعري وقد شعرت ابا الجبر بما قد لقيت في الترحال
امتطتك الركاب ابيت اللعن حتى ظللت بالاقتال
انجاع فانت انجع من ليث هموس الشري ابي الاشبال
اجواد فانت اجود من سيل تداعى من مسبل هطال
اكرم فانت اكرم من صمت حصان ومن مشي في النعال
انت خير من عامر وابن وقاص وما جمعوا اليوم الجحال
انت خير من الف الف من القوم اذا ما كبت وجوه الرجال
الاقتال الاعداء احدهم قتل والركاب الابل ومطا امتد والهموس الخفي
الوطي والسري سير الليل والمجال المكر والجحل عدو

وابن الاشتج القيل ساق نفسه الى الرجح

راشمات الذاعبات

ل الاصح هو عند الاخفش من الاشعث من قبيل الكسدي والاشعث
اسمه معدي كرب وسمي اشعث لشعث راسه وكان من معدي كرب
لعقب الاثر وهو الذي يقال له اعشى همدان
بين الاشج وبين قيس باذخ بخ بخ لوالد ه وما لوالده
والفعل الملك
وفعل دون المهمز اصل الفعل الفتل واصل الفعل القول مثل مات
واصله ميوت واجتمعت الواو والياء وسبق احديهما بالسكون فوجب
الادغام فصار القيام خفف فصل القيل كما ميت وميت قال الشاعر
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحيا
قال قال
قال لاي حي اذا اجتمعت الياء والواو والاول منهما ساكن قلبت الواو ياء ووجب
الادغام فالجواب انما وجب الادغام لان الواو والياء صارتا بمنزلة المثلين
لتنافي ما بينهما فلما نزلتا منزلة المثلين وجب الادغام لذلك قال قال لي حي
قلبت الواو الى الياء دون ان تقلب الياء الى الواو فالجواب انهما انما قلبت الواو
الى الياء لعلتين احديهما ان الياء اخف من الواو والثانية ان الواو من بين
الشفتين والياء من حروف الفم وحروف الفم اقوى من حروف الشفتين قال الملك
قلبت الواو الى الياء واجمع ابيات اوا قوال وفصل واختلف الناس في قبول

وميوت ونحو تما فعند البصريين اصله مئت العين ثم قلبت الواو
ياء لسكون الياء قبلها وجرت الياء في فيعل مجرى الف فاعل فاعلوا العين بعد
كما هو بعد الف فاعل نحو قايم وبايع لان الياء اشد تاكيدا منها فحذفوا
ان الالف لالتقائهم اياها لما اعلوا العين بالقلب اعلوها ايضا بالحذف لضرب
من الاستخفاف كما قالوا مذ ومنذ ومن اعتل من افعل بنقل العين نقل
الى فعل بكسرها قالوا الاتالم يرد الصحيح سيافعل انما هو غير العين نحو صعب
وحيوة وصرف والصحيح ما ذهب اليه البصريون لان المعنى فيه
فيه من الاعتلال ما لا يأتي في الصحيح لانه نوع على حياله فصيغ في المعتل غير
فيعل في الصحيح كما غيرت فعله في المعتل في جمع فاعلة في الصحيح في
جمعه نحو قاض وقضاة وكاتب وكتبة وبنت على التمر لانا ادوا ان يبنوا فعلة
قالوا امتة بالفتح ولما كسروا اولها كسروا ثانيها فقالوا فعلان صيمان وصيحان ولم يقولوا
والواصيمان بالكسر قال ——— الشاعر
مستبشر الوجه بالاضياف معتل لاصيمان لا فحش ولا ذرب
وانشد سيبويه ما بال عينك كالسقاء العين يجري هنا على
فعل وفعلان بفتح العين بنى على اعلى الامرين ادوا معنى ميت ونحو تما

سامعيل قالوا مشتد وهذا وجه القياس وعينه العمل وجمعوا فيعلا على افعال
فعالوا افعال وامثلة كما قالوا شاهد واشهاد وصاحب واصحاب فاعلم ذلك
والافعال والامثلة كما قالوا شاهد واشهاد وصاحب واصحاب فاعلم ذلك
والردي الهلاك وحذار خوف وانشمات سرور والعدى الاعداء ويقال العدى
بضم العين ويكتب بالياء على مذهب اهل الكوفة لان اوله مكسور وبالالف على مذهب
اهل البصرة لان اصله الواو وقال الله تعالى فلا تشمت بي الاعداء وقال
عبد الله بن محمد بن ابي عيينه كل العصا يتدمر على العشي فتهون عبر شماتة الحسد
وقال الحسن وما تركوا اعطاهم من مثله ولا لاحد بعدهم من شمات الاعداء با
والفعل شفى يشفي والاسم الشفاء وشافه شفه حمله في موضع الخبر فهو موضعها رفع قد
مفعول من اجله اي شافه شفه للحزن فلما حذف الحرف وصل الفعل الى
المصدر فنصبه وكان من حديث عبد الرحمن بن الاشعث
ان الحجاج بن يوسف استعمله على سجستان وما اتصل بها فحارب من هنالك
من امم الترك وحارب من يليه من بلاد الهند مثل رتبيل وغيره
فخلع طاعة الحجاج وصار الى بلاد كرمان فبقي بخلع عبد الملك وانقاد الى
طاعته اهل الري والجبال مما يلي الكوفة والبصرة وغيرهما واتبعه فئام اهل
العراق وعامتهم من عبد من حبيب والشعبي واخو الحسن بن ابي الحسن

البصري وغيرهم وصار الحجاج الى البصرة وسار ابن الاشعث فكانت لهم حروب
عظيمة وفي عبد الرحمن بن الاشعث يقول الشاعر

خلع الملوك وصار يحتلها ابن شجر الغدير وعز اعز الاقوام • وكتب الحجاج
الى يوسف الى عبد الملك يعلمه خبر ابن الاشعث فكتب اليه عبد الملك العربي
لقد خلع طاعة الله بعيد وسلطانه بعيد وخرج من الدين عريانا واني
لارجو ان يكون هلاكه وهلاك اهل بيته واشياعه في ذلك على يدي

شترا جيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة لانه بزنة جمع الجمع وينصرف
عند الاخفش في النكرة فان نكرته انصرف عنده لانه عربي وفارق السراديل
لانها اعجمية والشاعر انما قال المسلمي الى القوم شرا قال الفراء اراد شرا جيل
فوضع الجمع موضع النداء وقال الفارسي وجه الكلام ان يقال المسلمي بحذف النون كما تقول يا زيدون
واغوثاه واغوثاه فامدد باخيول ركب الله يا ليلك يا ليلك والتقى
الحجاج وابن الاشعث بالموضع المعروف بدير الجماجم فكانت بينهم حروب وثائرة
وقعة تفاني فيها الخلق وذلك في سنة اثنتين وثمانين فكانت على ابن الاشعث
فمضى حتى انتهى الى ملوك الهند ولم يزل الحجاج يحتال في امره حتى قتل فاتى برأسه

سائغا لغالوا امتد وهذا وجه القياس وعليه الفعل وجمعوا فيعلا على افعال
فقالوا افعال وامتدت كما قالوا اشاهد واشهاد وصاحب واصحاب فاعلم ذلك
والردي الهلال وحذار خوف واتهم سرور والعدي الاعداء ويقال العدي
بضم العين ويكتب بالياء على مذهب اهل الكوفة لان اوله مكسور وبالالف على مذهب
اهل البصرة لان اصله الواو قال الله تعالى فلا تشمت بي الاعداء وقال
عبد الله بن محمد بن ابي عيينة كل الصيد في جوف الفرا فهزوا عن عبارته الحمار

وسلمى قبيلة من التيم صحاح

[illegible] الرمل وحارب من بلاد البلاد من بلاد الصعد مثل زبيد وعنز
[illegible] الحجاج وسار الى بلاد كرمان حتى خلع عبد الملك وانقاد الى
[illegible] الرمي والجبال ما بين الكوفة والبصرة وغيرهما واتسعت فيه الامل
[illegible] منهم سعيد بن جبير والشعبي واخو الحسن بن ابي الحسن

البصري وغيرهم وصار الحجاج الى البصرة وسار بن الاشعث فكانت لهم حروب
عظيمة وفي عبد الرحمن بن الاشعث يقول الشاعر
خلع الملوك وصار تحت لوائه نجل الغطمي وعراعر الاقوام • وكتب الحجاج
بن يوسف الى عبد الملك يعلمه بخبر ابن الاشعث فكتب اليه عبد الملك العربي
لقد خلع طاعة الله بسببه وسلط الله به وخرج من الدين عريانا واني
لارجو ان يكون هلاكه وهلاك اهل بيته واستيصالهم في ذلك على يدي
امير المؤمنين وملجوابه عندي في خلع العمامة امر الشاعر
اماه وطاوعه واسطار البصرة عدا فما انا لوائي ولا اصرع الغمر •
اطلق خطوب الدهر بي وبينهم ستحلم مني على مركب وعر •
ودخل ابن الاشعث الكوفة وكتب الحجاج الى عبد الملك كتابا يذكر فيه جيوش
ابن الاشعث وكثرتها ويستنجده ويسأله الامداد ويقول في كتابه والفتاه
واعوناه واعوناه فامده بالجيوش وكتب الله بالبيك بالبيك والتقى
الحجاج وابن الاشعث بالموضع المعروف بدير الجماجم فكانت بينهم بعد وقائع
وقعة تعاني فيها الخلق وداك في سنة اثنتين وثمانين وكانت على ابن الاشعث
فمضى حتى انتهى الى ملوك السند ولم يزل الحجاج يحتال له حتى قتل قاتل الله

وقبل ان يرتحل وجه عبد الملك الحجاج مع رسله بعد ان بذل له الحجاج مالا
كثيرا فلما سارت رسل الحجاج به بانوا على سطح مرتفع وكان قد فر الى رجا
من بني تميم سلسلة في أيديهما وكان يمشي وهو اسير فلما كان في بعض الليل
قال للتميمي قم معي لأبول فلما قام معه اشرف على السطح وشمر ثيابه فقال له التميمي
ما تصنع ايها الامير فقال له اسكت فانك اعلمت ثم رمى بنفسه هو والتميمي فماتا جميعا
وحمل رأسه الى الحجاج فلما اتاه قال له ردد ساق نفسه الى القتل نفسه
ووجه الحجاج برأسه الى عبد الملك مع عمر بن عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق وكان
اسود ذميما فلما ورد عليه جعل عبد الملك لا يسأله عن شيء من امر الوفد بعده الا
أنبأه به عمرو على اصح لفظ واشبع قول واجزل اختصار فشفا نفسه من
الخبر وملأ اذنه صوابا وعبد الملك لا يعرفه وقد افحمته عينه حين رآه فقال له
متمثلا ارادت عرارا بالهوان ومن يرد لعمري عرارا بالهوان فقد ظلم
فقال له أنعد فينا يا امير المؤمنين فقال لا فقال فأنا والله عمرو بن سعيد في شروة
واضعف له اتجاه فهذا ما كان من حثه على الاختصار والايجاز وذكر بعض
الرواة ان من الاختصار ما يسقط من الشعر بسببه اللوم وانه لم يرد نفسه والله
اعلم بحقيقة ذلك

واختر مر الوضاح مردون التي اطلها سيف اليمامر المنتضا

اختلف النسابون في الوضاح هو جد بعد الارض فعلى هذا العرب العاربة
الارض والوضاح وقال الخليل سمي جد بعد الارض لانه اصاب خرقا
فيه ان نقط سود وحمر فاعجبه الموت والمنتضا السلاح والسيف فاعلم المعنى
وجد بعد الارض هو جد بعد بن مالك بن حمير بن سبأ الاصغر بن يشجب
مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال ابن الكلبي
يقال ان جد بعد من العرب الاولى من بني اياد بن أميم وكان في ايام الغوائف
وقال ابو عبيدة كان جد بعد بعد عيسى بثلاثمائة سنة وكان قد ملك ملوك
الفرات الى الانبار وما وراء ذلك الى السواد ستين سنة وحكى السعودي
انه ملك مائة وثمان عشرة سنة وكان يكنى ابا مالك وكان الملك قبل جد بعد
اباه وكان اول من ملك الحيرة والله اعلم فيما جد بعد لما الزباد غلب على
ملكه واما الزباد بالاطراف ملكها وكان يغير على ملوك الطوائف حتى
غلبهم على كثير مما في ايديهم وهو اول من اوقد الشمع ونصب المجانيق للحرب
واول من اجتمع له الملك بارض العراق وكانت الزباء قتلته بأبيه فمضت اليه
تخطب على نفسها ليتصل ملكه بملكها وقد عند نفسه الى ذلك فشاورت وزراءه

وكان ابرهة ذا المنار ملك العرب الى ان هلك فملكوا الوضاح ذا اليمن ٤

في ذلك فقال انما عنيت ان يعمل الاقصير بن سعد اللخمي فانه قال لها ايها الملك لا
تعمل قال فما عهدت بعده ومكر فعصاه واجابه الى ما سأله فقال قصير
عند ذلك لا يطاع لقصير رأي وقيل امر فصارت مثلا ولكن قصيرا
ولا كنده كان اسمه ثم كنت له ان سار الى الجمع اصحابه بفقه وهي قريبه على
العراب فشاوروزراءه فاشاروا عليه بمثل المشورة الاولى فعاد قصير لها
الملك لما اذ عصيتني فاذا رايت جندنا قد اقبلوا اليك فان رجلوا
وحملوا ثم ركبوا وتقدموا فقد كذب ظني وان رايتهم اذا حملوا
طاطوا رؤسهم فاني معرض لك العصا وهي فرس كانت تجذبه لا تدرك
فاركبها واذهب فلما اقبل جيشها حملوا ثم طاطوا رؤسهم فقرب اليه قصير
العصا فتشاءم بها وركبها قصير فجاء فنظر جليمة الى قصير على العصا
فدخل دونه الشراب فقال ما فعل من جرت به العصا فارسلها مثلا
وادخل جليمة على الزباء وكانت قد ربت شعرها حولا فلما دخل تكشفت
له فقالت اسماع عروس نرى يا جليمة فقال جليمة بل متاع امة
قطوا لبس من عدم الوسائد ولا من قلة الاوانس ولكنها شيمة من الناس
والاوانس لا طبا فامرت به فاجلس على نطع ثم امرت برواهشه فقطعت

ان الهاشان وقال في بال الزباء
فقال ابو عمرو ابن العلاء
في نسخة ابن قتيبة

وقد كان قيل لها احتفظي بدمه فاذا اصاب الارض قطر من دمه
طلب بثاره فقطرت قطرة من دمه في الارض فقالت لا تضيعوا دم الملك
فقال جذيمة دعوا دما اضيعه اهما ملك وروى مرط زباء انه نعت

سماع علاوار بع وفي يد موسى بن مسعود له جذيمة وسلم
سالم بن ظالم والشاة والطلق والعلي الرفعة وبكتب الالف على مذهب البصريين
وبالياء على مذهب الكوفيين لان اوله مضموم وهي ضعيفة وبكتب الياء في
فرق وبكتب الياء ايضا وطابت البخال من زيد شاة والعلي مفعول ظالت

وقد كان قيل لها احتفظي بدمه فانه ان اصاب الارض قطر من دمه
طلب بثأره فقطرت قطرة من دمه في الارض فقالت لا تضيعوا دم الملك
فقال جديمة دعوا دما اضيعه اهله ومات وروي من طريق اخرى انه بعث
اليها بخطبها فكتبت اليه اني فاعله ومثلك رغب فيه فاذا شئت فانتحض
الى فجمع عند الحديمة وزراءه واستشارهم كالذي تقدم وروي انه دخل
بجديمة في قصير ابير فيه الا اجواري وهي عاتب لها فقالت للاماء
يد سبيلكن ففعلن ثم دعت بقطع فاجلسته عليه فعرف الشر وتشف
عن عورتها فاذا هي قد عقدت اسبتها من ورائها فقالت لتوار عروس
ترى فقال جديمة بل توار امة بظرا ثم تمام الحديث على ما قدمنا
فهذا ما كان من حديثه والله اعلم

وقد سما بن مالك طالبا شأو العلى فاوتي ولاوتي
سما علا وارتفع ويزيد هو يزيد المهلب بن ابي صفرة له صحبة واسمه
سالم بن ظالم والشأو الطلق والعلى الرفعة ويكنى الاول على مذهب البصريين
وبالياء على مذهب الكوفيين لانه اوله مضموم وهو ياي صفة ويكنى البا ذنب
فتروبكنى البا ايضا وطالب حال من يزيد وشأو العلى مفعول طالب

وقد كان قيل لها احتفظي بدمه فانه ان اصاب الارض قطر من دمه
طلب بثأره فقطرت قطرة من دمه في الارض فقالت لا تضيعوا دم الملك
فقال جديمة دعوا دما اضيعه اهله ومات وروي من طريق اخرى انه بعث
اليها يخطبها فكتبت اليه اني فاعله ومثلك رغب فيه فاذا شئت فانتحض
الى فجمع عند الحديمة وزراءه واستشارهم كالذي تقدم وروي انه دخل
بجديمة في قصير ابير فيه الا اجواري وهي عاتب لها فقالت للاماء
يد سبيلكن ففعلن ثم دعت بقطع فاجلسته عليه فعرف الشر وتشف
عن عورتها فاذا هي قد عقدت اسبتها من ورائها فقالت لتوار عروس
ترى فقال جديمة بل توار امة بظرا ثم تمام الحديث على ما قدمنا
فهذا ما كان من حديثه والله اعلم

وقد سما بن مالك طالبا شأو العلى فاوتي ولاوتي
سما علا وارتفع ويزيد هو يزيد المهلب بن ابي صفرة له صحبة واسمه
سالم بن ظالم والشأو الطلق والعلى الرفعة ويكنى الاول على مذهب البصريين
وبالياء على مذهب الكوفيين لانه اوله مضموم وهو ياي صفة ويكنى البا ذنب
فتروبكنى البا ايضا وطالب حال من يزيد وشأو العلى مفعول طالب

وكان يزيد بن المهلب بن ابي صفرة عامل جرجان من قبل عمر بن عبد العزيز
وذلك في سنة احدى ومائة وسار الى البصرة وعليها عدي بن ارطاة الفزاري
فاحدث يزيد بن المهلب حدثا وثقه ثم خرج يريد الكوفة مخالفا على يزيد بن عبد
الملك وانضافت اليه الازد واخلاطها واخوان اليه المهلب وحاشيته وعظم
امره واشتدت شوكته وبعث اليه يزيد اخاه مسلمة بن عبد الملك وابن اخيه
العباس بن الوليد بن عبد الملك فلما اشرفا عليه رأى يزيد بن المهلب بني
عمه قد اضطربوا فقال ما هذا الاضطراب والله ما سلم الاجراد صفرا
وما العباس الا نسور من نسور وما اهل الشام الا طعام وقد حشد
ملين فلاح وزراع وسفلة فاعبروني اكفكم ساعة فما هي الا عدة او روحة
حتى يحكم الله بيننا وبين القوم الظالمين على بطن مني فاني بمرس البلق فوكب غير منتعل
والتقى الجيشان واقتتلا اشد قتال وقتل اصحاب يزيد عامة فقتل اللعوة
وصبر اخوته فقتلوا جميعا وفي ذلك يقول الشاعر وهو مما يطعن به
على القبائل بالعول على الذي يدعوا اليها بيت وساندوا
حتى اذا حضروا الوغا وجعلتهم نصب الاسنة اسلموك وفروا
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار

ويروى بعد قتل عار وهو الاصح فلما بلغ الخبر يزيد بن عبد الملك اسر
وبعث هلال بن احوز المازني في طلب آل المهلب ولمن الا يلقى منهم من لقي
احلم الا ضرب عنقه فلقيهم هلال واتخن القتل فيهم حتى كاد ان يفنيهم فهربوا
آل المهلب مختفين بعد ان قتل هلال عشرين ابنا ولد فيهم الذكور والاموت
منهم احد ويروى ان يزيد بن المهلب لما حملت عليه خيله من خوارزم بالخلاد
والعباس بن الوليد بن عبد الملك سار اليه فقال له

مكانك حتى تعذري عم تجلى عماية هذا العارض المتألق

ويروى غيابة والبيت لرجل يقال له فعدا ما كان من حين ويروى ابتقال
في اليوم الذي قتل فيه وهو يوم العقر قاتل الله الاشعث ما كان عليه لو مضى
عنيبة ساعة للموت ولم يكن قتيل نفسه

فاعترضت دون التي امرو فذ جلد ابجل اللبيب الاريب

اعترضت بزف وزام طلب وحاول وجد من قولهم جد فلان في الامر اذا
كان داهيته ومضاء وابجد نقيض العزل واللبيب والاريب اسمان
للداهية ولهيان على فعلى مقصورا الا ازبي وازبي حسن ابله
فيتخذه وعيبته واد بي موضع وحنفى اسم موضع واجبى عظام النمل اللقى
الخفيف والسلع والديم والاجاثية والجيد والاتم والجوكري والجوكر والتزير والتيشور والخفيق والخوانيق
والناقرة ان تعض الظهر والحدرى بنات الزرب والدابة الهام والنيا والنق داحيه الحرة والنادرة والنقرة
والمدرة والتبيس والتوتال والكثيد والنابتة والزاد

بعضهن ولم تواه واسعد وشعبن موضع فقال ابو علي البغدادي
ولا اعلم اني من هذا الباب غير هذه الثلثة الاخيرة والنعيم فاعلمه باعترضت
والاربي بدل منها في الكلام بعلمه وتخبره والتقدير واعترضت النعيم
والاربي دون الذي لزمها فاحمده وانبذه والتي لزمها اخلاقه فلان اله قال
الذي فلان ولم من صلة التي والعايد على الذي محذوف وهي مفعوله ولم
وقوله وقد جدبه انجذ عمله في موضع نصب على الحال

فما انا بدع من عزاء نزين علي بحار عليهم صرف دهر واعتدي

هاهنا معنى ما وبدع اول اي ما انا اول وقد جاء في القرآن على هذا المعنى
قال الله تعالى هل ينظرون الا الساعة اي ما ينظرون الا الساعة
وقال الشاعر لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب اي ما
يشعرن والعرانين جمع عرنين وانما العرانين هنا السادة واعلى الشرف
قال الشاعر ان العرانين ملقاها محسدة ولن ترى للئام الناس حسادا
والعلى الرفعة وجار مال وصرف الدهر نوايبه وتقلبه من حال الى حال
واعتدي ايضا جار وظلم وعلى كتب بالياء والالف على ما تقدم وهذا ماخوذ
من قول قيس بن الخطيم الانصاري

فلا انا بدع من حوادث تعتري رحالا عن بعدي وبني واسعد
اي لست اول من اصابته الحوادث والمعنى المعنى وقال بعض المحدثين
جار الزمان علينا في تصرفه واي دهر على الاحرار لم يجر وقال صفية الباهلية
اخشى على واحدي ريب الزمان وما يعي الزمان على شتى ولا يذر

فان اتاني لمفاخير الذي اكيد لم ار اب الثناي

اتاني اعطاني ويقال تولت فلانا اذا فعلت به والمولاة الفعلة وتوليني فعلي
قال امرؤ القيس اذا انت عاني تولي مما لمت على صميم الكشح ريا المخلخل
والمفاخير جمع مفخار والمفخار والفخر واحد واكيد اخل والطلب ألم
لم افتر ورأي اصلاح والثناي الفساد يقع بين القوم واصله في الجرح قال
ان اتيت خرزك اذا خرمته فصيرت الخرزتين واحدة ويكنى اليا قال الشاعر
فلا تحذل الولي وان كان ظالما فان له شثاي الامور وترأبه اي تسدد وتصلح
وقال سلمى بن ربيعة ومنه اخذه
ولقد رأبت ثناي العشيرة بينها وكفيت جانبها اللئيم والنكي
وقال صالح بن عبد القدوس
ان الالى سنهم ليصلح بينهم سبع المولة وابن من رأب الثناي

وقوله قال الثاني جواب اذا لما لم توضع اسمية جوم على جواب الشرط وموضع
الجملة الاولى نصب وهي التي جوم بالشرط والجملتان بعد الجملة واحدة ونظير
هذا الباب باب القسم فان الجملة الاولى لا تستقل بنفسها حتى تتبع بما يقسم عليه
كالشرط والجزاء ووقوع الفاء بعدها والثاني يكتب بالتاء بعد الحمزة من الثنى

فقد سلمكم والي اوتارة فاحتطت منها كل عالي المسنماه .

ثم ارتفع وعمرو وهو عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن جعد الحرث بن معوية
بن مالك بن عقيم بن عمرو بن لخم ملك بعد خاله جذيمة بابل وثمان عشرة سنة
وهو اول من ملك من ملوك لخم وكان ملكهم باجير خمسمائة سنة والله
اعلم والابناء جمع وتر وهو الذحل وطلب الانسان بثأره فاحتط
انزل وعالي مرتفع ومسنما مفتعل من سنا يسنو وكان من حديث عمرو
ان جذيمة قال يوما لندمائه لقد ذكرني غلام من لخم في احواله من الايام ظرف وادب
فلو بعثت اليه فوليته كاسي والقيام على راسي لكان الراي فقالوا الراي ما رايت الملك فليبعث
اليه فعل فلما قدم عليه قال من انت قال انا عدي بن نصر بن ربيعة فولاه مجلسه
وعشقته رقاش فبعث الى الملك فقال له يا عدي اذا سقيت القوم فاخرج
لهم وغرق للملك اي امزج له قليلا كالعرق فاذا اخذنا منهم مذ فاخطبني اليه

فان يزوجك فاشهد القوم ان فعل فعل الغلام وخطبها فزوجه واشهد عليه
وانصرف اليها فعرفها فقالت عمرو ما اعلك فعلت فما اصبح عندك متمنيا بالملوك
فقال له جذيمة ما هذه الآثار ما عدي قال اثار العرس قال واي عرس قال عرس
رقاش فخر واكب على الارض ورفع عدي حربة فطرح جذيمة في طلبه فلم يحه
وقال بعضهم بل قتله وبعث اليها

هل ثنى وانتلا لكن حتى الحد تثبتا ام مهين
ام بعبد فانت اهل لعبد لم يدون فانت اهل الدين

فاجابته رقاش

انت زوجتني وما كنت اهلي وانا اليوم للتنائف رهن
ذاك من شرب الدامة صرفا وتمادى في الصبي والمجون

فلما جذبه اليه وحضنها في قصره فاشتمل على حمل وولدت غلاما فسماه
عمرا واوردته حتى اذا ان عرع خطبته وعطر بنه واليسته كسوة واحرم ان لا يراه
حالة فاعجبه والقيت عليه محبة منه وخرج جذيمة في سنة فاحتبست
فبسط له في يوم فضه وخرج عمرو في غلمان يعبون الكاه فكانوا اذا اصابوا اناء
طيبة اكلوها واذا اصابوا عمرا وخباثا منه اقبلوا يشرعون وعمرو يعدهم ويقول

مجن مجونا صلب وغلظ
وصفه الكاهن لحرب بالمجن
قرنا وناصفها كاهنا
صلب وجه وقته مجونا
مجونا ومجانا وقنا
بالقاف وطرق مجن
كمنع ومرمى

هذا جناي وخياره فيه ٭ إذ كل جان يده الى فيه ٭ فالتزمه جذيمة وجاءه
وروي من طريق ابي عبيدة ان جذيمة نزل منزلا وامر الناس ان يحولوا الكمأة
فكان بعضهم اذا وجد شيئا منها يجيء به ويتمنى ان يفسد على جذيمة وكان
عمرو بن عدي يابى غير ما يجد فعندها يقول عمرو هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان
يده الى فيه ٭ يقول اذا وثبت على نفسي اذ كان غيري يأكل دونك ثم ان الجرادة
فطنت بجذيمة في آفاق الارض ولم يسمع لها خبرا اذا قبل رجلان من بلقين فقال
لاحدهما ما لك والله وعبل اسنا فالج وروي فارج من الشام وهما بن ذان
الملك بسديد فقال لاحدهما ما بعثهما فيه فقال لهما عمرو فصدقتما قذرا وبيتا
لحما طعاما فبينما هما يأكلان اذ اقبل رجل اشعث الراس قد طالت اظفاره وعلاه
عاه فجعل يزجر الكلب ويرده فناولته طعاما فاكل فلم يبق عنده شيئا فدعا
فناله الفتية لعطي العبد ذراعا فطلبه ذراعا فارسلها مثلا ثم ناولته صاحبها
من شرابهما واوكى سقاءهما فقال عمرو بن عدي

صدقت الكاس عنا ام عمرو ٭ وكان الكاس نجرانها اليمينا

وما شر الثلاثة ام عمرو ٭ بصاحبك الذي لا تصبحينا

وروي نصف الكاس وروي هذا الشعر ايضا لعمرو بن كلثوم التغلبي ويقال

ان عمرو بن كلثوم ادخله في شعره والله اعلم ومجراها بلك من الكاس واليمين
خبر كان وان شئت جعلت مجراها مبتدا واليمين ظرفا كانه قال لحيه اليمين
وهو خبر عن المجرى والجملة في موضع خبر كان وكان الوجه ان يقول وكانت
الكاس الا انه حذف التاء لانه تانيث غير حقيقي فقال الرجلان من انت فقال
ان تنكراني فلن تنكرا نسبي انا عمرو بن عدي فقاما اليه فسلما عليه وقالا الهفان
وقصرا من لمته والبساه من طرائف ثيابهما وقالا ملكنا تهديك الملائكة
هي انفس عندنا ولا هو عليها الحسن صفدا من اجلك فنذرته الله عليه فرجاه
حتى اذا وقفا بباب الملك اشتراه فشهره وصير في البيوت وقال لهما ملكتكما
فقالوا احكما ما ملكتما ما بقيت وبقيت وقال ذلك لكما فهما اول ما اخذ به
المعروف فان ايانا ما عني منهم من تونى اليوم يعني بقوله في مرثيته لاخيه حين
قتله خالد بن الوليد وكان ما بجليمة حقيقة من الدين حتى قبل لصدقا
فلما تفرقا كان ما لكا الطول احتاج ايبت ليلة معا

وقال ابو حراش الهذلي يرثي اخاه عروة

الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا ٭ بذي سلم ما لك وعقيل

وما احسن قول بعض المحدثين في هذا المعنى

ونحن كأبي النصابي مثل ندماني جذيمه فابى الصرم بيوم دونه يوم حليمه
تقادح الايام حتى الموذات القديمه

وروي ان جذيمة كان لا يبادم احدا كل اربعة اوكان يقول انا اعظم من ان
أبادم الا الفرقدين فكان يشرب كاسا يصب لكل واحد منهما كاسا فلما اتاه
مالك وعقيل ابن اخته قال لهما اختارا فقالا لا نبادمك فنادماه اربعين سنة
ثم اتاه فاعاد عليه حديثا وانما قيل للشارب نديم من المنادمة لان مقاول
الخمر اذا اشتد تكلم بما يندم عليه كما يقال للحالسه وهو حليته وقيل النديم
المصاحب والمجالس على غير الشراب ثم ان ام عمرو عمدت اليه فبعثت معه حفدة
يقومون عليه في المنام حتى اذا خرج التبسه من طرايف ثياب الملك وحملت
في عنقه طوقا من ذهب لينكر ذلك عليها ثم امر ت بزيان خالد فلما رآه خاله خنقه
والطوق في عنقه فمات عمرو عن الطوق وروى ابو عبيدان مرقاش ام عمرو
اراد ان يعبد الطوق عليه فمات لما جذبه بكثر عمرو عن الطوق فذهبت مثلا
واقام عمرو مع خدمه خالد وحاشيته عامدا ثم

فاستنزل الزبا فقتر اوهي من عقاب لوح انجوا علا منتمي

فاستنزل انزل الزبا الملكة واسمها نائلة وكانت مزرقا من النسا الموصوفات

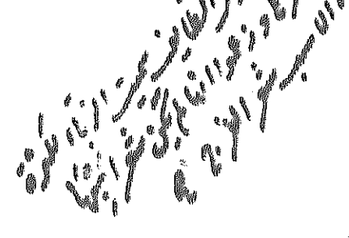

بالزرق والشمامة الزرقا وكانت العرب اذا زرقا والزبا تمد وتقصر
فمن مد جعل مذكرها اربت مثل اعمر وعمر ومن قصر جعل مذكرها زبان مثل
عصبان وعصبي واختلف في اسمها فقيل كانت رومية وقيل كانت تكلم بالعربية
ومدينها على شاطئ الفرات من اجانب الشرقي والغربي وقيل انها بنت عمرو بن حسان
بن حسان من اهل بيت عاملة من العمالقة ملكه الشام والجزيرة وفيها جرى المثل
فقيل اعز من الزبا وهي الابلق وكان مارد ميتا من جان سود
والابلق من جان سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت عمرد مارد وعمر
الابلق وهي بنت كلمتها مثلا وقسر اقهر او القاف طي واللوح بضم اللام المرو
وهو الشكاك والسكاك واللوح بالفتح العطش واللوح الذي يكتب فيه والجو
ما بين السماء والارض ومنتمي مرتفع وروي علا منتمي اي اعلا ما ينتمي اليه ونظم
بن دريد قول عمرو بن عدي لقصير كيف اقدر على الزباوهي امنع من عقاب لوح
الجو سباني بما ذكرت في خبر عمرو مع قصير وقسر امضه في موضع الخاء
والتقدير فاستنزل الزبا كما ذكرته ومن عقاب متعلق باعلا وفي الكلام تقديم
وتاخير والتقدير وهي اعلى منتمي او منتمي من عقاب لوح الجو وانما اوثر هذا
لان افعل لا تقوى قوة الفعل فيتعلق عليه بما قبله فلا تجر ثم زيد انت فصل

فقدم الجار عليه لضعفه عن أن يعمل شيئا قدم عليه الا انه جاز تقديمه
هنا للضرورة كما قال الفرزدق وقالت لنا اهلا وسهلا ورودت حبي النحل اذ ما وردت ماؤه
اراد الطيب منه فقدم ضرورة كما ذكرنا وقوله منهي قد علق به لان الغرب لا
يقع الشوب ومنهي هنا منصوب على التمييز والوقف فيه عند سيبويه على الالف
المبدلة من التنوين خبر قصير وكان قصير بن سعد لما قيل جنيمة وجا
بها على العصا قال لا تطلبنا بخال فقال وكيف افدر على الزبا وهي امنع من
عقاب لوح الغواري سلمت لا فقال له قصير اطلب الحي وحلال ثم قد عنت مثلا
ايضا ثم قال قصير اجدع انفي واقطع اذني واضرب ظهري حتى تؤثر فيه وذعني
وايانا فاصنع بعمرو ذا اليد وروي من طريق اخرى ان عمرا اباء عليه ففعل قصير ما
صنعه ذا اليد فقيل المثل لامر ما جدع قصير انفه وقال الملس في مصداق
ذا اليد فمن طلب الاوتار ما جز انفه قصير وخاض الموت بالشيف بهس
ثم لحق بالزبا فقالت اصبت بهذا من اخلاك قالت وكيف قال ان عمرا زعم
انه اشرف على خاله بالخروج اليك حتى فعلت ما فعلت ثم احسن خدمتها
ولطفها فصبحها ما حتى حسنت منزلته عندها وبين النجاء لما فقدت معه
بعير الى العراق فسار قصير الى عمرو مستخفيا فاخذ منه مالا وزاده على ما لها

واشترى لها طرائف من طرائف العراق ثم رجع اليها فلما رأته لك الارباح فسرتها
ثم كرت اخرى واضعف لها المال فلما كان في المرة الثالثة اتخذ جوالق كجوالق
المال وجعل ربطها من داخل الجوالق في اسفلها وادخل فيها الرجال الا خمسة
واقبل اليها ولم يخد غير الطريق فكان يسير الليل ويكمن النهار ولم يخد عمرو
معه وكانت الزبا قد صور لها عمرو قياما وقعودا ورجالا وانحدت ثقفا اجرت على
الماء الفرات من قصرها الى قصر اختها زنبيه وهو قصير تيب من خمار عمي
عنها اخبر قصير فسألت عنه فقيل لها انه عبد العزى ابو سالم فقالت عبشى
مثلا قال بن الكلبي العوير ما الحلب معروف وقال ابو الحسن الاخضر عبشى
في المثل عبد صار والى الك اذا اخبر بغير الفعل وحكى سيبويه ان عبشى المثل عبد
كان ودخل قصير على الزبا وقد تقدم العير وقال لها اني قد نظرت الى العير وقلت
سلحا فجعلت تنظر الى العير مقبلة تحمل الرجال فقالت قصير

ما للجمال مشيها وئيدا ... اجندلا يحملن ام حديدا

ام صرفانا باردا شديدا ... ام الرجال جثما قعودا

الصرفان هنا اختلف فيه فقيل هو الرحاض وقال الخليل الصرفان بردها
الموت وقيل هو نوع من التمر ذكر ابو حنيفة وروى الكوفيون شيئا

بالرفع والنصب اخفض فمن رفع اراد ما للهال وبيد مشبها فقدم الفاعل
ضرورة كما قال الآخر وقل ما وصال على طول الصبابة يدوم اراد ما يدوم
وصال فقدم ضرورة وقال ابو علي من روى مشبها بالرفع ابدله من
الضمير الذي في قوله لنجاء المرفوع قال وان شئت رفعته بالابتداء وجعلت
وبيدا حالا سد مسد الخبر ومن نصب بعلى الصفة بفعل مضمر اراد تمشي
مشيها ومن خفض بعلى البدل من ابجال بدل الاشتمال وقد كان قصير
وصف لعمر وشأن النفوذ وصفه لذا الرمة فلما دخلت العير المدينة وعليها بات
الرماليون من النبط ومنهم رجل يسمى مخضرم فعرج القائمها فاصاب المخضرم
رجلا منهم فضربه فقال النبوات بالنبطية يشتانيتا اي الشر الشر واستل
قصيرا سيفه فضربه النبوات فقتله وجاء عمر وعلى فرسه ودخل الحصن بعقب
الابل وبركت الابل وحل الرجال بحوالقاب ومتاوي المدينة ووقف عمر و
على باب الشرب والشرب حفير تحت الارض فلما رات عمرا لعرفته بالصفة
فصيحت حاميا في رماسمها وقالت بيدي لا بيد عمرو ويقال ان عمرا
ظلمها بالسيف واستباح بلادها والحوالي بضم الجيم واحدها وهو
العدل والحاء عجوالي بفتحها ومثله الفتي الشباب يقال الغواني بضم

بضم الغين وفي جمع عراب بفتحها وكذلك قراد اسم واد قال الشاعر
وقد سال من دل علك قراقر ٭ والجمع قراقر وهذا بعد واجمع هذا بعد
وقاقر الذي يعرف مكان الماء في عرض الارض والجمع قواقر ورجل قعثر
شريف والجمع عداء وكان قصير اول من اتجر للعرب ولم يكن مستعملا قبل
ذلك وقال ابو عبيد صدر في الاوبار في اجاله ثلثة سنين في
بن الجميري وبهس احد بني عراب بن قراد وقصير احبر بهس
وكان من خبر بهس انه خرج مع اخوة لبعد معين على بني صعد فنهبهم
قوم في موضع يقال له الاملات وقيل الاملات معناه الابهس الحمرة
لصغر سنه واستبقوه ثم حملوه حتى اذا اقام قايم الظهيرة نزلوا بحوانة
من وشيعتهم فاشتوا منها واصابوا لحي اهوا فقال بنو معين طلبوا بحوكم
لا تصل فقال بهس لكن الاملات بحا لا يطلب يعني بحوم اخوته فصاب له
فقال احدهم لاخيه لا يسمع من هذا الانسان امر ايمثل ان يكون مع
فقتلوه فقال رئيم القوم ابعد عيتا هذا القيل طول صعر فهو احمر
ذالك واحتملوه حتى اذا سار واوارواه سمت الحي قال ابو عمرو
واطلق فاتي امه فقالت لعبيد اخوك لعمري ان كنت لتحب

مال لها ما بحق قالت فما فعل اخوتك قال لوحشر قالت فما الذي اباك دونهم
قال لوحشر للقوم لاخترمه فصار هذا مثلا وكانت بعضه للشر وبحب
اخوته فلما فقدتهم اجهد وبمنه فقال لكل اناسها والدا فصار مثلا ومنه
مرات اخوته واعطف بعضا بيد فقده ويقوا ما جد الترات لولا الدلال
فصار مثلا وصنع بعض اهل الخوا غرا وحصر بعض صبيان بعقل الحي والهم
بهس للعبور فجرد عن ثيابه وجعل فص معه فاخبر بامه بذلك فامته وامه
عزبان بلعب فقالت ما هذا يا بهس فقال

انس لكل حالة لبوسها ٭ اما نعيمها واما بوسها ٭ فصار مثلا فبينما
هو ذات يوم يرعى غنما له سابر ابي احمه اذ لجاه الى غار يستظل فيه فراى
قتلة اخوته وهم عشرة قد عقلوا البهم على طرف الغار وطبخوا وشربوا
منها فلما خشروا وهم رقود في منامهم فحمل نحو وخلا عنه وباد بغنمه حتى قاسمهم
سلاحه واتى الى خاله فقال له ابو حشر وكان من اخبث العرب قلبا
اي اتعفهم فقال له يا حشر هذا لك فيما نصطاد منا بجا من القيظ
الى غار قال نعم قال فقتلك وسلك وتقلك سنعلك وحي بهلا وراي قابي
سحني بحجر على الغار وخاف بهس ان يضرب ابو حشر فصاح على القوم حتى

نادوا وسلم بهس ومعه ابو حشر فلما ادعى ان هربت وقتلا القوم وجه
بالقتلة الى الحي وهنا ما اخوته فكان بعدها اتجعل ما اخشر مفعول مقرة الغول
لا يظل فصار هذا مثلا فعدا ما دام من حي والله لا كان من يلقب بعامد
وكان طويل الجسم وامه بليا فقالت عامد والله لعامد عمرو فتى بنا
الله اي اخر الله في اجلها وقيل بل لقب عامد لصمم لانه كان اصم اصنع
والعمام صم لا يسمع فيما ذكر والله اعلم

وسيف استعلته بهمته حتى رمى بعدسا والمذنب

سيف يعني بن ذي يزن واسم ذي يزن غامر بن اسلم بن زيد بن عوف الحميري
وكان يكنى سيفا ذي يزن وبرقه قولان احدهما ان اصله مزورن يزن فحولت
الواو كما حولت من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة ثم ابدل من الضمة
فلا تنصرف على هذا القول للتعريف ووزن الفعل كقول الاخر ان سله
ازن واصل ازن وزن فابدل من الواو همزة قالوا وحد واناه
وأناه ثم ابدل من الهمزة ياء ثم سمي الفعل الماضي وهو مصروف على هذا القول واستعلت
علت والهمة والهمة بكسر الهاء وفتحها ما همت من امر لتفعله وهمت الشيء اهم هما
وهيما وعرض عليه والهم ما هممت به في نفسك والشاء والطلق من الكرى

وابعد شاوابي ابعد طلق والمرمي مفتعل وهو موضع الرمي وهي بعد الى
مفعولين احدهما محذوف والتقدير رمينه رمية بالنشاب ورميت
العرض وابعد مفعول مرمي الاول والمفعول الثاني محذوف والتقدير
مرمي نفسه ابعد شاوالمرمي وابعد شاوكنايه عن الجنس اي رمي نفسه
الجنس لحد عمر شمانا فقاوهذا بنظر الى قول الفجاج ابن يوسف لامير
المومنين شر كانته فجعل عبدانها فوجدني امرها عودا واصلبها
مكسرا وقاما ي وقال احسن من هاني في هذا المعنى ممدوح
الحبيب ومما لام امير المومنين بحيث اولى بحيانا القلوب شروب
وروي بحيانا البلاد شروب ٭ وقال حبيب للمعتصم بالله
رمى بك الله برجها فقد مها ولو رمى بك غير الله لم تصب
فجرع الاحبوش سمانا فقاوا حتك من عمدان محراب الدما
جرع سقى والاحبوش ملك الحبشه ومن معه ويقال للجماعة احبوش
وحبشه والشمانا نع المروي لفواد واصل نزل عمدان بناء صنعاء عظيم
هدمه عثمان بن عفان رضي الله عنه في الاسلام ويقال ان رسوله
ما فيه الى اليوم وقيل هو قصر سنحاف والمحراب الغرفه سميت بذلك لعلو شانها

قال الشاعر ربة محراب اذا جئتها لم ارق حتى ارتقي سلما ٭
وقيل المحراب المجلس من البيت وهو اكرم موضع فيه ومن هذا قيل لمحراب
المسجد والدمي جمع دمية وهي الصور وكتبت بالياء ومحراب الدماغرفة
يصنعا فيها صور وحسان وصنعا اليمن بلد من الشام واضبط بعارس
والابلة بالعراق لا يدري من بناها وقتى مفعولتان الجرع والاحبوش
المفعول الاول والعامل فيهما الفعل الاول وحتك على اصل الاول جرع
من الافعال المتعدية الى مفعولين وان شئت اقتصرت على احدهما دون
الاخر وادل منها جمله تقتضي الناظر في هذا الكتاب عن مطالعتها الى
غيره من الكتب وهي اعطني وكتاولعتار واستغفر والهم وسقى والسقي والجرع
ومنح وسرق وسلب وكال ووزن وباع وكسى والسر وسقي ودعا ووهب
ودعر ومن هذا الباب عنك سيويه بيت زيد او بيت عن زيد فقال الشاعر
وبيتا تموني احسن الناس فيهم وعمهم بالخادنات فرعب
يريد عن تموني ومثله قول النابغه ٭
بيتت نزرعة والسفاهة كاسمها يهدي الى غرابي الاشعار
يريد عن نزرعة فقال الله تعالى وبيتهم عن ضيف ابراهيم وقال فلما

ياصاحبي وقال من اباك هذا والتبا اذا كان بمعنى الخبر كان من هذا الباب
كما قدمنا واذا كان بمعنى العلم تعدى الى ثلثة مفعولين ولم يكن من هذا الباب
وكل ما يتعدى الى مفعول واحد ثم عدي الهمز او بالتضعيف الى مفعولين
فهو من هذا الباب تقول ضربت زيدا بكرا واريته عمرا خالدا من رديه
البصر وكذالك ما اشبهه وانذر من هذا الباب ايضا وحذري من ذالك
أيضا قال الله تعالى وحذرهم مما صبر ولحنة وحذرا فالمما والمتم
المفعول الاول وحنة المفعول الثاني وحذرا معطوف عليها وكذالك
قوله ودابة في احد الاقوال قال الله تعالى فقل انذرتكم صاعقة
وقال انا انذرناكم عذابا قريبا فاما قوله تعالى انما انذرك بالوحي
فانما عدا بالباء لانه لما دل على التخويف اجري مجراه تقول انذرته
كذا وانا تقول خوفته كذا ودال الظاهر فاما قوله تعالى انما انت منذر
من يخشاها فالمفعول الثاني محذوف والتقدير انما انت منذر من يخشاها
الساعة ومن هذا الباب زاد فقال الله تعالى وزادهم هدى
وقال وزدناهم عذابا فوق العذاب وقال وزاده بسطة في العلم والجسم
وما اشبه ذالك ومن هذا الباب خنث فقال الاوس

خانك منه ما علمت كما خان الاخ اخاه لبئس وقال
فقال مجيبا والذي حج حاتم لغوك عمدا التي غير حران
وقال الله تعالى فاقتصر على احد المفعولين لا تخونوا الله والرسول
وتخونوا اماناتكم والتقدير لا تخونوا الله والرسول عمدا وتخونوا اذوي امانتكم
عمدا ويحتمل ان تكون اماناتكم مفعولا ثانيا والمفعول الاول محذوف ويكون
التقدير وتخونوا الناس اماناتكم ومن هذا الباب اتى زيد فقال الله تعالى
وانام مالم يكونا احدا من العالمين وقال وعلم مالم تكونوا تعلمون ومن هذا الباب
نبأ قال الله تعالى لنبيهم ان لحنة عمرا ومن هذا الباب حلى قال الله عز
فمن رحل احلوحلا وناقة ومن هذا الباب لسلف قول وبلغ
وابلغ وحلة واضغ وأقال وقمس وانبس واسبغ وانعم وفازع وطاح
وعالج وبقي كثير ومما ذكرناه كفاية ان شاء الله وعلمنا ان لا يصرف
للتعريف والتانيث وان سميت للتعريف والزيادة ان جعلته اسما للحين
ولم تجعله اسما للبقعة خبر سيف ولطالب بن يزن خرج
سيف بن ذي يزن الحميري وهو من قضاعة والاذكى اكلم من قضاعة
وكذا الى الشابة حتى قدم على قيصر ملك الروم وذالك قبل مبعث النبي

ابن ابي عمة عن ابيه

فشكا اليه ما هم فيه وسأله ان يحرجهم عنه وبلهم هو وسعنا لهم من
من الغرم فقبل له ملك اليمن فرحل حتى اتى النعمان المنذر وهو
عامل كسرى على الحيرة وما يليها من ارض العراق فشكا اليه امر الحبشة
فقال النعمان انا على كسرى وعامله ولكن اقم حتى يكون ذلك فمكث
معه فاوصله على كسرى وكان كسرى يجلس في ايوان مجلسه الذي فيه ناجذه
وناجذه مثل القنطرة العظيمة والقنطرة بكمالها والقنطرة ايضا البناء المستطيل
مثل البهو وكان معلقا بسلسلة من ذهب في رأس طاقه في مجلسه فاذا مال
وددت عمقه لاحمل ناجذه اما يستريح الثياب حتى جلس في مجلسه فالتفت الرجل
براسه وناجذه فاذا السوي في مجلسه كشعاع الثياب عنه فلما راه رجالهم
وعاد اليه الاول رجعه له فلما دخل عليه سيف بن ذي يزن بلغه وروي
انه لما دخل عليه طاطأ راسه فقال الملك ما هذا الا حبشي يدخل على ابن
عمه الملك الطويل ثم يطاطي راسه فقال ذاك لشيء فقال لما فعلت
ذاك لانه يصوب عنه كل شيء يمر به قال ايها الملك علمنا علما به دنا الاعزة
وذل الحبشة فاي الاعزة احببت ام الذل فقال بل احبتك فعلت لتصيرن
لنصيرن وتكون ملك بلادي لك فقال بعد سلام مع قبله خبرها

فتم الكلام فقال ما ارى العرب لاحاجة لي بها ثم اطرق
الهدايا واقبل وقتا وتنوخ حتى فلما قرب ذلك شرف حرج فعمد
جسر ملك الروم الناس فسمع ذلك الملك فقال لعبد الشامي بعث اليه
فقال عمدتني الى حيا الملك تنزه الناس فقال وما اصنع بهذا ما جبات
ارضي التي جبت منها الاموال وتصدي عنها الجمع فكري من ان يفعل
ما ترون في امر هذا الرجل وما جاء له فقال ايها الملك ان في بحبوحة
رجالا حسبهم للنفل فاوعدت معهم معه فان تفعل كان الذي اردت من
يظفروا كان ملكا ارتد فبعث معه كسرى من كان في محبوسه وكانوا ثمانمائة
ما بين رجل وقيل اكثر من ذلك واسمع عليهم وهزر وكان دليلا
حسنا وبينا فخرجوا في ثماني سفاين فغرقت سفينتان وصار الى
ساحل عدن ست سفاين فجمع سيفا وهزرا من استطاع من قومه
وقال له رجل مع رجل حتى يموت جميعا او نظفر جميعا فاتى ظفر راصفاح وجمع
اليه مسروق بن ابرهة ملك اليمن وجمع اليه حمير فارتحل اليهم وهزر
اتاه ليقاتلهم فجعل هزر قتالهم وقتال من مر فرادة ذلك حتى قاتل
الناس على مصاب قهر قال وهزر اردني ملكهم قالوا له اتى رجلا على الفيل

فاعدلا ماجه على راسه بن عيينه يا قوم حمرا قال نعم قالوا ذا الى ملكهم
فقال اتركوه قال فوطوه طويلا ثم قال على م هو قالوا فوقع على الفرس
قال اتركوه فوقع طويلا ثم قال على م هو قالوا على البغله قال وهو زنيت
اتمار دا وذا ملكه ابني سأ يسيد فان رايتم اصحابكم تحركوا فاثبتوا حتى
اوذنكم بي فالخطات الرجل وان رايتم القوم قد استدروا فلا تثبوا به فقتل اصبت
الرجل فاكبوا عليه ثم اوتي فوسدوه وكانت فيما بين عمرو لا يوتها عير من ثقيف
واس بحاجبه فعصب راسه ثم رماه فصك للبا قوته التي بين عيينه فتقلقلت
النشابة في راسه حتى خرجت من قفاه وبكش عن قابته واستدار انجشه
ولاث به وحملت عليهم الخيل وانهزموا فقتلوا واوقروا في كل وجه وقتل
ومر ليدخل صعاحتي اذا بابها قال لا يدخل احتي فسكسه ابنا اصلوا الباب
فهدم ثم دخلها فاصبا رايته وفي سيف يقول اميه بن الصلت

لطلب الوتر السائل بن ذي يزن اقام في العير لا عد احوالا اى سنين
ثم سيرها حتى رجلته فلم يجد عنك بعض الذي سالا
حتى اتى سبي الاحبار يحملهم انك عمدي لقتل سرعت فيقالا
بقصد تم من عصبة خبوا مان ارهبي في الناس امثالا

بيضا سرابية غلبا اساورة اسدا تردب في الغيضة اشبالا
يرمون عن شرف كانها عقب من نجو عجل الرمي اعجالا
ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد اضحى شريدهم في الارض قلالا
واشرب هنيا عليك التاج مرتفقا في راس غمدان دارا منك محلالا
واشرب هنيا فقد شالت نعامتهم واسبل اليوم في برد لك اسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
وهذا البيت الاخير للنابغة الجعدي في قصيدة له وكان قد انجشه
باليمن فيما بين ان دخلها راكبا الى ان قتل الفرس مسيرة ثلاثين يوما
انجشه انتبذ وتبعد عنه وافلت سيف ملكا من ملوك اليمن قبل ذي يزن وكان
يكاتبه ويصدر في الامور عن رايه الى ان قتل حتى انجشه خطوا به
يوما في منتصيد له فرفعوه حتى اذا بصر بكثرة في برد من الجبال وطئهم اصحابه
فقتلوهم جميعا فعند ذلك قال من حبس والله اعلم
ثم ابن منيه باشرت نيرانه يوم مراد اراب تيمما بالصلب
ابن هند يعني عمرو بن هند وكان غالب المنذر بن ماء السماء وما السماء في امه سميت بذلك لعمالها وهو الند

ن الأسود بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس
بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن غنم بن اميان
كم وهند امه بنت الحرث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار وباشرت قالت
سراة العشر ويوم اوارات يوم مشهور من ايام العرب وهم هوازن بن منصور
نسب القبيلة والصلي اسم للوقود ويكنى ابا ذاكر سمي اوله ومدة ثقلت
الصلاة وان سبب حرب عمرو وهند لبني تميم ان اخاه اسعد المنذر كان
مسترضعا في بني دارم وقيل في بحر وزان وقيل في بحر حاجب بن زرارة
بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم فانصرف ذات يوم من صيد وبه نبيل
فمر بابل سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم فنحر منها بكرا فوماه سويد
بسهم فقتله فقال النبيل بغوا عمرو بن لقيط الطائي لعمرو بن هند

فاقتل زرارة لا ابا لي في القوم اوفي من زرارا ٠ فغزاهم عمرو بن هند
فتلقوا يوم القصيبة ويوم اوارات ففي ذلك يقول الاعشى

وحوض الشرف للوارين منفرا اوفي زرارة ٠
انا قوم قتلوا يوم القصيبة والاوا ٠ ن

ثم ان عمرا لجزع منهم ما به فذلك سمي محرقا وقيل انما سمي محرقا لتحريقه

محل يقال له داع يقال موضع بالبحرين وقيل بحر قال سلامة وعنق
يقال للذي يكثر الشر والفساد احشر بهم الارض نارا واحد منهم تسعد وتشقى
رجلا عقد فيهم في الناس ان اراد قسمة يحورهم ملتكما العقد فلما رأى منهما قالت
العون الاقي سعدي هذا يحور نفسه ثم قالت منهما صالت الفتيان خمسا
ومرة واقد البراجم فاشتم رائحة اللحم فظن ان الملك يتخذ طعاما فوجه اليه فاتي به
اليه فقال له من انت فقال له اتيتك اللقاء واقد البراجم فقال عمرو ان
الشقي واقد البراجم وهبت منا لأم ابيه فقذف في النار فقي ذلك يقول

حرين يعتبر القسر زدف ٥

بين الذين سألي عمرو وخبروا ان السعد فيكم المستضيع ٠
واخراكم ربي كما قد حرمتم وادرك عنا ان تشقى البراجم ٠

ولذا لك عيرت بنو تميم بحب الطعام لطبخ البرجمي الاكل فقال الشاعر
وهو ابو المهوش الاسدي ٠ اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجيء بزاد ٠
بخبز ولحم او تمر او السمن الملت بالسماد ٠
تراه يتقب الكلى احوذيا اذا ما ابن لهن رعاد ٠

ويروى يطوف الآفاق حرصا وحوصا مصدر في موضع الحال كقولك

ركضا اى راكضا

فما اعتز لي باس بناجي مني الا خناه رجافا كنمي

اعتز اعتزل والباس انقطاع الطمع من الشيء وباجي نسائر والهمه ما لهمت
به من امر لتفعله وتحدث نفسك ورجل طمع وامل والنمي انتشر وهذا
ينظر الى قول ابي العتاهيه نفسي تنبي من الدنيا بما علقة الله والقاسم المهدي بكما
اني لأيأس منها ثم يطمعني فيها الحقارك لي فيما اراها

وهو صنعة ابراهيم بن العباس

اذا طمع قوم عزاني بمحمد كتائب صبر كرها وطلابها

وقوله ناجي بمعنى هبك اجعله في موضع الصفة لباس فوصفها بما

اليه بالبعلات ترمي بها النجائب اجوز الفلا

اليه من واحد البعلات تقول وهي الناقة الصلبة الشديدة وبعلة مصروف
ولم ينسبه الفعل بالزيادة لدخول التانيث عليه ولما لم ينسبه الفعل بالزيادة
لما لزمه بقيت عليه واحدة وهي لا تمنع الصرف الا ان تقوم مقامها علتين وليست
هذه منها وكذلك الحكم ارسال وارسله في الصرف من حيث انه لم ينسبه الفعل
بالزيادة لدخول التانيث عليه وانما ذلك ترمي يفتعل من الرمي والنجائب

النزهة بفتح وضم والنجائب جمع نجيب وهو المرتفع من الارض ومنه
قول الله تعالى والنوم تحت بدنك اى تلقيك على نجد من الارض اى موضع
مرتفع والبدن الدرع في هذا الموضع والله اعلم واجواز جمع جوز والجوز
الوسط والفلا جمع فلاة وهي القفر وكتبها بالالف لغولهم في الجمع فلوات وفتم
بالفعلات القاصدة الى مكة قال الخليل سميت العباس

اما والراقصات بذات عرق ومن صلى بمعتلى الاراك

لقد اضمرت حبك في فؤادي وما اضمرت من خلل سواك وقال

ولولا مكانك والراقصات لالبستك حلة الظالم وقال

يا عام لو قدرت علمك ما حملوا والراقصات الى منى فالغيب

لقيت بالمنحا وقد مر هنيء خوان الثويت غير محسب

والبت منصوب على المصدر والبا الداخلة على الفعلات بالفتح والفعلا

فيها البتة وترمي بها النجائب حملته في موضع نصب على الحال من الفعلات

لان لفظها لفظ المعرفة ويجوز ان يكون في موضع خفض صفة للفعلات

لان الالف واللام فيها للجنس وليست للعهد

خوص كاشباج الحنايا ضمر عنق الامتاج مجدل البري

الخوص جمع خوصاء وهي الغائرة العين والاشباج جمع شبج وهو ما بين
الجنبين من الظهر والحنايا جمع حنية وهي القوس والضمر جمع ضامر
والعنق السير والامتاج الاضطراب والمجدل المفتول والبري القداح

خوصٍ غارت العيون من البعد إلى الوجه خوصاً والاسم الانخاص
واحدها شيخ ويقال شيخ ايضاً باسكان الياء ويقال للشخص الانسان
الطلل والالّ والسمامة ويقال الاعلى شخصه السماه والشرف ايضاً الشخص
وجمعه شروف والخنايا القسي واحدتها خنيه وضمر جمع ضامر وهو
المهزول اللاحق البطن وعضن من الرعاف وهو انبعاث الدم من الأنف والأتاج
ما يسيل من انوفها من المخاط المتغير اللون بحمرة او صفرة والواحد متنج والنبرا
جمع برة والاصل برو وهي حلقة تكون في انف البعير من صفر او حديد وقصيد
فان كانت من شعر فهي خزامه وان كانت من عود فهي خشاش يقال منه خرمته
وخششته فهو مخزوم ومخشوش ومن الابل قد أبرته هنك بالالف فهو بعير
مبري وناقة مبراة وحلى بدونه بغير الف والبري ايضاً الخلاخل ويكتب بالالف
على مذهب اهل البصرة وبالياء على مذهب اهل الكوفة وان كانت في الوزن وهي
ما بين المخرمين فهي عران وقد عرنته فهو معرون وهنا ملحوظ من قول الشاعر
يكفيك اذ سرت النجوم فلم تنم قلص لواقح كالقسي وحولك وقال الاحمر
كلها وقد رآها الاخماس وحدج الليل وهاد فياش
سرايح النبع براها القواس

قوله خوص يروى بالرفع والنصب والخفض ولكاله ضمير فمن رفع فعلى
خبر مبتدا مضمر وضمر لكاله ومن نصب فعلى الحال من البعلات ويكون للبعلات
حالان كما يكون للمبتدا خبران في قولهم هذا حلو حامض وجاز الحال منهن وان
كانت الالف واللام فيهن للجنس لان لفظهن لفظ المعرفة ويحتمل ان تكون حالا
من الهاء في قوله ربي بها ويجوز نصبها باصيارا اعني وضمر كاله ايضاً
ويجوز نصبها ايضاً على القطع عن الالف واللام على مذهب الكوفيين وعليه
حمل قوله تعالى والعدي معكوفاً ومن خفض نعلى الصفة للبعلات لان
الالف واللام فيها للجنس وقد تقدم الكلام على ذلك وعلى البدل من
البعلات وهذا اقوى وضمر لكاله وقوله كاشباح الكاف في موضع
الصفة او في موضع نصب على الحال او في موضع رفع على انها خبر المبتدا
مضمر ويجوز ان تكون الكاف هنا اسماً ويجوز ان تكون حرفاً كما قدمنا
وحكم على عفر الجملة حكم الجملة التي حكم خوص وضمر فيمن رفع او نصب او خفض
يحكم على موضعها بذلك كله

يرشبن بالمحر اللجاوي والضحى يطفون بالآل اذا الآل طفا

يرشبن يعصرن ويثبرن والمحر جمع ذحيف وهي الطحلب ويكتب بالياء للتوسط

في الواحد وجيء بالالف لقولهم في الفعل يحايدن واو الضحى ارتفاع النهار
ويكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب الكوفيين لان اولها
مضموم فاذا فتحت اولها مددت وقلت الضحا والضحايا بعد الضحى الى قريب
نصف النهار ويطفون يعلون لان ما يراه الانسان اول النهار واخره
فاما السراب فهو الذي يرى في انتصاف النهار كانه ماء سارب وقد قيل
ان الا السراب قال امرؤ القيس

فشبهتهم في الآل لما تكشفوا حدايق دوم او سفينا مقيرا

وطفا ارتفع وعلا ويكتب بالالف يقول يغيب في ظلمة الليل ويظهر في
ضوء النهار وهذا يرد الى قول ابن الرومي وان كان الموصوفان مختلفين

كالبحر ريب فيه لولؤ سفلا وبطوافوقه حبيه وقال الآخر

او تقتنى في لجة تغيب مرارا وتطوافيرارا

وقال الطرماح

سدوا فيضمن البلاد كانه سيف على شرف يسل ويغمد

وهذه المعاني كلها متقاربة منها اخذ وعليها اعتمد وقوله

رسلن يجوز ان تكون هذه الجملة في موضع نصب على الحال وتكون صفة
للنعلات على ما قدمناه وتكون في موضع رفع على الخبر لمبتدا محذوف ويطفون

معطوفة عليها جارية على اعرابها في الاوجه الثلاثة والصحيح متعلق يطفون
وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير ويطفون بالضحى وقوله اذا الال طفا
الال فاعل بفعل مضمر دل عليه طفا كانه قال اذا طفا الال طفا هذا مذهب
البصريين والكوفيون يجيزون فيه الابتداء وهو مذهب ابي الحسن ايضا من
البصريين والقول الاول هو المعول عليه لان اذا فيها معنى الشرط والشرط يطلب
الفعل طلبا اولا ومصير الفعل المرفوع بعدها على الفعل اولا والعامل في اذا فعل
دل عليه يطفون ولا يجوز ان يعمل فيه يطفون لان الشرط لا ينصبه ما قبله
وهذا هو الذي اشكل اذا اعطيتني واذورك اذا الامتني اي اذا اعطيتني
شكرتك واذا الامتني زجرتك

اخفافهن من حفا ومن رعي مرثومة وتخضب منيض الحصا

الحف للبعير بمنزلة الحافر للفرس والحفي ان يرق الحافر من التعب ويكثر الوبر
والوجي جمع في الرجل وقيل الوجي للخفي وقيل هو جمع بحذف الفرس في
الحافر من غير ان تكون به وهي من صانع ولا غير ويكثر بالبسالان فاه واو
كما قدمناه ومرثومة مشققة وتخضب يصبغ منيض الحصا ان يجاء بطحاء
حصاة والحصاة ايضا القطعة من الشكل والحصاء النقاء يقال ما بالمكان

قال الفسوي وعلى جانب بين الحفوة والجفية والخفاء بالمد وقد حفي يحفى وهو الذي يمشي بلا خف او نعل
فهو حاف والذي يضع من كثرة المشي اي رقت قدمه او حافره فهو خف بين الخفا مقصور واضافه غيره خفاء

حصاة فالطريقة وان لسان الرمام نكرله حصاة على عوراته لدليل

ويكتب بالياء وهذا ماخود من قول امري القيس

لحدي على العلات سام براسها رعا منهما نيم دام

منهما طوف حنفاء ونيم مجدوح مشقق ودام يسيل دما وقوله من حجى

ومن وجي هذا المجرور متعلق بمحذوف تقديره تخضب مبيض المحاسن

الجملة يجوز ان تكون في موضع رفع على انها خبر بعد خبر كما قالوا هذا حلو

حامض ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من الضمير في مزمومه

تحلز كل شاحب محقوق في طول ثلاث العدو والسري

الشاحب المتغير اللون والمحقوق المنحني وثلاث دوام والعدو والبكور والسري

سير الليل وكتب بالياء وهذا ماخوذ من قول عمر بن ابي ربيعة

فعيي فانظري بأسم ما تعرفينه اهذا المعزى الذي كان يذكر

اهذا الذي اطربت نعثا فلم تزل وعيشك انساه الى يوم اقبر

فقالت نعم لا شك غيره لونه سري الليل محي نعته والتعجر

لبسن كان اياه لعدن حال بعدنا عن العهد والانسان قد متغير

مر رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى ولبانا العشي فيخصر

اخا سفر جواب ارض تقاذفت به فلوات شهر واشتعت اغبره

قليلا على ظهر المطية ظله سوى ما بقا عنه الرداء المحبره وقال الراعي

غير هابنت الخليس لوبي طول الليالي واختلاف الجون

وسفر كان قليل الاوب اي القفول

بز بري طول الطوى خثانه فهو كقدح النبع مخني القرا

البز المطيع وبري انحل والطوى خلو البطن من الطعام وخثانه تخصه

والخثان بالسين جماعة الجثم وهو الحالب ايضا والقدح هنا اراد به

العود الذي يعمل منه القسي لان القدح هو السهم بلا نصل ولا قذذ والقدح

ايضا الواحد من قداح الميسر والنبع ضرب من الشجر يعمل منه القسي يعني

معطوف والقدا الظهر كتبنا الالف والطوى كتبنا بالياء وما احسن قول

بعض المحدثين في هذا المعنى

كان قامته قوس معقفة مما انحنى وعصاه شخنها وتن

كان قامته لام معقفة مما انحنى وعصاه شخنها الف

عليهن شعث عامدون تجهمن فهن كالحداف للحي خواضع

وقوله بز هو صفة لشاحب وقوله بري طول الطوى خثانه هذا

الجملة في موضع خفض على الصفة لشاحب أيضا وقوله وهو كقدح النبع
الكاف في موضع رفع على الخبر وهو ويجوز أن يكون اسما وان يكون حرفا
وهي خبر بعد خبر ويجوز أن يكون بمعنى مثل فلا من الكاف على أن يجعلها اسما

بنوى التي فصلها رب العلى ما دحا الرحمن تحتها على البنى

بنوى بقصد والنية القصد والارادة وقوله رب العلى يعني رب السموات
العلى والعلى جمع العليا بقول السما العليا والسموات العلى مثل الكبرى والكبر
والصغرى والصغر والعليا المرتفعة ودحى بسط والتربة واحدة الترب
والبناحمع بنيه بضم الباء والبناجمع بنيه بكسر الباء فبنيه وبنى كظلمة
وظلم بنيه وبنى كسنة وكسر وكتب بالباء التي بنوى بمكة ووصفها
الله تعالى بان تمناها ام القرى وجعل فيها بيته ودحا الارض من تحتها
وقيل من تحت الكعبة فنظر ابو بكر رحمه الله ما حاذيها من الارض ومن اسمائها
بكة بالباء وصلاح عبقري وام رحم والناسة والتناسة والحاطمة
وكوثا والراس فصيرت عشرة اسما وقد تقدم ذكر مكة وام القرى ويعذب
الاحتباس بحال العدة وقوله بنوى هيئة للجملة في موضع خفض على الصفة
لشاحب المتقدم البيت ويحتمل ان يكون في موضع رفع على خبر ابتداء مضمر
اي هو بنوى ولما حرف يدل على وقوع الشيء لوقوع غيره عند سيبويه وعند
ابي علي ظرف والعامل فيها ما فعل دل عليه فعلها وقد تقدم الكلام على ذلك

حتى اذا قابلها استعبر لايملك دمع العين فرحت عبرتي

قابلها نظر اليها يعني مكة واستعبر فاض الدمع عينيه حتى احدر جوانبها
ولا يملك لا يحبس وجرى سال وهذا قول قيس المجنون

واجهشت للتوباد حين رأيته وكبر للرحمن حين رآني

واذرت دمع العين لما رأيته فناداه صوت وقد عاني فصار البيت
ماخوذ من قول المجنون المتقدم الذكر وعجن ماخوذ من صنيع ابن حزن
اقول ولم اسمع سوابق عبرة مني كان حلم الله في كرب النخل وقال
فقلت ولم املك سوابق عبرة على الخد مني والدموع هتون
وقوله اذا قابلها جواب استعبر وهو العامل فيها ولا يملك في موضع نصب على الحال
من الضمير في استعبر والتقدير حتى اذا قابلها استعبر غير مالك دمع العين

ثم طاف واثنى مستلما ثم استجار المروتين فسعى

ثم اذا دخلت عليها تا التانيث كان فيها الفتح والتاء وكسرها تقول ثمت
وثمة باسكانها وتم وفم تقلون فيها اربع لغات وطاف من على

البيت من جميع جوانبه سبعًا وما بين ثلثه الحواف منها والرمل الحركة
والإزاده في المشي ومشي اربعة اطواف وهذا في اربعة اطواف وهذا في
اطواف دخول مكة خاصة للقادم للحاج او المعتمر وانما الطواف من الحجر
الاسود والمشي التقصد ومستلما ملمسا للحجر الاسود واضعا لفاه عليه وان
لم يستطع ان يمسه ماخوذ من السلمة وهي الصخرة واما الركن اليماني فليس عليه
فيه ولكن يسلمه والمروتين يعني الصفا والمروة فغلب احد الاسمين
كما قالوا العمران والقمران وسعي مشي والسعي يكون المشي ويكون العدو وبين
النبي صلى الله عليه وسلم بفعله انها سبعة اشواط وبما في سعيه بالصفا
وختم بالمروة وسعى وحث في بطن المسيل وحاء عنه صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا قضى طوافه بالبيت ركع الركعتين واراد ان يخرج الى الصفا والمروة
واستلم الركن الاسود قبل ان يخرج فنظم من ترتيب هذا الحديث وقوله
وانثنى مستلما مستلم نصب على الحال من الضمير الذي في انثنى

وأوجب الحج وثنى عمرة من بعد ما حج ولبى ودعا

اوجب لزوم عقده الحج والقصد والنية لزوم نفسه مع الحج عمرة قرنها بها او
وجمعها والحج رفع صوته بالتلبية ولبى من التلبية وهو ان يقول لبيك اللهم

قد صلت خارجا من عمره والعمرة التحريم
المندوب وغيره تتقيد به آخرة فلها
قال الشارح قامت فتحها وتمرد

فتعينا بالتشديد من حذفه
متحفزا في وقاعدي

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لفظ تلبيته
صلى الله عليه وسلم اشهد انك قد اوجبت الحج مع العمرة وقوله صلى الله عليه
وسلم وقد سئل اي الحج افضل فقال الحج والنحر وقد فسر النحر فاما النحر
البدن وقوله من بعد ما حج ما عند ابي العباس المبرد مهيئة هيئات البعد
الدخول على الفعل وهي مصدرة عند سيبويه

ثم استراح في المقيل الحيث تجلى الماء فيه ومنى

التاء في ثمه للتانيث وما التانيث لم تستعمل الا في حروف الا في مندورة ولات
وراح سار من بعد الزوال الى الليل والراح العشي والليل واجلهم مثله وهو
اسم الفاعل من ليه يليه ومجلى المكان ومجمى به اقام به والماء ان جبلان بين
المزدلفة وعرفة ومنى موضع رمي الجمار وسميت منى لما تمنى فيها من الدم
وكتب اليا ويقال لمنى ايضا المنازل وقد نزل القوم اذا اتوا منى قال
انازلة اسما ام غير نازلة ليتني يا ليتما اسم انث فاعلة

ثم اتى التعريف فالنقا مواقفا بين الآل فالنقا

التعريف وعرفات واحد ويقال لها المعرف ويقال لها عرفة والمرد لفة
ومخيتا مشواضعا ومواقف جمع موقف وهذه المواقف بعرفة والمرد لفة

قال النبي صلى الله عليه وسلم عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة
والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر والآل أجبل معروف بعرفات
يقوم فيه الامام والنفي الرمل وكتب بالياء والالف كالمقدة وقوله يقرأني
موضع نصب على الحال من الضمير في أتى ومختاحال أيضا ومواقف مفعوله
معرف وبين الآل في موضع نصب على الصفة لمواقف ومواقف لا ينصرف للجمع
ولزوم الجمع وانما صرف في الوزن لان الشاعر رد ما لا ينصرف من الاسماء الى أصلها
وهو الصرف قال بعضهم لا تفعل منك لاجل ان منك علم المضاف اليه قال
الشاعر فلما تبينك صايد ولبد فغر جثا اليك قصايد الاكوار
وقال أبو كبير ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فعاش غير مهبل
او حمله على البعد من نصرف جميع ما لا ينصرف قال ابو الحسن سمعنا ذا من العرب
وعلى هذه اللغة حملوا قراءة من قرأ يا عبادي الذين بالكسر والله اعلم

واستئناف التشيع وسبعا بعدها والتشيع فابين العقابات

قوله واستئناف التشيع يريد استئناف سبع طوفات طواف الزيارة ولذلك قال
استئناف لانه قد تقدم له قبل طواف الورود فلذلك جعل طواف الزيارة استئنافا
وقوله وسبعا بعدها يريد بتشيع التشيع بين الصفا والمروة وقوله والتشيع

رفعه الابتداء اي وحكم التشيع اي تشيع التشيع بين الصفا والمروة هي بين العقاب
والنصبي يريد الجبلين الصفا والمروة وجمع انسا او قد أمعنى قوله واستئناف
التشيع ابتداء رمي الجمار في اليوم الاول من ايام التشريق وايام التشريق ثلثة ايام
بعد يوم النحر وهي الايام المعدودات وهي ايام منى ورمي الجمار فيما بعد الزوال
وقبل الصلاة والتشيع يعني تشيع حصيات يرمي بها الجمرة الاولى التي تلي مسجد
منى وكبر مع كل حصاة وقوله سبعا بعدها يعني اذا رمي الجمرة الوسطى
بسبع حصيات ايضا وقوله والتشيع فابين العقابات والصوى يعني التشيع الذي
يرمي بها الجمرة التي عند العقبة والعقابات جمع عقبة والصوى ما ارتفع من
الارض وعلم والواحدة صوة بتشديد الواو وكتبنا الالف على هذه اللغة
وبالياء على مذهب الكوفيين فعلى هذا في كل يوم من ايام التشريق الثلثة والنفر
اليوم الاول عن اليومين الباقيين اذا فعل فيهما ما وجب فاما الجمار الاوليان فانه
عندما بعد الزوال يرمي ولا يجزئ قبله واما الجمرة الثالثة فلا يوقف عندها
وعدد الحصيات التي يرمي بها في ايام التشريق تلث وسبعون حصاة يرمي منها
باحدى وعشرين حصاة في كل يوم ويرمي يوم النحر عند الجمرة العقبة تشيع
حصيات فيكون عدد الحصيات التي يرمي بها يوم النحر وايام التشريق تشعين

حصاه والايام المعلومات التي ذكرها الله تعالى هي ايام التحر فيوم النحر معلوم
عشر معدودة والثوماني اللاتي بعدهن معلومات معدودات والثالث معلوم
عشر معلوم وهذا على مذهب مالك رحمه الله والقول الاول احسن لان الرواية
انما وردت برفع التسع لا غير

وراح للتوديع فيمن راح قد عزا جمرا وقلي بحر اللغا

راح رجع بالعشي للتوديع بمعنى توديع البيت وهو ان يطوف قال الله تعالى
ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق فيمن رجع احرز ملك وقلى ابغض والهجر
الافحاش في المنطق واللغا واللغو واحد وهو الباطل من الكلام قال الاعشى
ورب ابن عم كظهم عن اللغا ورفث التكلم ويكنى بالالف
وقوله قد احرز هذه الجملة في موضع نصب على الحال من الضمير في راح
او من الضمير الذي في الجار والمجرور وهو اقوى على ان الباء قد اجاز ان تعمل دان واخواتها
في الحال وان كن ناصبات وهذه الجملة التي بعدها المعطوف عليها
والتقدير وراح للتوديع فيمن راح محررا للاجر وقالبا فخر اللغا
وراح من اخوات كان تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها مضمر فيها عائد على
الشاعب المتقدم وللتوديع في موضع الخبر واسم راح الثانية ايضا مضمر

فيها عائد على من وخبرها محذوف دل عليه خبر راح الاولى والتقدير وراح
للتوديع فيمن راح للتوديع فحذف من الثاني لدلالة الاول عليه قال الله
تعالى واللاي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر
فحذف الجملة التي هي خبر المبتدا الثاني لدلالة خبر الاولى عليه ومثله ايضا
قوله تعالى ان الله بري من المشركين ورسوله على احد الاقوال فرسوله مبتدا
واخبر بمحذوف لدلالة الاول عليه والتقدير ان الله بري من المشركين ورسوله
بري وقال ايضا والملائكة بعد ذلك ظهير والتقدير والملائكة بعد ذلك
ظهير ايضا فحذف من الثاني لدلالة الاول ومن الاول لدلالة الثاني
قال الله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه والتقدير والله احق ان
يرضوه ورسوله احق ان يرضوه فحذف من الاول لدلالة الثاني قال الشاعر
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف والتقدير
نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض فحذف من الاول لدلالة الثاني
وقال الفرزدق يا من رأى عارضا ارقته بين ذراعي وجبهة الاسد
اراد بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه
وامثاله كثيرة والله اعلم ان راح لا تستعمل تامة وانما تستعمل ناقصة داخلة

على حاله واما استعمالا وصادا فكان واصبه واضحى وامسى ودام وصار وعلا
نحو اضحى زيد عالما بمعنى صار وما زال زيد واصبح زيد واضحى
وامسى اى دخل فى هذه الاوقات كما تقول اظهر زيد اذا دخل وقت الظهر واشهر
اذا دخل فى الشهر وصار زيد الى عمرو اى انتقل زيد الى عمرو ومنه دام المطر اى
سال وقام ودام زيد على كذا فلا يحتاج الى غير ذلك اعرابا

بذال امر بالاكل تعدو المرطى ناشرة الكنا وتعاقب الكلا

احتاج جماعة الافاضل لا احد لهم من لفظها وقال ابو عبيد واحدها اكل
لانه يحتاج الى مسبته والجمع حيول وتعدو اجرى والمرطى عدو دون التقريب
قال الشاعر وهو افتعل من قولهم الطى والحوض معد اذا سند بالماء مفعول
وناشرة من نقعة واكنا جمع واحد كنة وكنة بفتح التاء وكسرها والكلا ما
بين الحاضر والوسط والحاضر الى الكثيب وما يليه من اصل العقيق وقيل ما بين كثيب
الثانية وموضع السرح وقيل حماه والكلى جمع كليه وقيل الكلوة وكنت بالثنايا
والالف واللام بدل من صدة الاضافة راجعة الى البعلات التى اقسم بها وفى الكلام حذف
والتقدير اقسمت بالبعلات التى لله افضل لام بالخيل تعدو المرطى فى سبيل الله ثم
اخبر عن صفة البعلات بقوله بذل قسما بالنعم من يغرب البين وحذف الاداة لاستفهام

من اوال البين للملال ام عنها فمال العمر فى دعة
لعمرك ما ادرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد اتسع
وقال بذال ولم يقل بذلى لان كل جمع عند الاستاذ راجعه الى البعلات وهى مؤنثة
لانه اراد الجنس والتقدير اقسمت بذلك الجنس من النوق افضل ام بالخيل تعدو
المرطى ويجوز ان يكون ذكر على معنى الجمع وانما مصدره ولبث بمعنى مكث
مصدر تعدى اليه تعدوا وان كان من لفظ فعل لا يتعدى الا اذا تعدى بحرف
الذى يتعدى اليه تعدوا والمرطى وغيره قد تعدى الى المفعول فى الجملة اذا كان ضربا من العدو
ومن ذلك قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى وما اشبه ذلك وقال
ابو بكر الشراج هذه اوصاف لمصادر محذوفة فكأنه قال قعد القعود القرفصا
واشتمل الاشتمال الصماء وعدى الباقى الى الاربعة الموصوفات لم تستعمل
ظاهرة فيكون التقدير فى البيت على مذهب ابى بكر تعدو العدو المرطى وقيل فى
منصبة بتقدير افعالا من لفظها كأنه قال اشتمل فصمم الصماء وعلى ذلك الباقى
وناشرة حال من الضمير فى تعدو اى وقت حال انصبابه واكنافها اعالى ناشزة وتعدو
فى موضع نصب على الحال من البعل ويجوز ان يكون فى موضع الصفة للجمل المحذوف
موصوفها خفضا لان الالف واللام ليست للتعريف فتمنع الخفض عن النكرة

شُعْثًا تَعادَى كَسَراحِيرِ الْعِضَا قُبْلَ اتِّمالِيقِ بِيَادِينَ الشَّبا

الشعث التارب الأغبر وتعادى من العدو وهو من الجرى وسراحين جمع سرحان وهو الذئب والسرحان ايضا الاسد ولغة هذيل والعضا بجر والواحدة عضاة وكتب الأدب قبل ما يليه والجر في المشاعر والقبل الجيد يحمود لانها تبلى على عرق النفس قال الشاعر اذا تحاذين وما بي مخزم ثم كسرن العس من غير عوز

الفتى الوى شد المستمر كالحبة الاصيد في اصل الجبل

احمل ما احملت من خير وشر

وروى عن عيينة قال لما مات يوم وقعة الشاعر من القاص بقوله هذا الرجز وقيل انما قاله متمثلا والحمى بفتح الحاء والواحد حمل وبيادين يعارضن وشبا كل شيء حده والهاء في الام حذف والتقدير بيادين الشبا بحمد وقد واخذه البحتري فقال ابن القيس واركان قوله ابن القيس أعم

لدا تخطا طبي وشا فانصاع مدبرا وارشاه حاف وتقريبه عنس واخذ القسم الثاني من قوله الخنسا

ولما رأيت الخيل قبلا تباري الجدود شبا العوالي

ويروى اعناق خيل ما الى الجدود هن ثواني اطراف الرماح اذا مدتها الفرسان

ومثله ابن الرومي

بيادي شباه الرمح حملة مدلة تلصح السنان الصلى الجيس

والعوالي صدور الرماح والواحدة عالية وقد يسمى الانسان

وقوله شعثا منصوب على الحال من الضمير الذي في تعادي والعامل

العامل مضمر كأنه قال عادى شعثا انصارهم محرجون من خيلهم ويحتمل

ان يكون شعثا حالا من خيل وقوله كسراحين الكاف صفة لمصدر محذوف

والتقدير تعادي تعاديا مثل تسراحين العضا وقيل حال ايضا وكذلك تباري

هذه الحملة في موضع نصب على الحال من الضمير في تعادي والعامل في الحال

العامل في صاحب الحال ماخلا الابتداء لانه لا يعمل في عمله وهو الوضع البتة فلا يعمل عمل

يَتْمُزْنَ كُلَّ شَتَرِيٍّ بَاسِلٍ شَهْمِ الْجَنَانِ خَائِضٍ غَمْرَ الْوَغَا

الشتري المشمر للامر والهاء اقرانه قال الشاعر

ليس اخو الحاجات الا الشتري والمجمل الباذل والطرف القوي

والباسل الذي حرم على اقرانه الدنو لشجاعته وشدته وقيل الباسل المشدد

والشهم الجيد والجنان القلب وخائض داخل وغمر الحرب شدتها ومعظمها

شتهت بعمر الثناء والوغى والوغى بعين معجمة وغير معجمة الاصوات في الحرب

والاشمطا ما يترك شقاقا

منسبة لخزرج على ما بينهما من الأصول وكتب أبو تمام الكوفي إلى جزاه
المسمى مشيرا للمسافة عن شواه إذا ما الوقود استمال توهيبي على القدم
خاض الوغى إلى العنق فاما منصله والخيل تعلك شتى الموت في اللجم
قوله يحض هذه الجملة في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر
للشمري وإن كان مضافا إلى ما فيه الألف واللام لأن هذه الإضافة في نية
الانفصال فهو بمنزلة حسن الوجه والتقدير شمر حسانه حال مروره
برجال حسن وجهه وعبر مفعول بخاض

بقعيثة صلى الموت بحدته إذا كان لظى الموت كريهة المصطلى صلى يصلى
بقعيثة بخ وصلى الموت نار الحرب شبهت بضياء النار لشدة حرقها واللظى التهاب
النار وبه سميت جهنم لظى وكنى بالموت عن الحرب مكروهة والمصطلى موضع الوقد
وقوله بحدته كذا روي بالخاء معجمة وهو الصواب وهذا مأخوذ من قول الشاعر
وهو عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

ملث الشؤون يوجعه ويحرمه ويقيم قائمة مقام المنعفر
يعرض للطعان إذا الأعنة وحوها لا تعترض للتباب
وليال في الصحا وحمى وابي لذي سوي الصحا عربد وال
ولما لم يتبين له أن قال أبو عبيد صلى الموت بحدته وأضافه إلى
الموت على ما بينهما من الأصول وكتب أبو تمام الكوفي إلى جزاه
المسمى مشيرا للمسافة عن شواه إذا ما الوقود استمال توهيبي على القدم
خاض الوغى إلى العنق فاما منصله والخيل تعلك شتى الموت في اللجم
قوله يحض هذه الجملة في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر
للشمري وإن كان مضافا إلى ما فيه الألف واللام لأن هذه الإضافة في نية
الانفصال فهو بمنزلة حسن الوجه والتقدير شمر حسانه حال مروره
برجال حسن وجهه وعبر مفعول بخاض

بقعيثة صلى الموت بحدته إذا كان لظى الموت كريهة المصطلى صلى يصلى
بقعيثة بخ وصلى الموت نار الحرب شبهت بضياء النار لشدة حرقها واللظى التهاب
النار وبه سميت جهنم لظى وكنى بالموت عن الحرب مكروهة والمصطلى موضع الوقد
وقوله بحدته كذا روي بالخاء معجمة وهو الصواب وهذا مأخوذ من قول الشاعر
وهو عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

ملث الشؤون يوجعه ويحرمه ويقيم قائمة مقام المنعفر
يعرض للطعان إذا الأعنة وحوها لا تعترض للتباب
وليال في الصحا وحمى وابي لذي سوي الصحا عربد وال
ولما لم يتبين له أن قال أبو عبيد

يعني يصلى الموت بوجهه قال الحدبة إذا في الوجه كما قال امرؤ القيس
وحوف كجوف العير وإنما أراد الحمار فقال العير أراد هو أنثى من اسمه وقال
علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا الذي سمتني أمي حيدرة أضربكم بالسيف ضرب الكره
وإنما سمته أمه أسدا باسم أبيها لأنها فاطمة بنت أسد فلما أنزل الله سماه
حيدرة لأنه اسم من أسمائه وإنما كثير على أن الخائف من حكيم قد قال

محسن له متعرض للطعان كالغرض الحدود للأغراض للطعام

الحدود ما غلظ من الطعام كالمحسن لأن في الخشن شكر للصلب الأن المحسن
الصرم في الوجه وأرض تشرة وقوله يعتلي هو من الجيد في موضع خفض على
الصفة للشمري والعامل في إذا فعل مضمر دل عليه يعتلي والتقدير إذا كان
لظى الموت كريهة المصطلى يعتلي هذا الموت ويجوز أن يكون العامل فيه يعتلي لا مضمر

الشرح لأبيه ما قبله

لو مثل الحتف له قرنا لصادته عنه بيض لا انتضى

مثل يحق واختف الموت والصرف المنايا في الحرب بكسر القاف وفتحها
من عاسيته وصدته منعته وهيبة عضمه وانتضى انتطف ومعنى البيت قول
قول الشجع السلمي ولو أن المنون بدت لعيني لمالك أو تقني المنون وقال

فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

ولقد اغضها كارهة حين للنفس من الموت هرير . وقال سعد بن ناشب

شباب برام لتحوالى مقدما الى الموت حتى اضا الله الكتايبا

وهذه المعاني كلها متقاربة بعضها من بعض وهو ابدا على ترك الحسبة من الموت وهو الذي فضل اليه ابو بكر بن دريد رحمه الله وقد جاء من الحذف واللام في الجواب لو

ولو حمى المقدار عنه مهجة لرامها او يستبيح ما حمى

حمى منع المقدار القدر والمهجة النفس وقيل دم القلب ورامها طلبها وقوله او يستبيح اي يجعله مباحا وما حمى ما منع وكنت بالبا يقول هو شريك للقدر في المهج فهو لا يحميها عنه ولو حماها لطلبها الى ان يستبيح ما حماه القدر وهذا بسط لقول ابي العتاهيه

فلو اضحى حرا كان في مهج القوم شريكا للقدر   وقوله

لرامها اللام جواب لو وقوله او يستبيح نصب باضمار ان واو ها هنا بمعنى حتى اي حتى يستبيح او الى ان يستبيح وزعموا ان في بعض المصاحف تقاتلونهم او يسلموا وقال الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

وقوله ما حمى ما بمعنى الذي وهو مفعول يستبيح وحمى صلتها والعائد عليها الضمير المحذوف والتقدير او يستبيح ما حماه المقدار فالهاء العائد على ما

تغدو المنايا طايعات امره ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى

تغدو من الغدو وهو البكور والمنايا جمع منية وطايعات غير ممتنعات والرضى ضد السخط والاباء ضد الارادة وهذا ماخوذ من قول ابي العتاهية ايضا

كان المنايا ليس يجري في الوغى اذا التقت الابطال الا برايكا

فما افة الاجال غيرك في الوغى وما افة الاموال غير عطايكا . وقال مسلم

كان المنايا طاعة لك تأتمر اذا اخطرت لها خطرة ما اصله

وقوله تغدو المنايا طايعات امره تغدو من اخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر كان كذلك فان بعض النحويين فيكون المنايا اسمها وطايعات خبرها وامره مفعول بطايعات وترضى الذي يرضى جملة في موضع نصب على الحال من الضمير في طايعات او يكون خبرا بعد خبر وتابى ما ابى معطوفة عليها وجارية على حكمها وقد ذكر بعض النحويين ان هذه الافعال الرافعة للاسم الناصبة للخبر تسعة عشر فعلا وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وصار وتحول بمعنى صار وبات وراح وغدا وعاد واض وليس وما زال وما برح وما فتي وما انفك وما دام

وما حاشا حاشك كلها مع الاسم ومصبا الخبر واما ما حاشا حاجتك فانهم
جعلوا حاشا بمنزلة صارت لاجتماعهما في الفعل عن الانتهاء يقول صرت
الى الدار وجئت اليه ومعناهما واحد فلما صار بمعناها من الانتقاب وما في المسئلة
مرفوعة الموضع بالابتداء وجاءت فعل مسلوب الدلالة على الزمان منشئ
فيه يعود الى ما وجاز الثابت هنا على المعنى لان ما هي الحاجة في المعنى وهذا
انما يكون في المبهم وحاجتك الخبر والجملة في موضع خبر ما قال النمر اوي
يقوله الرجل الرجل من حاجتك ما هي قال ابو الحسن الرماني يقال
لكل طالب امرا يجوز ان يبلغه وان لا يبلغه وان لم يكن سأل غير حاجة اي
الكلام الصالح لهذا الامر بمنزلة من طلب حاجة من غير فاما تحوب بمعنى صار
وكقول ابن مقبل لعل منايانا تحولن ابؤسا ويروى فيالك من
نعمى تحولن ابؤسا اي صرن ابؤسا فالنون في تحولن اسمها وابؤسا الخبر قال
الشاعر وهو المصدر واسم الفاعل يجري هذا المجرى انشد ابو الفتح رحمه
قال الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق
تجعل مع خبر غاد وغداة عدل ظرفا للخبر وتقول اعجبني كون زيد قائما فقائما
خبر الكون وزيد في موضع رفع على اسم الكون والتقدير اعجبني ان كان زيد

قائما فزيد اسم كان وقائما الخبر ومنها اربعة احرف شبهن بليس وهن لا ولات
وما وان النافيه عند ابي العباس المبرد قال الله تعالى ولات حين مناص فالتاء
لات مضمر فيها وحين الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص وقال تعالى
ما هن امهاتهم فهن اسم ما وامهاتهم الخبر وقال سعد بن مالك
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح بمنزلة ليس ويراحا اسمها وانا الخبر
محذوف وقد يقول ابن يزيد قائما وسيبويه لم يذكر جعلتها في كلامه وانما ذكر بعضها
وقال بعد ذلك وما دان يجوز من الفعل مما لا يستغني عن الخبر وتحقيق
القول فيها ان يقال كل فعل سلب الدلالة على الحدث وحدد للزمان ودخل
على المبتدا والخبر فهو من الحروف كان ومنها عسى وكاد وكرب وطفق وجعل
وابتدا وانشا وانشب وعلق وغيا وجعل وقارب ويوشك ولعل الا ان احسان
هذه لا تكون الا فعلا ما خلا عسى فان الاحسن ان يكون خبرها انْ وقد
تحمل كاد على عسى فتدخل ان في خبرها وذلك قليل وعسى اذا وقعت بعدها
ان كانت تامة واذا وقع بعدها اسم كانت ناقصة فاعلم ذلك

بل قسما بالشمس في تعريب بل للقسم من بعدها ما استفي

قسم بين والقسم الوقعا ملخود من الاسم وهو المرتفع الاشرف وتعريب ابو قبيلة بن

العرب هو معرب من خطاب عبود ومقسم اسم الفاعل من اقسم وهو مقسم

ومسهى بلد منهي اليها وهذا قول بعض المحدثين

فما الوالي حالت عنه لبلدتي ولا عن هوى نفسي الذي أتوسل

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب أي ليس بعد

اليمين بالله يمين وقسم مضمنه القسم مخصوص بياء القسم وقوله هل لك قسم هل

تكون استفهاما كقوله هل قام زيد وهي للامر كقوله عز وجل فهل انتم منتهون

أي انتهوا ويكون بمعنى قد تقول هل لي اي قد لي وتكون بحسب كقول الشاعر

هل تصبحن الا لص مطلب أي ما تصبحن وهي هاهنا كذلك اي بالمقسم

منهي ويجوز ان تكون هاهنا قريبا ومنهي مرفوع بالابتداء والخبر في المجرور

المتقدم ويجوز ان يكون قاعدا بالاستقرار وقد تقدم الكلام على ذلك

ثم الاولى ان فاخروا قال العلي بنجد امرئ فاخركم عقر الثري

الاولى بمعنى الذين واحدها الذي والثري ما استفعل فمن بعقل وفاخروا عاروا صفوا

بالفخر والفخر المدح بالخصال المحمودة والمفاخرة في الخير والخير والمفاعلة فيه

الساط والعلو في الخير وامرؤ رجل والعقر الترب والثرى الترب ايضا ويكتب

بالساء والثرى الخلق يقال ما ادري اي الثرى هو اي الخلق هو وعقر البيت ما هو

من قول الطائي

اصبحت الا لبين مغرما فلو انا

انهم الموت

من قول الفرزدق في الشامتين الترب اذكان مشيبي ندية شمائل محلة الصبر نميم

وقوله عقر البري مبتدا والخبر في قوله بني امرئ ويجوز ان يكون عقر مرفوعا

بالاستقرار على مذهب الاخفش والجملة على المذهبين جميعا في موضع نصب

بالقول وان فاخروا اصله الاولى والعائد هو الضمير الفاعل في فاخروا وقال

جواب الشرط فموضع الفعل جزم اعني الفعل الواقع بعد الفاء وجوابها

ثم الاولى اجروا بنا بيع الذي ملبية لمن عرى او اعتفى

الاولى ايضا بمعنى الذين والبيع العين والواحد بيوع والنبي الكرم وكتب

بالباء وهامية سائلة لمن عرى طلب المعروف او اعتفى طلب المعروف ايضا

وهامية منصوب على الحال من بيع الذي واخذ هذا من قول الحجية

المصرب هو لا يبس الشجر الا صم الغضة لفاض بيع الذي ذاك الصفر

ثم الذين دوخوا فر انتحاوا قنوا من صعر وفر صعر

دوخوا الرجل يقال دوخوا بالباء والنحي افتعال من النحو وهي الكبر او الصعد

ميل الخد من الكبر والصعر الميل ايضا وكتب بالياء والالف لانه يقال في الفعل

صعيت وصعوت وهذا ماخوذ من قول سعد بن ناشب المصعب

اقيم صعر ذي الميل حتى اردده واخطمه حتى يعود الى القدر وقال اخطمه

شهدت عليا وصفية تقيان صدق ذوي مخبر

اذ الحرب دارت بقرسانها يقيمون منها صغي الاصغر

ثم الذين عرعوا فاحلوا افاويق الضيم مران الحسا

جرعوا له هو اعلم من ماطوا من عرضوه لامر يهلك فيه والمماحلة المخاصمة

وافاويق جمع فواق وهو احتماع الصرع بين الحلبتين وحلف الناس افاويق

صرون واكيف بالكسرة عنها الشد شبيه بـ وكذا العسبين بالعواود

بريد العواويد لانه جمع عوار وقال نعلب عن شمر عن ابن الاعرابي الفواق والفواق بضم

الفاء وفتحها عبر مهموز الشدون بن الحلبتين فاما الفواق وهو الدرع التي يخرج

من المعدة فهو بالضم مهموز لا غير يقال منه فاق الرجل يفوق فواقا قال وجمع

الفواق الذي هو التلوا بعد وجمع الفواق الذي هو فعل الصبي الثدي افاويق

من الماء وهي ضد الحلاوة ولقاحمع حقن بضم الحاء وهي مل القدم

من الماء بالفتح المصدر ويكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب الكوفيين

وهذا نحو قول الشاعر وهو ابن همام في الاستغاثة

وذتوا لما الدسا وقد يوضعونها اماوة حتى ما يذر لها فتيل

وقوله اماوة هو مفعول ثان بحرعوا ومران حال من افاويق الضيم

واذا كانت مضافة الى ما فيه الالف واللام فان اضافتها في تقدير الانفصال

لان الحساء التي امرت وهي فاعلة في المعنى كما ذكرنا في الحسن الوجه يقال

منه مر الشيء واستمر وحكى ابو زيد عن العرب ما زلت على ذلك مذ

فتقتهم

أزال حتوف مثيرة موضونة حتى أوارى بين أشناء الجثى

ازال اي لا ازال فاسقط لام قال امرؤ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي اي لا

ابرح ولا المحذوفة جواب لقوله بل قسما بالله وحشو لابس قال تميم

بن نويرة ولنعم حشو الدرع كنت وحاتر اولنعم ماوي الطارق المتور وقال

ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال في كل الدعر والنشا الدرع

الساغة والذلل الشلة والموضونة المحكمة واوارى اغطي والاشاجع شا

مفصور وهو تركب السلسلة بعضها في بعض والجثى جمع جثوة وهو زاي مجموع

يعبر المغنى ويكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب الكوفيين

وهذا البيت صفة للاعشى

كنا لمقدم غير لابن حشة مالك بن نصر مقدما ابطالها وتحلة

مراده في الامر في درج مضاعفه لا يام الدهر ان ينعي على عمر
فقول مسلم مراده في الامر في درج مضاعفه هو قول ذريد ارال
حشو تنزه موضونه لا اذا مم يزرها في الامر فاحري ان لا يزرها
في الخوف فهو لا سهرا ابدا تم بين عينا نفوسه في احر البيت لا يام الدهر
ان ينعي على عمر وذكر العلة التي لاجلها لا زم نفسها وقال كثير في هذا المعنى
سماح عبد الملك مروان
على ابن ابي العاص دلاص حصينة اجاد السدي سردها واطالها
الا ان قول ذريد وقول مسلم اعم

وصاحباي صارم وحسام مثل مدب النمل يعلوا في الربا

قوله وصاحباي يعني السيف والفرس وصارم اي ماض في الضريبة ومنه
لهذم ومدب النمل ان في الذنوب يقال مدب ومدب بفتح الدال وكسرها
والنمل واحدتها نملة والنمل ايضا بفتح النون فرخ في الجنب وجمعها نمال والنمله
بضم النون الشبهه وجمعها نمل والربا جمع ربوة بضم الراء وربوة وربوة
بكسر الراء فتحها وربا وربا وربا وهذا ايضا وهوما ارتفع من الارض ويكنى
بالالف على منه ساهل البصرة زيادا على مدب اهل الكوفة وشبهه فزيد

والسيف اسماء كثيرة منها العضب والرداء والمهند والصمصامة والقضيب والحسام والمخذم والقلاع والمنصل
والمهند والصقيل والهذاهذ والغرب والعقيقة والمخشب والكهام والابيض والجراز المطبق المتين والمشطب
والمشكى الجاثر الوثاب المصقل الماضي. الرمح السيف الذكر البابل القاطع المطبوع اليماني الصحيح
والمثقفه والصمصام والمأثور والقضم والقضيب والردان والقطار والمشرفي والقناسي والمذكر والقداح

مراده في الامر في درج مضاعفه لا يام الدهر ان ينعي على عمر

الشيباني النمل وهذا ماخوذ من قول اوس بن حجر يصف سيفا

كان متن النمل بين الربا ومكرج ذي خلق رد افانهله

على صفحتيه بعد حين جلاه هنا الذي ابلى وانعت منصلا وقال

وصقيل كانما درج النمل على متنه لراي العيون وقول صاحبي

صارم في متنه ماخود من قول الشاعر فلم يخل الاقام التيد صاحبا

وصاحباي تثنيه صاحب وجمعه اصحاب كشاهد واشهاد وناصر

وانصار وهو جمع عزيز قياسه بالاسناد وصارم اخبر ومشرف

الواقع في البيت الخامس معطوف على صارم والتقدير وصاحباي صارم

ومشرف الاقطار ومثل في قوله مثل مدب النمل مرتفع الاسناد وفي متنه

اخبر ويحتمل ان يكون مرفوعا بالاستقرار الى مدب سيبويه لان المجرور

قد اعتمد بان صار صفة لموصوف والتقدير وصاحباي صارم كائن

او مستقر في متنه مثل مدب النمل او استقر في متنه مثل مدب النمل

وعلى الوجه الاول يكون مثل في موضع رفع على الصفة لصارم ايضا

وفي كلا الوجهين يتعلق المجرور بمحذوف وقد تقدم الكلام على ذلك

في الربا في موضع نصب على الحال من النمل

أبيض كالملح اذا انتضيته لم ترَ لونه شبيهاً حدّ الأفريّ

انتضيته سللته وفري قطع يقال فري الأديم قطعه على جهة الاصلاح
وافراه قطعه على جهة الافساد وأخذه من قول حريم الغنوي

وكيف ينام الليل من جل همه حسام كلون الملح ابيض صارم

وإلى التالي من عدي بن خارم حساماً كلون الملح سل من الكل

اعددت للعدا موضونة ضفيضاعة كالنهي الفاع

احمرها عهدي برؤوس ابيض مثل الملح قطاع

وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وقوله ابيض صفة لصارم والكاف صفة
ايضاً والتقدير ابيض مثل الملح وقد تقدم الكلام على ادام السوم بلى جواب
ادام ما بعده وهو العامل فيها

كأن بيرة وغرة مفتة اناملت فيه الجذي

العرة الناشزة من الشعر وغرة مدحة والمقاة الشعر وناكلت
اكل بعضها بعضاً والجاني يجني جلده بالضم ويقال جنى والكسر وفي
اكثر النسخ المصححة بالخط وكتبت بالالف على مذهب البصريين وبالياء على
مذهب الكوفيين لان اولها مضموم وهذا بخلاف قول الشاعر وان كان فتاتي

بمشيهتين كان ضبعه واللون عما ولظى وبوله كان الكاف فيها
كاف التشبيه الجار دخلت على ان وكان حكمها ان تكون داخلة على الخبر فادخلت
كان زيداً عمرو فاصلها ان زيداً كعمرو فاراده الضاد حرف التشبيه فحذف
الى الصلة الجملة فانفتح بعد ان لتحول الكاف عليها لما منع مع ما الفعل
الداخلة عليها ولا موضع للكاف من الاعراب ولا تعلق ظاهر ولا مضمر لمفارقتها
موضعها الذي كان احق بها ولا فيها فعل ركبت معه ان وصارت كالجزء منها
وانكشفت فيه الحدي في موضع نصب على الصفة لفساد ومفسادا ثم كان
واخبرت الضرف الذي هو بين

بري المنون حين تقفو إثر بيظ الأباد سبلاً الاثري

المنون قد ذكرت قال ابو ذؤيب

أمن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس معتب من يجزع

وروي ويبها

والمنون ايضاً الدهر وتقفو اتبع واثر بعد وسبل جمع سبيل وهو الطريق
والاباد جمع ابد وهو الدائم من قولهم تأبد الشيء اذا دام وقد تقدم الكلام على ذلك
والسبل يذكر ويؤنث يقول ان هذا السيف ليل السبيه فهو يرى الطريق ايضاً
على الارواح وهذا مأخوذ من قول تمام وان كان الموصوف بالمضاء

لوجاز ان تفيد الحذف الا القرائن على القوة دليلا
من القوى في الصدور شوقي حتى شرق مسالك الارواح
وقال المتنبي في هذا المعنى
ري حدة ظاهرات القوس ادانتني بصوبه اراني وقوله
ري انحو الرؤية عاملة رؤية البصر لا عدتها بالحرف فعدتي المفعولين
وكان حقه ان يعدى بحرف واحد وانما عدي المفعول الاول بحرف
المفعول الثاني ولا ري موضعه نصب على الصفة لسحب والتقدير سحبا غير
مرتجز وري يستعمل على اربعة اقسام تكون بمعنى الابصار فتتعدى الى المفعول
الواحد كقولك رايت زيدا اي ابصرته زيدا وتدخل عليها الهمزة وهي بمعنى العلم
فتعديها الى المفعولين تقول اري محمد زيدا عمرا اذا علمه ايا الله تعالى وادركوهم
العلم في اعينكم فلا يكون بمعنى العلم فيتعدى الى مفعولين قال سيبويه
رحمه الله يقول الاعمى رايته رجلا صالحا ورايت رجلا في الدار لان رؤيته علم
قال الشاعر رايتك يا ابن الله ادركت ما تحاوله واكثر مجدود وتكون
بمعنى اعتقد فتتعدى الى مفعولين قال الله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه
قريبا اي يظنونه بعيدا ونظنه قريبا وتدخل عليها الهمزة فتتعدى بها الى ثلثة

مفعولين وقول ابن الاسماء جائز وتكون بمعنى الاعتقاد فتتعدى الى
مفعول واحد قال الله تعالى فانصر ما ذا ترى وقال الشاعر
وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رايته عارة وسؤول اي ما نعتقده
وعدته منصبة في المثل دخل عليها الهمزة فتعديها الى المفعولين على
هذا المعنى قال الله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقوله ارى ذا على الاغلب
قال الشاعر وكل خليل اراني قطوفا من اجلك هذا هامة اليوم او غد
وتقول المستقبل يرى على الفتحة الهمزة عمل الرباعي وحذف الهمزة قال
اراي على الاصل قال الشاعر

أري عيني ما لم تأياكة ناعلم بالترهات
إذا هوى بأخرة اخادرها فبعل ما كنت حساويا ركا

هوى منقض والبعثة تخص الانسان اذا كان قاعدا او قائما فان كان قائما فهو
قاعد وروي عن ابي الخطاب عبد الحميد عن الحمد لله قال لا اقول جثة الرجل
الا لشخص عالم رجل ويكون نعما ولم تسمع من غيره ومثال الشخص الانسان
قتة قال الشاعر كان على اسياحها نم البند وغدرها باثاثها
وتركها ثمة سمي الغدير غديرا لان السيل غادره اي تركه وخاقور اي يكب

لعلها الكاف بمعنى مثل وجيزة وجيز

بالالف لان اصله فعل وامّا الظليل فذكره في باب الحاء والسين والباء وعدّ ثوب
كتف بالياء وزكا زرج ويكتب بالالف ووقع حسّاء وزكا مصروفين قال
ابن السكيت رحمه الله من صرفهما جعلهما نكرتين ومن لم يصرفهما جعلهما بمنزلة
شبه وثلاثة رباع وقال غيره حسّاء وزكا لا يجريان ولا يدخلهما الالف واللام
لانهما علما مؤنث مثل ضرب وذهب والبيت ماخوذ من قول الساعدي وابتدرتا
عنده بقيل السلوق والضاغط نجد ويوجد الصفاح قال الخباحب
فاخبرها عند الترع الضاغط لبنها وكانت عليه حتى تصير الى الجحاف فتفلح
النار وتودي وجعله زكا بعد ان كان حسّا ومثله قول الاخر
بظلم تحفر عنه ان ضربت به بعد الثرى عين والسائقين والهادي
يقول لو حفرت ذراعي حفرة ورمى بها عنقين ثم ضربتهن بلفظهن ووصل
الى الارض حتى تبتل بها وقوله غادرها هو جواب اذا والعامل فيها وانتم
كان مضمرة بعدها على التشبيه وخبرها كان وقوله وهي زكا حاله في موضع
نصب على الحال من الهاء في غادرها والتقدير غادرها وهي زكا اي وحالها
هذه من بعد ما كانت حسّا

ومشرف الاقطار خطّ محضه حاني القصيري عرشع عرد

يصف فرسا طويلا ومشرف شرف ممن فوقه
والاقطار النواحي والواحد قطر
وكذلك الاقتار والقتر
او منحني صوب ومنحني ضبه الخلق
او الضلوع
خطا بخطا اي سريع
وخطا خطاه

مشرف مرتفع عالٍ وهو احد صاحبيه الذين ذكرهما وهو معطوف على
صادم في قوله وصاحباي صادم واقطار الفرس ما اشرف منه وهو
محجن وراسد وكاسد والواحد قطر والاسد منقطع عرفه والخالي
للكتف الكثير اللحم يقال لحم حنظاب اذا كثر وكثر والتحص اللحم وهو
فاعل بخاظ والحاني المرتفع والقصيري احد الاضلاع والجرشع الضخم الصدر
والعرد الشديد من كل شيء والشاعر يشبّه الفحل حين يصير
للحاف ويكتب بالياء والالف يقال في تثنيته نسيان نسوان وصدر البيت

ماخوذ من قول الشاعر

عجل الى مشرف الاقطار منتشر ... لهنشتان خطا ناهك على ساعد النمر

وقال امرؤ القيس

قربت طيّ القطاة والمطابعين طيّ القذال والصلا

القطاة مقعد الردف والمطا الظهر والقذال حاجز الرأس وهو معقد
العذار والصلا واحد الصلوين وهما عرقان يكتنفان عنق اصل الذنب
ويكتب بالالف وذكر ما يستحسن منه في القرب والبعد صفتين وهي اربع عشرة
قال ابو صوان الاسدي وهو جحضر من ظفر في مقصورته

وشبع فرز وشبع بعدن ... منه فما فيه عيب يرى

وقوله فويق ساعتين

العطاء والعطا في موضع خفض بالاضافة وهي بمعنى الذي وبين صلتها

وكذلك الثنتان

سامي التليل في جميع مفعره جميع اللبان في أمينات

سامي مرتفع والتليل العنق وهو العالي والاسم منه التليل في الظهر

ومفعم ممتلئ من اللحم وامينات قويات مثلثات صلابة ومن عملها ولحمها

أمينة وحبر وانتبان ما جرى عليه القلب وقال الشاعر

منفح الجوف عريض كلكله والكلكل الصدر والجمع عجاجه ويقال

عجاجة وهي عصبة دون باطن اليد وكتف آياء ولا ألف ويروى ان الحجاج

بن يوسف سأل ابن القرية عن صعد الجواد فقال نعم اصلح الله الامير الطويل

الثلاث القصير الثلاث الرحب الثلاث الصافي الثلاث فقال له صفهن

وبين لفظك فقال اما الطويل الثلاث فالاذن والعنق والقياع واما القصير

الثلاث فالعسيب والساق والظهر واما الرحب الثلاث فالجوف والمنخر

والجبهة واما الصافي الثلاث فالادم والعين والحافر وقد جمع بعض الشعرا

هذه الصفات في بيت فقال

وما عندي فاضح الصباح وورد القطا في الغطاط المثانيب

صافي الثلاث عريض الثلاث قصير الثلاث طويل الثلاث

وقوله في امينات التجا في معنى مع والتقدير رحب الذراع مع امينات

التجا كما يقول فلان عاقل لبيب اي مع حلم اي مع حلم فالتجا

وكيخ دراعين في بركة الاجوج رفعا السنك اي مع بركة وقال

اوطع عاديه بجوف ذي حلب من سالك المزجى في العرليس

ركبن في حواشب نكشة الى نسوع مثل ملفوظ الشري

ركبن يعني النجا وحواشب جمع القوائم والحواشب واحدها حشب وهو

النحيف في الجسم ومكتنفة منسوجة والنسور واحدها عشر وهو

للحافر كالمنوي او الحصا وملفوظ مرمي مطروح والنوي جمع نواة وهي

للحافر مثالة للشنبك وحرفا من عن يمين وشمال يعني الحافر

والواحدة حامية وموخر للحافر مثالة الذابل والنوي كنت بالياء عن

ما خود من قول الشماخ في صعدة الفرش

مفلجة عن نبت بركاء نوى القسب تزين عن جرم الجلالة

ومعنى زين منفضت ولجرم المصروم والجلالة الذي قد جلل نصف نعام قال

لتصلاته وقوله بالنوي الحافر يعني مع يعني ان فلانا طريف عاقل

لي حسنا اي مع حسب ما ل من مفزع

مذحت عن السوابق فيهم في وجوه الي الملمام للجعاد اي مع الملمام

وقال ابو عبيدة في قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم

وقوله من انصاري الى الله اي مع الله وقولهم الذود الى الذود اي مع

الذود ويجوز ان يكون الى متعلقة بمحذوف فكانه قال مضمومة الى اخواتها

يرضخ بالبيد الحصا فان رقا إلى الربا او رمى بها نار الحباحب

يرضخ بكسر الخاء المعجمة وبالحاء المهملة اكثر الاستعمال باليد

اقصر والواحدة بيدة ورقا ارتفع واصله رقأ بالهمز وفتح القاف وهي لغة

بعال الحمار رقا في النشز ورقي بكسر القاف وترك الهمز وهي افصح وبها نطق القرآن

قال الله تعالى او ترقى في السماء والربا جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض وقد

تقدم الكلام عليها واوري اوقد والحباحب اراد الحباحب فحذف الحاء والباء كما

قالوا درس المنا يعنون المنازل وكما قال اسحق بن حلف النهراني

وليس الحاجد والخافقات من ركب المنا بروس الاثل وقال علقمة

معلقة بسما الكمان سنتم اراد بسنابك وهي الشقوق وقيل اراد السنابك

فحذف وقال الاعلم الحباحب رجل كان لابه قد نار التي يوري منتصف

وان اوقدها قويت اضاءتها وقيل هي التي توقدها الخمارة لاوقادها الا شيء

وقال ابن الاعرابي ام حباحب ذويبة مثل للكذب فيها حضر وصفور ورقه

يقول الصبيان اذا راوها احمري ردي اي خباحب فتشرحنا جبها وقيل لها

هي دويبة تبرق كالنار وقال ابو حاتم كنيه النار الضعيفة

ابو حباحب فكنيه النار التي لا ينتفع بها لشيء مثل النار التي يخرج منها الدخان

والحصا يكتب بالباء والالف والذي جميعا واخذ بعضهم من قال الشاعر

اذا افترشت حسنا ادارت عنته عجنطا وما كان ان لحباحب

البيت ليس في اكثر الروايات وقوله يرضح باليد احسانا عن الجملي في شرح

الضعة لشرف الاقطار المتقدم الذكر فوضعها رفع واوري حول الشرح

فوضع الجملة جزم

يدير اغليطين في طلوعه إلى لموحين بالحظ اللاي

يدير يصرف والاغليط والغاطر المرخ وهو شبه البانة الا شبه بها

اذني الفرس في حدتهما وانتصابهما والملومة الجملة المجتمعة واللموحين

العينين والالحاظ جمع لحظ وهو موخر العين الذي يلي الصدغ واللحظ

ايضا النظر يقال لحظه بعينه اذا نظر اليه وهو المراد هاهنا واللاي

النور الوحشي قال ابو عمرو والاي قال ويقال لكم تبيع لا أراك هذه اي تقول
وكتبنا بالياء واخذ القسم الاول من قول عقبة
وري اذ هما عليه مرح حنة في لطافة وانتصاب والقسم الثاني
ينظر الى قول امري القيس
وعين لها حدرة بدرة شقت ماقيها بمسحل
وقوله
بدير اعليطين هذه الجملة في موضع رفع على الصفة لشرف الاقطار وقد
يجوز ان يكون في موضع رفع على اخبار مبتدا محذوف اي هو بدير اعليطين وقوله
الوحشي مع لمع وحشي وقد تقدم الاستشهاد على ذلك

هل اخل الخلق رحيب شجر مخلوق الصهوة ممسود وأى

هل اخل الخلق مجتمع الخلق رحيب واسع والشجر مجمع عظم اللحيين ومخلوق
املس والصهوة مقعد الفارس وممسود مفتول وآى شديد وقيل بعيد
الطول من الجبال ايضا وكتبنا الياء وقوله رحيب شجر شجر فاعل رحيب ويجوز
ان يكون مبتدا ورحيب الخبر ويكون الجملة في موضع الصفة لشرف الهضبة

اصكل تشبثه وأجاء لا دخيس واهن ولا شطى

الصكل اصطكاك الركبتين وقد انهما ويشبثه يعنيه والنجاء افراط تباعد

الوظيف من يد الفرس والفعل الذراع من رجله الساق والجهد ما بين
الحاجبين الى الناصية والجمة الناصية الغمر في وجهه بالنار وبدا ظهر
وكتبت بالالف هنا كقول بن المعتز
ادهم مصقول سواد للحسد قد يمنت جبهته بالنجم
واحسن من هذا قول النمري لاند شبه الغرة التي في وجهه بالبدر فقال
جدلان يلطمه جواب عن جانب مجلي البدر عند تمامه وقال ايضا
منوم الغوى اي ارساغه والبدر فوق جبينه المتهلل
ومنه احد وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وقوله كاما الغوى
في ارساغه ما كافه لكان عن العمل والغوى مبتدا وفي ارساغه الخبر والنجم
مبتدا ايضا وفي جبهته والجملة عطف جملة على جملة ويجوز ان يحمل ما بعد
ولا يبطل عمل كان ويكون الغوى اسمها وفي ارساغه خبرها والنجم معطوف
على الغوى او ابطل عمل ان اقوى واجتذاب الباء في اتاهما بين من الغلبة
وان يرد ستوبد يذهب في وهمه اتاه بد فاعلم ان ما مجهول ممثل له ضمير
المجهول وانما في محل الاسم وان الجملة بعدها في محل الخبر لما في الكلام من معنى
التفخيم والتعظيم وهذا احسن من مذهب وذاك لعلم الله اعلم وعلمه اتم

وجواب اذا وما عمل فيها في جواب اذا ما دلت عليه كان من معنى الفعل
والتقدير اذا لقيتني مضرت نحر الرماة بالجزور وشبهت الغر التي في وجهه
بالثريا واذا الاسنة اقبلت اقبلنا واذا ما اذا اقترن بها ان جزمت
بحو ان تكرمني مكرمك وذلك لما فيها من معنى الشرط فلهذا
لما صدرت الكلام كان الاستفهام كذلك فاذا لك لا تعمل اذا الا الجوازم
ولا يجوز اذا الا بقبلها او بالجواز مقدمة عليها فكذلك اذا وقلت
مررت بزيد اذا اخوك لم يجز لان اذا ظرف لا يضاف اليه فاذا
اذا العطي نكرة ولا تضاف الا بتكرار الكاف وكانما غير متعلقة بفعل ولا بمعنى
فعل لانها واقعة الموضع الذي يمكن ان تتعلق به محذوف وتقديره اني اوتيت
الحمد فائقا على الموضع الذي كانت فيه متعلقة بمحذوف لان المحذوف
قد يعمل ما لا يعمل الملفوظ به اذا دل دليل

هل عادي الكافيان فقد فرا عدمته فلبئسما وجدا من ثأي

عادي عم انعت ثم بين بقوله الكافيان الغنيان وقد من
اعدمتني طلب مني عدمه واعدمنا اتخذته عدما فليس فاعل
عدم من ثأي من بعد وكتبنا لانها ظهرت في المصدر في قولهم ثأرا وهذا

ماخوذ من قول عمرو بن معدي كرب

اعددت للحدثان سابغة وعدا علندا
يعدا واذا تنضب يقد البيض والابدان قدا

العدا الفرس الشديد

العدو والعلند الشديد الضخم وقد اعتيط واذا تنضب يعني سيفا وقد
فقد من اعدد فقد مفعولا الى اثنين ومن في موضع خفض بالاضافة
ومن التاييد فاعل بيناي

فان سمعت رحى حامي معصوبة للحرب فاكلمهم اني بقطب الرحى

الرحى معظم الحرب ووسطها شبهت بذلك لانها يستدير دون بها عند
القتال ولانها تطحن من حصل فيها الاترى قول زهير متقدم
فتعرك عركا بينكم ثم تنتج وكذلك
رحا بفرسان بهم فعاذوا ان لم يكونوا ساما
رحى السحاب معظمها ومقصوده مهيئة وقطبها الجذع القائم في وسطها
وهي التي تدور عليها وهما لغتان فتح القاف وضمها وكتبتها بالياء
ومن كتبها على اللفظ كتبها بالالف وحكى ابو زيد انه يقال للثنيتها رحيان
وحكى يقول اذا كانت حرب بين قوم فانا رحاهم ومدارهم التي يطيعون
ويعولون عليه وهذا ماخوذ من قول الشاعر يمدح رجلا جعله كالقطب لمن

Bibliotheca Alexandrina

لهذا بوقت ما

ما النطفة ماء استطرفه كانطوف بحوض اللبن بالقطب

كانا عدوة بني أبينا بحسب غير رحيما مدر وقوله فاعلم الفاجوات

الشرطية وأي وما بعدها ساد مسد المفعولين لاعلم وقد عدم اللام عن ذكر

فإن رأيت نار حرب تلتظي فاعلم بأني مسعر ذاك اللظى

لظى مقصور للتفي وهو لهب النار ومعتمر موقد واللظى كتب الشيا

وهذا كقول النمري يحض حرب مقام متعرض للموت غير معد حياد

والحس الذي يولد الحروب وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

لاعيب بالقوم من طول ولا عدم فإنه شرب حمر مسعر الحروب وقال أوس بن حجر

ذري المبر الصعب من فرسه وهاتي اللوى يأن للصلا وقال ابن ميادة

وفتيان لاعي وتشتاي طارقة إذا الناس نالوا للحروب حالت استعالها

وقوله فاعلم بأني مسعر الفاء جواب إن الشرطية وأني في قوله بأني مرادية

وهذا البيت في قوة دعاي لم يعلم بأن الله حي وأني وما بعدها سدت مسد

المفعولين لاعلم

خبر النفوس السنا يلات جمرة على ظبات المرهفات قواضبا

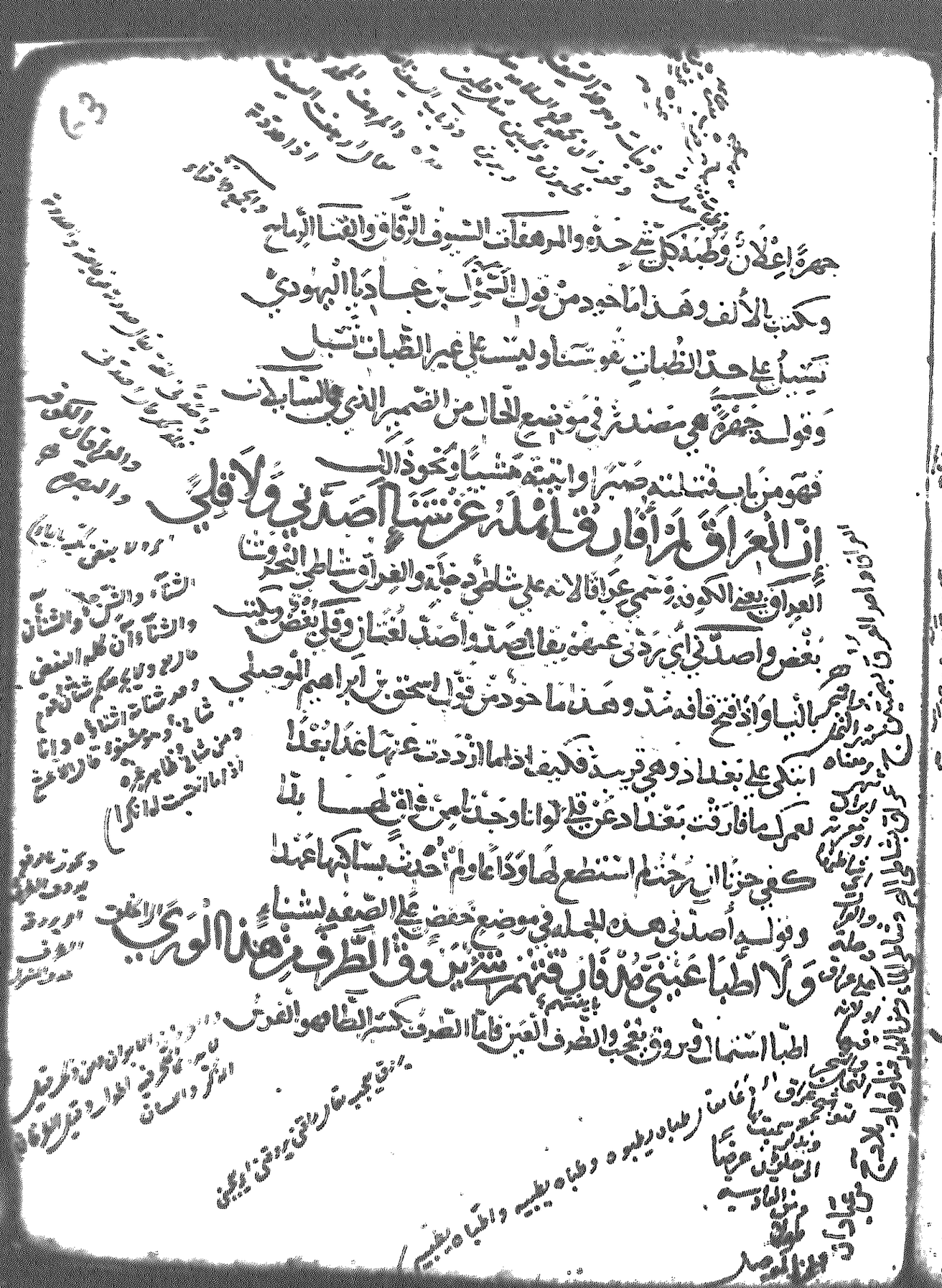

جمرة إعلان وظبة كل شيء حده والمرهفات السيوف الرقاق والقواضب السيوف القواطع

وكتب الألف وهذا ما حود من قول الشماخ عاد بنا البهوي

تنبل على أحد القطات عوسنا وليس على غير القطات تنبل

وقوله جمرة هي مصدر في موضع الحال من الضمير الذي في السايلات

فهو من باب قتلته صبرا وأتيته ركضا وبحوذ الله

إن العراق لم أقل قد أشلة عرشا أصدي ولا قلي

العراق بعض الكوفة وسمي عراقا لانه على شاطئ دجلة والفرات شاطئ النهر وشط

بغض وأصدني أي ردني عنه يقال صد وأصد لغتان وقلي بغض وبلي

انبكي على بغداد وهي قريبة فكيف إذا ما ازددت عنها بعدا

لعمرك ما فارقت بغدادعن قلى ولا وجدت من فراقك لها بدا

كفى حزنا أني رحلتم استطع لها وداعا ولم أحدث بسانحها عهدا

وقوله أصدني هذه الجملة في موضع خفض على الصفة لشيء

ولا الطبا عيني ولا فاء قتهم شنين وقى الطرف في هذا الوري الاغفل

الطبا استرخاء وفتور يتعجب والطرف العين فاما الطرف كسر الطاء فالفرس

الكريم والوري الخلق وكتب بالياء وهذا يضرب في اعمران بن حطان

يرداس ابن ادية لما قتل

عمرو بعد ان قد كنت اعرفه ما الناس بعدك ايرداس بالناس

وقوله مذ فارقتهم قال ابو بكر منذ ومذ في الموضع الذي يكونان فيه

اسمين كان حاضرين احدهما ان يكون بمعنى الامد فينتظر اول الوقت

او الجزء والاحسن ان يكون اول الوقت فاما الامد فقولك ما رأيته مذ يومان اي

امده ذا ان يومان فيصير مبتدأ وموضعها رفع وهي اسم من اسماء الزمان

ويومان خبرها ولا يستعمل اسما الا في الابتداء خاصة لانها لا تكون فاعلة

ولا مفعولة ولا مجرورة واما اول الوقت فقولك ما رأيته مذ يوم الجمعة

المعنى اول ذا اليوم الجمعة فيكون تقدير البيت مذ زمن مرئي اي امرئي ويكون

مذ مبتدأه ومن الخبر ثم حذف ما يدل عليه قال ابو علي ويقول ما رأيته

مذ ان الله خلقني ويحتمل ان يكون ان في موضع جر كما اردت ما رأيته في

زمان خلقني ويحتمل ان يكون ان مبتدأه وان في موضع رفع خبره ويكون المضاف

محذوفا ايضا لان مذ اذا كانت لتعريف ابتداء الوقت واول دخلت على

موقت كانه لما قال لم أره قيل له متى اول انقطاع الرؤية فقال مذ خلق الله

اي اي مذ زمن خلق الله وقوله مذ الطرف مرفوع رفع على الصفة لشيء

واختلف في قوله ما رأيته مذ ان هذه الجملة الثانية وهي قولك

مذ يومان موضع من الاعراب او لا محل لها من الاعراب لانه لا موضع لها من

الاعراب الا ابا سعيد السيرافي فانه كان يجعلها في موضع نصب على الحال قال

قال ما رأيته منقطعا ما وليس هذا معنى الاضافة الجملة الثانية خرجت فخرج

التفسير والجواب كان انقطاع الملقال ما رأيته يقال لك انما مذ ذا ان فقال

مذ يومان فكان الجملة الاولى المفسرة لا موضع لها من الاعراب فكذا التي

المفسرة فعلى ما قد مناه من مذهب ابي سعيد يجوز ان يكون في موضع قوله مذ فان تنصبه

نصبا على الحال فيكون التقدير ما رأيته في حين من الاحيان منقطعا وعلى مذهب الجماعة لا موضع

لها كما ذكرنا

ثم التناخيب المنيفات الذرى والناس احداك سواء وهويّ

الشناخيب من الجبال الواحد شنخوب والمنيفات المشرفات والذرى اعالي

الجبال والواحد ذروة وبضم الذال ويقال ذروة بكسر الذال والكسر اكثر

على مذهب الكوفيين ومالك على مذهب البصريين وادحال الخاء معجمة جمع دحل

وهو الحفير الغامض من الارض يتسع من اسفله وضيق من اعلاه قال

اي قد انك على كل شيء

اي اكثر واشرف زاد

اي قد انك على كل شيء

اي اكثر واشرف زاد

للفاعل لحمد رحمه الله الرجل مدحا نحن لغرو او في غرض سبب البيت او في اسفلها
وربت من ثوب لغرب بحمالة مدحا لمن اراه بيد او دخل عليهم داخل فوام
معنى مكانه تقول عندي رجل حسن ويعنون معناه مكان زيد وهو ظرف مكان
فيه معنى الاستثناء وقد استعمل في الشعر اسما وهو
وما صدت من اهلها لشوائكا : والهوى جمع هوة وهي ايضا حفرة
يمتنع استعمالها وتضيف اشكالها وكتبا الالف على مذهب اهل الكوفة بالياء على
مذهب اهل الكوفة والبيت ما هو من قول الراعي
هم الدهره العلياء كاهلها ومن سواهم هم الاطلاف والرمع
الرمع الشعث والمتدلي وقال الحطيئة
قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يساوي بانف الناقة الذنبا
وقوله المنبتات الشعر اسم مقصور لا ينتهي فيه الاعراب فيحتمل
ان يكون موصوفا رفعا على انه فاعل بالمنبتات على حد قولهم مررت بالرجل
الحسن الوجه فالوجه فاعل بالحسن والضمير العائد الى الموصوف محذوف
والتقدير هو الشاخبات المنبتات الشعر منها وكذلك تقدير في المثال
مررت بالرجل الحسن الوجه منه والكوفيون يقولون ان الالف واللام عاقبتا

الضمير وسدتا مسده ويكون الاصل هو الشاخبات الشعر اياها فحذف
الضمير واقيمت الالف واللام مقامه وكذلك يقال في المثال
مررت بالرجل الحسن وجهه ثم حذف الضمير المضاف اليه الوجه واحلت
الالف واللام فعاقبتا الضمير وسدتا مسده ويجوز ان يكون الموضع
نصب على حد قولهم مررت بالرجل الحسن الوجه فالوجه منصوب على التشبيه
بالمفعول كما تقول مررت بالرجل الضارب الغلام والكرام الآباء الكوفيون
يجيزون نصبه على التمييز والبصريون لا يجيزون التمييز عندهم لا يكون الا نكرة
ويجوز ان يكون الموضع خفضا على حد قولهم مررت بالرجل الحسن الوجه
وحكم الصفة المشبهة باسم الفاعل ان تكون اسم الفاعل من الفعل الذي لا
يتعدى بنفسه وسواء كان اسم الفاعل على بنيته او على بنية فعل او على بنية
فعل او على بنية فعيل او على بنية فعال او على بنية افعال مما يدخله
المدح والذم فما كان على بنية فاعل فهو كقولك العبد لاحق البطن وشاحذ الذ
قال الشاعر لاحق بطن بقدري سمين وقال علي بن زيد
من حبيب اتى تثقه او عدو شاحذ ظافرا فهو بمنزلة حسن وجها
فاما كان اسم الفاعل من الفعل الذي يتعدى بنفسه فهو من باب اسم الفاعل

ولشبه بالصفة المشبهة والصفة في هذا الشبه باسم الفاعل تعمل في السبب
وكان عاملا فيه مثل عملها باسم الفاعل لأن أحدهما يعمل
لتعمل فيفعله ولا متعدي كلازمه وعملها وإذا تعملت على عملها نزعت
لم تغير لأنه بمنزلة ثاني مصاغا فصاغا وإذا أضفتا إلى عمل اسم الفاعل نصبت
حسنت غير أنك تضم السبب فتقول الفظ الأحمر يجدي في البناء على الأول
والفعل عندي يجري واحدا وهذا الصفة فيها وجوه تبلغ بالترك ثمانية
عشر وجها منتهى وجهان ومبتدأ عشر وجها فاعلم ذلك

هُمْ البحور زاخراً ذيها والناس ضحضاح وثعاب وأصا

سمي البحر بحرا لاتساعه وهو واقع على الملح والحلو وزاخر فاعل والأذي الموج
والعباب والإباء الموج أيضا يقال عبت البحر وأبت والضحضاح للماء القليل الذي يخاض
الأرض يصل إلى الكعبين أو إلى أنصاف الساق وقيل ما لا عمق فيه والأعمق والثعب
مجرى ماء العين وتكسيرها ثعاب وهو العدد وقد يقع عدد ثعب والجمع ثعاب وثعاب
والأصا مقصور وجمع أصاة وهو الغدير أيضا وجمع الأنثى أصائم مثل
وركب بالألف وهذا ماخوذ من قول أبي دؤاد

من فاتر غمركم فلقي الثماد أبي البحور ... وفال زياد من جلي

هم البحور عطاء حين تسألهم ... وفي اللقاء إذا لاقيتهم هُمُ

هم البحور زاخر أذيها هم مبتدأ والبحور خبره هم وزاخر أذيها بعد خبر
وأذيها فاعل زاخر ويجوز أن يكون هم مبتدأ والبحور مبتدأ ثانيا وأذيها
مبتدأ ثالثا وزاخر خبر الأذي والجملة خبر عن البحور والبحور مع ما
بعدها خبر عن هم وقيل والناس ضحضاح ثعاب من رواه بخفض
ثعاب كأن خفضه بإضافة ضحضاح إليه ومن رواه ثعابا بالرفع كان بالرفع
من ضحضاح بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحد لاختلافهما واعتلافهما على القليل

إن كنت أبصرت لهم من بعد هم مثلا فقد شفيت غاوي السفي

إن كنت أبصرت لهم من بعد هم مثلا فقد شفيت غاوي السفي
أبصرت شربت ومثلا تشبيها وأغضيت كسرت اجفاني والوخز طعنة غير
نافذة والسفي شول النهمي والسبل وكل ما له شوك والواحد سفاة وكب
بالياء وقوله فأغضيت على وخز السفي فتح وهو مأخوذ من قول معدان بن جرب
الكندي فإن كان ما بلغت عني فلا يغمض بقي وشلت من مدي الأنامل
وقال عامر بن الطفيل

طلقتان لم تسلي أي فاتر طيبك إذ لا في صدام وخشبا
وأحسن قسم للعرب وأبلغه قول الأشتر النخعي

والسخاء جمع والواحدة سخاة ولم يجمع على افعلة غيرها والخلفاء واحدها خلفة وسيفة مبشر ام
واحدتها شجرة هذا مذهب الاصمعي والفراء فاما سيبويه فيزعم ان البهمى والسفاء والحلفاء انما هي اسماء
وبهمى كشيء والسفاء بضاعفة انثى ضيعة والسخاء بالمد مصدر رجل سخي اى خفيف يحلم بين السفاء والسفه
وبين الشيء والسخاوة وكذلك السخاء بالالف تقول سخوا وضح

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس

ان لم اشن على ابن حرب غارة لم تخل يومًا من نهاب نفوس وقوله

ان كنت ازهر لهو لهر في نصب على الحال لانه كان عند لمثل ومثاكر
وصفه الذكر اذا تقدمت عليها نصبت على الحال فتوى ما كان ضعيفا

قبل ذلك اشتيموه لميذ موحشا طلل يلوح كانه خلل

فوحش نعت للطلل فلما تقدم عليه انتصب على الحال

حاشى الامير بن الذين اوقد اعلى ظلام ابن نعيم قد ضفا

اشتقاق حاشى من الحشا وهي الناحية فاذا قلت جاءني القوم حاشى زيدا فمعناه
اعزله من حشا امرهم وناحيتهم واجعله في ناحية سوى ناحيتهم هذا اصله
ثم جرى مجرى حرف الاستثناء وهو عند سيبويه حرف جر واستدل على ذلك
بان العرب لم تقل ما حاشني كما قالت ما خلاني وما عداني فلما لم تستعملها مع الحروف
كان تركه استعمالها دليلا على تخليصها للحرفية واما ابو العباس المبرد فتكون
عنده فعلا بمنزلة خلا وعدا تنصب ما بعدها وتكون عنده فعلا من حاشت تنصب ما
بعدها وقال الاستاذ حسن الاخضر رحمه الله حاشى اكثر حرفا
منها فعلا واما خلا فاكثر فعلا منها حرفا واما عدا فهي عند اهل البصرة

ابدًا فعل وقد حكى فيها عن اهل الكوفة الخفض وهو قليل فاذا خفضت
بحاشى وخلا ونحوهما فهي حروف خفض فيها معنى الاستثناء وهي وما عملت فيه
في موضع نصب على الاستثناء الا انها خافضة فاعرفه ثم اعلم ان ذلك
الا انها غير عاملة وانما هي مستطة للعامل عمل احد حروف العطف فاذا نصبت
فهي افعال فيها معنى الاستثناء وفيها ضمير فاعل وما بعدها مفعول بها
والفعل وما عمل فيه في موضع نصب على الاستثناء وفيها ضمير فاعل وما بعد
مفعول بها والفعل وما عمل فيه في موضع نصب على الاستثناء ولا ينبغي الضمائر
اليها فيها ولا تجمع لانك اذا قلت جاءني القوم حاشى زيدا انما معناه تباعدوا
بعضهم زيدا او البعض لا شيء والجمع لا يدعله وحكى ابو علي في التذكرة
ان الاصمعي قال جاءني القوم ما خلا زيدا او لا يكون عمرا الا انها حرف للاستثنا
ثم وقع غير موقع الا ما وقعت الا موقعها في الصعد وغيرتهم ثم وقع الفعل فعل
موضع الاسم فوضع الجملة على هذا السلك نصب كما يكون غير نصبا في الاستثنا
وهذا مما يدلك على ان الفعل والفاعل يجري مجرى الشيء الواحد لانهما وقعا
في موضع غير وهي اسم مفرد قال ابو علي الفارسي ومن اجل ما ذكرنا امتنع
موقع المفرد لم يستعمل الاظهار في الفاعل لما وقع موقع الاسم المفرد لم يستعمل

فدار الفرس مصغرا أم هل كان الفؤاد بعدها بعد صاد

وجواب قد فعل لما يقع كما جواب فعل لم يفعل وجواب ينبغي أن يفعل

وجواب نحو ينبغي أدار دت الحال ما يفعل وجواب يتعال ولم يقع لا يفعل

يا لليالي انتباهي أم لا أذوق وقد لباس بعد عيش ضنكا

انتباه اي اصلا وانشاء والامل الرجاء وما وقع في قلب الانسان من اخبر

فان وقع في قلبه شيء من الخوف فهو الايجاس وما وقع في قلبه من الامن ولا علة فهو

الخاطر فاما الوسوسة فهي من الشيطان والتباس القطاع الطمع وشفا

أخذا مر وشفا العراجين والشفا بقية الحمأة في القليب وبعيد البصر وبعيد النهاء

وكتب الأنف وقوله قد وقف البيان يدعو شفا من الحيلة في موضع

نصب على الصفة للأمل والشاجع شفه يكتب بالالف لقولهم شفوت

تلافيا العيش الذي لم نقضه صرف الزمان فاستتاع

اي مداركة على قصد منهم لا صلاحه والعيش المطعم والمشرب ونقضه كدره وصرف

الزمان نوايبه وتقلبه بين حال الحال واستتاع سلس ومنها وصفا لطف ويلتبس بالزعا

واجريا فالحيا لي رغدا فامتر خصيبا بعد ما كان ذوى

ما للحيا اي ما الخصب والرغد الكثير وامتر حال واهتز الارض اذا انبتت

علما مشهور والخصب بكتب بالالف كراهة ان يكتبوا ان ولا ذكر كتبت بالياء وتثنيته الحيان وجمعه احياء وحيا

في العدم وحي العدم واحيوا اذا اخصبوا بعد الجدب وقال الاخفش الحي قد يحيا واذا احيوا فهم

واحيوا اذا حييت دوابهم واحياء بالمد فيهما وانما جمعه احيية واحياء من الاحياء والحياء

الستر سمي حياء. والرغد العيش الخصيب وحال فلان في رغد منه وفي عيش مغدق واغدق واقرف

ودغدق وحال فلان ودقدقة وفي دغدقة وفي نعيم من العيش وفي خفرة كل ذلك اذا كان في عيش خصب وسع

الظهار ان في قوله ما كان ليفعل كان نفيا للفعل معه حرف لا يعمل بعده وهو

ان وان ما استفعل فكما لم يعمل الحرف الفعل في الايجاب وهو السين فكذلك النفي

لم يعمل فيه لان النفي يجري مجرى الايجاب ومن ثم قال ابو عثمان في لن يفعل هو حارج

عن القياس اذ اراد انه لما كان نفيا لما لم يعمل النفي في الفعل في الايجاب كذلك كان ينبغي

ان لا يعمل في النفي الا ترى ان لا ترفع لما كان جوابا للنفي فقد كان عملها في المبتدإ منه

عاملا في الاثبات عما النفي ايضا عاما فقال الشارح فعلى مذهب سيبويه

يكون الامير ان مجرورين بحاشى ويكون كل منهما مرة مجرورا ومرة منصوبا

بحاشى على ما تقدم من مذهبه وفي حاشى نعلم حاشى وحاشى لزيد وحاشى زيدا

وحاشى زيد وحاشى زيدا والامير ان مما يا سبكال الشاه ولخوه على ما علي ابو

علي البغدادي واوفى ارسلا وظلا لا ستر اوا والنعيم ما تنعم به من المأكل والمشرب

وغيرهما من الملاذ وصفا وكينا لا لتفه وقوله قد صفا قد عند سيبويه

حرف توقع تقول قد كان كذا فيقال سيبويه رحمه الله وزعم الخليل ان هذا الكلام

لهم ينتظر وان الخبر الذي يتوقع وقد ذكر بعض الشارحين ان قد اذا دخلت على

الماضي كانت تحقيقا واذا دخلت على المستقبل كانت توقعا والقول الاول

اصح فالحديث يدل على ما قاله الخليل

ومما يدل على كتب الياء ورؤي ذا قوله هذا ما عهد من قوله تعالى فاذا ألقوا

الا العنز بنصب ورفع وقوله رعدا هو منصوب على الحال من الحبا وقوله بعد

ما كان دوي ما بهمد عند العباء البرد ومصدره عند سيبويه

مما اللذان سموا بناظري من بعد أغضائي على الدرع

سموا ارتفاعا والناظر العين وهو الطرف ايضا والاغضاء الطباق الجفون

قوله اللذع الحقد والقذي جمع قذاة وهي ما يقع في العين من تراب وعيدان ويكتب

بالياء واحتج البيت من قول الخرنق بن هلال

او سلم عنا فكما كم اغمض عينا في جفنها اقذا وقوله من بعد

اغضائي على اللذع القذا مفعول اغضائي الاولى المحذوف والتقدير من

بعد اغضائي المحذوف على اللذع القذي واغضي في كلاهما عاصرين

منعدية عن متعد فمن المتعدي قول يحيى بن منصور الفقعسي ويروى لموسى

بن جابر الحنفي فما سلمتنا عنه يوم كريهة ولا نحن اغضينا على اللؤم والعجز

ومن غير المتعدي قول الشاعر

نغضي كما اغضى الدوي الزمين برد حشرة حدق الخفون ومنه

قول العجاج يخرجن من اجواز ليل غاض اي منغض

وقد ضبعي ابو العباس من بعد انقباض الذرع والبلح الوزي

الضبعة العضد وابو العباس هو احمد فيما حكاه ابو علي البغدادي

والوزي الشديد من ضد الابساط والذرع الفرق يقال فيه ذرع بعد الامر

ضبعة فعلة من الضبع وهي العضد

والساع والبوع ما بين الباسطين والوزي القصر وكتب بالياء

ذاك الذي ما زال يسمو للعلى بفعلة حتى علا على العلي

يسمو ارتفع والعلى معنى وكتب بالياء على منقلب الموجبين والالف على منقلب

الحبر وعلا ارتفع وكتب بالالف وهما يطردان لقول الحسناء اذا اخبا

اذا القوم مدوا مادهم صعر الى المجد مدانا فمدا

فنال الذي فوق ايديهم من المجد ثم تحاصصنا وهذا البيت ليس

في اكثر النسخ وكذلك الذي بعده وقوله فذاك الذي ما زال يسمو للعلى اذا

مبتدأ والذي خبر المبتدأ وما زال يسمو للعلى صلة الذي واسم زال المضمر

هو العائد على الذي والذي تستعمل على ثلثة اضرب احدها ان يكون موصولا

كالذي تقدم والاخران تكون مصدرا كما ذكرناها في الاصل

عن قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده والتقدير ذلك بشارة الله عباده

وواله وحصنه كالذي حاشوا الرادخوفهم وقال الشاعر

فقلت له لا تبك عينك انما ... نحاول ملكا او نموت فنعذرا

التقدير بنى احد الوجهين لا وحق حاتم واعلم انه يكون الذين ايضا واقعا على الرجال فلا

تحتاج الى صلة قال الشاعر

فان الذي من آل حسن اصابكم ... لا آدم الا بيننا فالذين هاهنا

لا يصلح ها هنا بقولك ان ادخل ذكر النساء فلا ادع الذين هاهنا للرجال وانما الذي

تستعمل على هذه اضرب يكون موصولا وهو الباب الذي يكون مصدرية كما

تقدم في الذي لان القياس فيهما واحد فلا تحتاج الى صلة ويكون اسما

من اسماء الداهية فلا تحتاج ايضا الى صلة وقال الشاعر

بعد الفتى والذي ... كذا حكى بعضهم وحكى سيبويه ان صلة الذي محذوفة

قال رحمه الله بعد انشاد البيت فليس حذف المضاف اليه في كلامهم باشد

من حذف تمام الاسم بعد صلة الذي وحكى بعضهم ان صلة الذي في البيت الذي بعد

هذا وان سيبويه يرى ان الصلة محذوفة والبيت ... وما شبهه من شعر

اذا علمتها نفس تزدق فهذا صلة الذي

لو كان يرضى احد بجودي ومجدي الى السماء ترقى

ورقي تطلع والجود الكرم والمجد الشرف والسما المطال لا فخر وكاد ما بعد

فاطلاق فعل سما ومنه قيل لسقف البيت سما وللسحاب سما وارتفع طلع وهذا

خبر من قول ابي خراش الشاعر

لو كان يقعد قوة الشحم من كرم قوم بآخرهم او مجدهم قعدوا

وقوله لو كان يرضى احد منهم كان ويرضى موضع اخبر وقال الموفق

رحمه الله ويقول لو كان يقوم زيد اي كان قائما زيد فزيد الضارع من

اسم الفاعل ولو قلت كان قائم زيد لم يحسن ان تجعل زيدا على كان لبعد الماضي

من اسم الفاعل الا ما جاء زيد على قائم ويكون كان ضمير الحديث والشان ويجوز

ان يكون اسم كان في البيت مضمرا فيها يعني الامر والشان على ما قدمنا لانه موضع

تفخيم وتعظيم وكان احد فاعلي يرى والجملة في موضع الخبر وعلى هذين الوجهين

حمل قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وقد ذهب ابو الحسن

في قوله الله عز وجل من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم الى ان كاد في

ضمير القصة والشان واجراها في احمالها هذا الضمير مجرى كان قائم اخاك

وقوله لا يرى الا ان جواب لو ويحتمل ان يكون جواب محذوف وقد تقدم الكلام

فما ان ابي محرنداة متقشف عليل اوار عيمه الا ان يوى

الندي الكرم وكب باليا والمعنى الطالب للمعروف يقال اعتفاه بمعنى فيه
واجتفاه بجيمه واعتراه بمعنى واحد وعراه بعده وعن بعده اذا طلب
معروفه والاوار شدة اللهب والنعيمة الشهوة الى اللبن يقال اعمالي اللبن
أعيم عيمة اشتهيته وارتوى افتعل من الري وهو ضد العطش وهذا بيت
الى قول النحوي ومن رجز ذي يوسف بن محمد بن المحرم يجمع نواحيه شامل

وقال رجز

يبني نأيه ناتج بحر تقاذف في غواربه السفين وقوله ما ان
اي نحرنا ومعنى ان زايده والتقدير ما اتى نحرناه وهي ترادف بعد ما
النافيه فاما بعد ما الموصوله فتقع نافيه كقوله تعالى ولقد مكناهم
فيما ان مكناكم فيه اي فيما مكناكم فيه قال ابو الفتح
حلفت لها بالله حلفة فاجر لنامواها ان من حديث ولا صال
اي فما من حديث ولا صال وقال دريد بن الصمة
ما ان رأيت ولا سمعت كقتله كالبوم طالي ايبق حرب
اي ما رأيت ولا سمعت وقال ابن كثير الهذلي
ما ان تمس الارض الا منكبا منه وحرف الساق طي المحمل

اي ما تمس الارض الا منكبا منه وانثنى تيبوذه
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا اي فما الينا فكفت
هنا ما ومنعتها العمل ما تمنع ان القبيلة بها من النصب في قوله انما زيد قائم

نفسي الفدا لأميري ومن تحت السما لأميري الفدا

الفدا الفعيد قال الفراء اذا فتحوا الفا قصروا واذا كسروا او ضموا مدوا
وربما كسروا الفا وقصروا وقال ابن سليمان الاخفش لا يقصر الفدا بكسر
الفا الا للضرورة واما المقصور هو المفتوح الفا واذا قصروا كتبوا بالياء
واميري بمعنى الشاه وأخاه وهذا مأخوذ من قول التابغه

مهلا فداك الي الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد

لان اك شكري لهما موصلا لفظي او تعاقي صرف المني

الشكر الثناء على الرجل بمعروف اوله كه وموصلا شتصلا اي لا انطوي عنهما
وتعاقي بحذفي ومنعني وصرف المني تقلبه من حال الى حال والمنا القدر
ويكتب الياء وقيل اراد المنايا فحذف كما قال التابغه الذبياني

نؤيك المنايا وهن اطوق حولنا اراد المنايا وهذا مأخوذ من قول الاسود

تبارك عمرا ما تركت منبتي اليادي لم تمنن وان هي جلت

وقال عند انصرامهن العدل وهو اعم من قولها

سأجزيك عندي ما حييت ان أمت ابقى شافيك حتى الى الحشر

ولقطي معمول بمواصلاً وقوله او بقائي نصبا ضمان واوهما بمعنى لان

إن الألى وارقتُ عز غير قلبي وان راع قلبي عنهمو ولا هما

الالي بمعنى الذين والواحد الذي ليس من لفظه تقول مررت بقوم ونفر ورهط

من رجل وفي بعض ويكتب بالياء وزاع مال وعمارك واستبصر ويكتب بالياء

وهذا قول الشاعر

فان لك جثماني بارض سواكم فان فؤادي عندك اليوم اجمع وقال الآخر

ووالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقال يحيى بن طالب خير حزن الى وطنه

فاحذر اماذا اجتر من الهوى ومن مضمر التشوق الاخيال الى الحبر

تغربت عنها كارها فتركتها وكان فراقيها امر من الصبر

وقوله ان الالي فارقت فارقت صلة الالي والعائد عليها من الصلة

الضمير المحذوف والتقدير ان الالي فارقتهم ولو كان ضميرا مرفوعا

لم يحذف الا اذا طال الكلام بالصلة كنحو قولهم ما انا بالذي قائل لك

شيئا اراد بالذي هو قائل المحذوف هو لطول الكلام بالصلة وقد ابقى النحو

تماما على الذي احسن اراد على الذي هو احسن فحذف لبيك كلا وان كان

ضميرا مجرورا لم يحذف نحو والليل الذي مررت فلا يجوز حذف هذه

الهاء لانك لو حذفتها بقي حرف الجر معلقا ولو حذفت معها الذي

لاخللت بحذف شيئين فاما قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فان حذفها

كان على امرك الخير وكان الاصل في ترتيب فاء التعقيب للفعل المفعول بنفس

مفعول من المفعولين وبقي مفعول واحد فعدّيت الفعل اليه فصار نحو

كما تقول أمرتك الخير والاصل أمرك الخير ثم حذفت الراجع الى الموصول

كما حذف من قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا والاصل بعثه الله فان

جعلت ما في الآية مع الفعل بتأويل المصدر لم يحتج الى الراجع كالا يحتاج معه ان

الى الراجع من صلتها وهي عند سيبويه حرف والحرف لا يحتاج الى عائد وانما

يجري نحو نحو الاعراب من رفع ونصب وخفض بعد السبك لولا السبك

لم يجز ان يعد ان لها موضعا من الاعراب لان الحرف لا عدم علة شيء من

الاعراب ومذهب ابي الحسن الاخفش ايها اتم فاعلم ذا لك

لكل لي عزما اذا ما تبينته لمنهم اخطب فاه فانثني

العزم النفاذ في الامر ومن امثالهم ماخوم لواعزم وامنطيه جعلة مطيتي
والمطي الظهر ومعهد مسندوه لمخض الامر وفاه سعد واتقاه انتهى وانما
جواب اذا والعامل فيها

ولو اثناء قطر به الصبا على فظل نعيم وغني

مد بشر القطر ان الخابان يقال قطراه وقفاه والصبا الفتوح واللغو
وبكسر الباء على مذهب اهل البصرة وبالياء على مذهب اهل الكوفة وبجوز
فتح الصاد والمد وقوله الصبا وقوله في ظل نعيم الظل الستر والنعيم ما يتنعم
به من الماء والمشرب وغيرهما من الملاذ والتنعم يستعمل مصدره الفوله تعالى
يحب في رجاء نعيم وقد استعمل صفة وينبغي ان يكون الفعل منه نعم كقدم
فهو قديم والغنى ضد الفقر ويكتب بالياء وقوله ولو انها جواب لو محذوف
والتقدير ولو انها مدت فطرته الصبا فانا لام جواب لو ويجوز ان يكون جوابا
لقدر محذوف وقوله على في ظل نعيم المجروران متعلقان بمدت ويجوز ان تكون
قوله في ظل نعيم وغني بدلا من الضمير المنصوب على الحالية من الضمير على التقدير ولو
انها مدت فطرته الصبا على وجه الحال اي متروفها

ولا عيبته غادة وهنانة تصيد في ترشافها بين الضنا

ترشفته قبلته مص شفتيه وترشفت الصبي امه اخذت شفته بين شفتيها
وترشفت الماء شربته قليلا قليلا والضنى بكسر الضاد

لا عيبته من اللعب وهو ضد الحديث قال لعب لعبا ولعابا والعاب الصبية
الناعمة والوهنانة التي وهنها دلها عند القيام وتصيد تتمم وعيد
تحمل على فعل الصبا والترشاف مص الشفتين والله السعاد والصد
بالياء هذا ماخوذ من قول الشجع

وسقاك من خمر الهوى بزر المفلجة العذب وقال الشاعد

زعم الهمام ولم اذد انه يشفى بريقها العطش الصدي وقوله
تصيد هذه الجملة في موضع رفع على الصفة لغادة وقوله وفي ترشافها
بين الضنا مع بالابتداء وفي ترشافها الخبر ان ثبت رفعه بالاستقرار
وهذه الجملة معطوفة على الجملة التي قبلها وواحد في حكمها فوضعها رفع
على الصفة كما كان موضع الاولى رفعا وارادان هذه المراة تتمم نظرها وتشوق

تقري بسيف لحظها ان نظرت نظرة غضبا منك اثنا الحشا

تقري تقطع واللحظ مؤخر العين الذي يلي الصدغ واستعار السيف للحظ لانه
يقتل كما يقتل السيف وغضبى غاضبة واثنا جمع ثنا مقصور وهو ما انثنى
تعضه على بعض والحشا ما ورى من البطن وكتب بالياء والالف وهذا نظير قول
ابي نواس يا ناظرا ما اقلعت محظا حتى تتمم جنهن قتيل وهذا

المسلمين الى الروايات وكذا الذي بعده وقوله نصرى في موضع رفع على
الصفة لعاد وجواب الشرط بعده نصرى ونصر خصيمه مصدر مضاف وان
شئت فمصدر مضاف بمعنى ان نصر مضاف نصر غضبا فاضيف بعد حذف
الموصوف واقيم مضافه مقامه وحذف المضاف واناب المضاف اليه مناب
على مضاف قوله ضربت ضرب زيد اي نصر وغضبي في موضع رفع بالنصر كانه
قال كما انتصر خصيمي وانما فعل ذلك نصرى ليسند نخفضا مثل
انا الحسان ان نصرت نصره غضبي والنظر يكون بمعنى الانتظار فعداه بنظرت
اي انتظر نصرنا فيعدي بغير حرف جر ويكون ايضا بمعنى الانتظار فعداه بنظرت
ربنا بمعنى انتظرت ربنا قال الله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا
وقال ابو النجيب

فان كما ان تنظراني ساعة من الدهر ينفعني لدى ام جندب

اي منتظراي فيعدي بصاغبر جر ويكون بمعنى الالتفات فيعدى الى
مفعول بنفسه الى زيد اي التفت الى زيد ويكون النظر بمعنى التفكر فيتعدى
بفي قال الله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض اي اولم يتفكروا
فتقول ان نصرت بعضهم فخصمان يحتمل ان يكون بمعنى الانضمام فيكون التقدير

ان انصرت فريقا فخصمان فحذف المضاف والوجه الثاني ان يكون بمعنى الالتفات
فيكون التقدير ان التفت الى نصرة احد فخصمان فحذف المضاف وعلى هذا
يكون حذف الى فتعدى الفعل الى الكاف ونصر عدوه
اي عدوان حذف الى فتعدى الفعل الى الكاف ونصر عدوه

فجعل فاصنع مثلوني غير جعلت ما بعد الذي وقد تقدم الكلام على ذلك

فِي خَدِّهَا رَوْضٌ مُرَوَّضٌ عَلَى النَّشْرِ بِالْاِلْحَاظِ مِنْهُ مُجْتَنَى

الروض والرياض جمع روضة والروضة المكان الذي يستنبع فيه الماء والنشر
ضرب من الرياحين وهو فارسي والالحاظ جمع لحظ وهو مؤخر العين الذي يلي
الصدغ وقد يقع اللحظ على النظر وهو المراد هاهنا ومجتنى مفتعل من الجناية
ما يقتطف من الورد وغيره والقسم الاول ماخوذ من قول الشاعر

في النار فليعبني في الروض من وجتنيه والقسم الثاني ماخوذ من
قول ابي النجم فلا يبالي الا مورد ناطر ولا مصل الا لظا الذي يشري
وقوله في خدها روض مروض مرفوع بالابتداء في خدها خبره فكون الخبر
مستقرا بالاستقرار ويكون موضع الجملة رفعا على الصفة لعاد وان شئت
رفعت روض بالاستقرار او جعلت في خدها في موضع رفع على الصفة لعاد
على حد ان تقلع الاسما الشمال كون صفة لما قبلها واما الاعتمادي

نحو ما أكرمت رجلاً فإكرام أبوه فعلون النصب كما في حذف العارض والفرق بين
هذا الوجه والوجه الأول أن المحذوف الذي يتعلق في الوجه الأول بالخبر والمحذوف
الذي يتعلق في الوجه الثاني صفة وأن الجملة في الوجه الأول تفسر عقدة جملة
مركبة من مبتدأ وخبر بمنابة صعد وتقدر في الوجه الثاني بقدر جملة
مركبة من فعل وفاعل بمنابة صعد ومن النحويين من يرى الاسم في جميع
المسئلة لا يرتفع بالابتداء وإنما يرتفع بالاستقرار لأن الاستقرار قد اعتمد
على ما قبله وإنما يقدر ارتفاع الاسم بالاستقرار إذا لم يعتمد على شيء قبله كقولك
في الدار زيد فإذا كان معتمداً على ما قبله جاز رفع الاسم به وقد تقدم لنا
مع الاعتماد وعلى ما يعتمد فاغنى عن إعادته وقوله من الورد هذا الجود
في موضع نعت لورد فهو موضع رفع كما تقول جاءني رجل من بني تميم فالمجرور
في موضع النعت لرجل وقوله على التمر متعلق بما بعده مع فسال الشاح
ورد من ماء وشبعون درهماً على ذا مفروض من القلب أعني
أي مع ذا وقوله بالخاط ومنه هذان المجرور ان متعلقان بمختتي وفي
الكلام عليهم وأخبروا التقدير مختتي بالإلحاح منه

لو ناجبني الأعصم لاتحط لها طوع القباد فشمان نخ الذري

[illegible]

[illegible] الوعل فارس

[illegible] ناجبت سارت والأعصم الوعل الذي في رجليه بياض منه وقوله أعصم وألف تثنية
يدا إلى الاعتصام بالجبال والوعل التيس الجبلي والأروية العنز الجبلية ورتما
قالوا الأنثى وعلة والقاد الجبل الذي عاد إذا قدوها أي قادها والظلم
القياد أي ينقاد كما ينقاد الفذ والحط مرتل والشماريخ جمع شمراخ وهو
رأس الجبل والذري جمع ذروة وهو العالي وفي أعلى الجبل يكثر النبات
والألف على ما وقع منا وهذا مأخوذ من قول قيس بن الملوح

وإني حبتني حين إذا ما سبيتني عواصم من أعصم سهل الأثلة

وقوله لاتحط لها صدر اللام حول لو وجواب لو محذوف فكأنه قال
طوع منتصب على أحد خمسة أحدها أن يكون مصدراً لفعل محذوف
الذي قبله لأن إذا لاتحط لها فقد طاع فيكون نحو قولهم قعد زيد جلوساً
وتبسم وميض البرق وقوله تعالى كتاب الله عليكم وصنع الله الذي
أتقن كل شيء وشبهه ويكون العامل في طوع القباد لاتحط على قول أبي عثمان
لأنه في معنى طاع وكذلك قولهم قعد جلوساً العامل في جلوس فعل لأنه في معنى
جلس وكذلك تبسم وميض البرق العامل في وميض تبسم لأنه في معنى
أومض. ومثله بعجبني حباً وإنا أكرهه بغضاً الأن مراعاً فقد اختبته

وهو كعند نقد ابعضه فالفعل هو الواجب للمصدر في معناه لكونه نوعا منه

قال الواحد يعني التخون والتعهد والتفقد حتى ما للمزيد

وعندي ان طوع القياد وطاب منصوب بفعل آخر في معنى هذا بذل

هذا عليه وكون العلم في طوع القياد طاع وفي تمنعه وصف الترق اوضح

وكذا الحكم في نظائره قال ابو علي لا التذكير ووجد قول سيبويه ان هذا

الظاهر لا يجاز فيه ولا بد من مضمر اذ لا يكون محمولا على فعل فاعل آخر والوجه

الثاني ان يكون مصدرا وقع موقع الحال كانه قال لا تخط لها طائعا فيكون

من باب تقتله مشيا ومن شمر مخففة من شمر

او صابت القانت في محلولة مستصعب المسلك وعر

صابت وافقت والقانت المطيع والمخارق الاملس ومستصعب صعب والمسلك

الموضع الذي يسلك فيه ووعر صعب والمرتقى المصعد وقوله مستصعب

المسلك صفة لمحاولة كذا لك وعر المرتقى وان كان مضافا اليه لما فيه الالف

واللام لان الاضافة فيهما في حيز الانفصال وهما من لعقولك مررت برجل

حسن الوجه والاصل مستصعب مسلكه ووعر مرتقاه وحسن وجهه

فان قيل كيف يجوز ان يكونا صفتين للنكرة

الهاه عن تسبيحه وصلاته تأنيسها حتى تراه قد صبا

الهاه شغله وتسبيحه قوله سبحان الله وبحمده طاعة وتأنيسها التهما

وحديثها صبا فعال افعال الصبيان وكتب بالالف وهذا ما هو من قول

التابعة لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله صرورن متعبد

لراى الويها وحسن حديثها والخاله رشدا وان لم يرشد

تكلم لو يستضيع كلامه استلذا وي الفصال المحدد

وقوله في البيت الذي قاعدا او صابت القانت التقدير او صابت القانت

لانه معطوف على قوله لو انها عرضت لاشمط فجواب لو محذوف لدلالة ما

قبلها عليها واللام المحذوفة من الهاه التقدير لو صابت القانت لالهاه عن

تسبيحه واللام في جواب لو ويجوز ان يكون جواب لو محذوفا على ما قدمنا

وقوله حتى تراه قد صبا تراه منصوب باضمار ان بعد حتى وان والفعل

في موضع خفض بحتى وحتى وان والفعل في موضع نصب الهاه وحتى لها ثلثة

مواضع تكون حرف جر في حروف الابتداء ويقع بعدها الاسماء كقولك الى للهاء

واما كقول الشاعر وحتى الجياد ما يقدن بارسان الا ترى انها

ليست عاملة لدخول حرف العطف عليها ولا جارة لارتفاع الاسم بعدها

يكون حرف جر كالى وذالك قوله عز وجل لام بي حتى مطلع الفجر وينتصب
الفعل بعدها باضمار ان كما ينتصب بعد اللام والموضع الثالث حذف الفعل
وذالك نحو ضربت القوم حتى زيدا فزيد من القوم وانما يذكر حتى لتعظيم او تحقير
او قوة او ضعف فالتعظيم مات الناس حتى الانبياء والتحقير قدم الحاج حتى
المشاة وقولهم اكلت السمكة حتى رأسها في موضع نصب على الحال والتقدير حتى رأسها صائما

كأن الصهباء مقطوبا بها ماجنا وردا اذا الليل عسعسا

الصهباء الخمر سميت بذالك لحمرتها والمقطوب الممزوج يقال سقاه فقطب الشراب
وافقطبه وشعشعه وصعقه وذفته كل ذالك اذا مزجته والماذل
ما تختنبه من ثمر وغسي الليل بالغين معجمة اظلم يقال اغسي يغسي وغشي يغشى اكثر كقوله
يا هند ما لي واللذين يقال اغسي يغسي وهذا ماخوذ من قول بعض
هاشم في صعد انجم اهدى الاخ لي تلبية مثل الوزد
ارق من لفظ صبت يشكو حوان وجد

وقوله مقطوبة بها ماجنا وردا ما منصوبة لم يسم فاعله لمقطوب وقوله
اذا الليل غسي جواب اذا محذوف دل عليه معنى الفعل الذي قبلها والتقدير
اذا الليل غسي شبهت ريقها بالصهباء ثم رجع بما أورد

بمناصها اشفى لذي الداء بينها بياض الظلم منها والليى

مناصها منتعله من المنح وهو الاستقاء اي يشفي المائح المستقي وهو الاعلى
والمائح الذي يكون اسفل البير والسطه الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل والاشف
المشاور للشراب باطراف شفتيه والظلم بياض الاسنان حتى كانها لبن شبه
البياض بعلوها سوادا وفي فمها الاسنان والليى عمرة في السقين واللمى
سمرة الشفة يقال رجل ألمى وامراة لماء وقد لمي لمى وهو من الحسن

كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به بردا نيابها اذا طرب الطير المنجر

كان سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسلا وماء
على انيابها اوضعر غض من التفاح هصر لاجتنا

وقال اسحق بن خلف يشبه طعم المعجون بالتفاح والعسل

سقى العقيق فاكرب فالملا فالنخيب فالقريات الدنا

العقيق موضع بالبصرة والعقيق اصناف ثلثة والعقيق اصاقرية
بالمدينة والحرة والملا والنخيب مواضع بالبصرة وقال الخليل رحمه الله
الله الحزن من الارض موضع كثرت حجارته وغلظت كانها كاكر واحد

الحزن وتلاث اخت وبروى واللوى من الرمل مقصور والعرصات جمع
عرصة والذى مادامنها وكنتانيا والالف على المدهش جميعا
والملا المتسع من الارض كتب بالالف وكذا الملى اسم موضع والحنو
والملا والقربات معطوفات على العقيق بالفاء

فالبرد الاعلى الذى تلقى به مصارع الاسد بالحاظ

البرد موضع معروف بالبصرة قال الشاعر

خف من البرد القطن وارتجتهم بوى منحوت ومصارع الاسد
مواضع سقوطها عند الموت واراد بالاسد الرجال الذين هم كالاسد
من الشهامة والنجدة والجراءة والالحاظ جمع لحظ واللحظ موخر العين الى
جانب الصدغ واللحظ النظر ايضا يقال لحظه بعينه اذا نظر اليه والهاء هنا
انات يقد الوحش والعرب تشبه النساء بها لحسن عيونها ومشيها وقد تقدم
الكلام على ذلك والواجدة مهاة وكنتا نيا والالف ودعا ما للشيء الذي
المواضع على عادة العرب في الاستيناف لمنازل الاحباب ومعاهد الشباب
فمحالة قال طرفة

منعى بلادك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمى وقال

علك سلام الله مالاح كوكب وما اذرشارق وقوله
ماح الدمع ماء الفعل يمح بالضم وهو مصدر بمعنى الزمان وما
الثانية كذا لك هي معطوفة على الاولى والتقدير صلى عليك الله مدة جرى
الدمع ومدة جرى الشمس في الفلك ثم حذف المضاف فيه قال الخليل
الطوف ما الطوف ثم اوى الى البيت قعيدة لكاع اى الطوف منذ تضحى

جون اعارته الجنوب جانبا منها واعصرت عليه ذيل الصبا

الجون الاسود هنا وكون لابيض وهو من الاضداد يعني بذلك سحابا
واعارته من الغاربة والجنوب الريح القبلية واوصت واصلت وحنو
مطر والصبا الريح الشرقية وكنتا لاف لغة وقد صبت الريح تصبو
واخذ هذا من قول امرئ القيس

راح تمريه الصبا ثم انتحى فيه شؤبوب جنوب منهمر وقوله راح
يعني السحاب ومعنى تمريه تسوقه والصبا الريح الشرقية والشؤبوب الدفعة من
المطر والجنوب القبلية وقوله حنين اعارته حنين فاعل بتسعى اى تسعى
العقيق والموضع الذي ذكرون المحل الذي يعقه اى يوسع زرعه على الصفة له

ثانيا نيا فلما انتشرت اخضانه وامتد سراه غطى

وكان حسان نادى ذات ليلة يا بنى الاوس والخزرج فاجابته الانصار فقال ما لى ولبنى الاصفر وانشد

وبت اراعى عدم امالك وجبل غطى عليه الغشيم

تأمل من ناحيه اليمن يعنى الجو وانتشرت امتدت واحصانه نواحيه

وكسرا ناحيتاه والكسر فتح الكاف وكسرها الشقة الشرقية من

الغيم ونمع احيانا وتروى احيانا فاستعار اليك المجون وغطا بالغين معجمة

انبسط وانتشر وغطى الليل اذا غشى كل شئ والبسه ويكتب الالف وقوله

نابيا فاعل نا مضمر غلبت على الجون ويمانيا ظرف وغطا جواب لما والعامل

فيها على مذهب ابى على وهى عند سيبويه حرف يدل على وقوع الشئ لوقوع غيره

كما قلنا

فجلل الافق فكل جانب منها كان من قطره المزن حبا

جلل غطا والافق الناحيه وهو ما انتهى اليه البصر مع وجه الارض من السما

والجمع الافاق وكذلك افاق الارض نواحيها واطرافها من حيث احاطت

به وقطر شققه والمزن السحاب الابيض وحبا انصب بعضه ببعض ويكتب

بالالف ومن روى المزن بالنصب كان اتم كان واعمل كان مخففة عملها

مشغله وحبا فى موضع الخبر وهو موضع الجملة رفع ومن قطر متعلق

بحبا ومن رفع المزن كان اتم كان محذوفا وارتفع المزن بالابتداء وما

بعد خبره والجملة فى موضع خبر كان قال الشاعر

وبوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

يروى ظبية بالرفع والنصب والخفض

وطبق الارض فكل بقعة منها تقول الغيث انها انا نوى

طبق الارض غطاها وطبق السحاب الجو غشاه والبقعه قطعة من الارض

على غير هيئة التى اجتنبها والجمع بقع وبقاع وفى بقعه لغتان ضم الباء

وفتحها والضم اعلى والغيث المطر وهانا بمعنى هذه وتروى اياما وكتب

بانيا وتروى ايضا فى غير هذا الموضع هالك قال الشاعر

وما حضرها ان كعبا توى وقوم من بعده جرول وهذا ماخوذ من

قول امرئ القيس ديمة هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر

وقال الكثير ايضا يصف المطر

فالمسكن فمن يحيى عروة بعدما تبين فيه من سهيل وفيل

دان سبوح فوق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

فمن نحوته كمن يخلد والمسكن كمن يحيى بقرواح

وقوله تقول الغيث وهانا نوى يقول هنا معنى نظر وقائل يقول لهنا

فيها اى تقول انتبها المخاطب ومن العرب من ينصبها تقول اذا جعلته

بمعنى الظن والاحسان عند سيبويه ان منصوب الف الاستفهام كقولك اتقول
زيدا أي اتظن زيدا والغيب مبتدأ ونوبي في موضع الخبر فموضع الجملة
نصب وفيها ضمير شوي للجملة في موضع نصب بالقول والهاء ومابعدك
في موضع خبر كان ونحو نصب الغيب بتقول على لغة بعض العرب كما قدمنا

إذا خبت برقا اعترت لها ريح الصبا فشبت منها

في موضع المفعول الثاني بتقول فيكون موضع الجملة نصبا
ويكون روي في موضع المفعول الثاني بتقول فيكون موضع الجملة نصبا
خبت سكن لهبها والعرب تشبه البرق بالنار وهبت عرضت وروي اعترت
والصبا الريح الشرقية وشبت توقد وماخبا ماسكن ويكتب بالالف وكذلك
الصبا وقد ينظر الى قول امرئ القيس والتوأم

احار بن شاهدا وهنا كان مجن تشعر استعارا
ارقت له ونام ابو شريح اذا ما قمت قلعدا استكانا

وقوله اذا خبت برق فجواب اذا والعامل فيها عنت وتشبب في موضع
نصب على الـ من ريح الصبا وقوله ما بها ما مفعول تشبب وهي
وهي تمنعها الـ لها والضمير الذي في ما عائد عليها وهنا متعلق
تشبب الـ تحب التقديم تدل على الوصول

وانشد ابو الـ المصدر من المهموز خبا يخبأ خبأ وخبا يخبو خبوا والمفعول مخبوء
وانشد ابو الـ بخالق لغد طعامنا هذا رغيد لكل غد طعام وخبأ المصدر
من يخبو يخبؤ فهو خاب وانشد
أمن نيب ذي النار تبيت البصيح ما تخبو قرد ذي يعمر ؟

وإن ونشر عودها حادي الجنوب فحنت كحدا

وفتر نشر والعود جمع عد وهو صوت المالك وحدا يحدو والحادي
السائق ويكتب حدا بالالف والجنوب الريح الغربية وحنت كحدا مثل
أي كما حنت الابل لحنين الجنوب تسمعت صوتها وهذا يظر الى قول
ذي الرمة وهبت له الريح الجنوب تسوقه كما يتسوق من اللبن مهيضا
وقال ابن المعتز

ثم حنت فيها الصبا حنة بانت بها الى البرق كالثاكل الشجي

قوله كما حنت الكاف صفة لمصدر محذوف والتقدير فحنت حنت كحنة

كانت في احضانه وبركه بركا ناعي بين سجر ووجا

احضانه نواحيه وبركه صدره فاذا دخلوا الهاء قالوا ابرك وكبير الباء والرك
الثاني الابل البارك قال الشاعر

اغرك يوما ان بقالك دائم وتقضي كما يقضي على البرك اخضر

والنجد للخير قال عبد الرحمن بن ارطاة يصف ابنه
حتى اتى برق فقلت لها وي بعض الخير فان نجدا شائقي
والوجي الصوت وكتب ليا بقولك كانت احضانه بعد الثاء ليلا

تداعي بحنين وأصوات من كثرة رعودها وهذا احد من قول النوم والمرب القتيبي

كأن مزنه يوم غيث عشار ولة لاقت عشارا وقال عبيد بن

الابرص يصف سحابا كأن فيه عشارا جلة ترعاها شقاها ميم قد مسها ارشاح

هذا مشافر فحالها حاجر هار حي مرابعها في ضحضح ضاح

وقوله كتداعي رد اسم كان واخبرا المجرور المتقدم وتداعي اراد يتداعى

مثل قوله مار تطي اراد تسلطي فحذف احدى التاءين واختلف في المحذوف فقيل

الاولى وقيل الثانية والجملة في موضع نصب على الصفة لبرك والتقدير كأن

بركا متداعيا بين محرور وحاني اصابه وبرد

لما أن دا المزن منها سواما تحسبها مرعية وهي سرح

ويروى لما ترك المزن والمزن السحاب التي فيها ياض والسوام الابل الراعية

قال الله تعالى فيه تسيمون أي فيه ترعون اموالكم والنهل جمع ناهل وهي

الابل المهملة المظمئة بعد هراع وفراع التي لا صدار عليها وقيل هي

التي لا خطام عليها وقيل هي التي لا سمة عليها ومرعية محفوظة وسرحي مهملة

لا راعي لها ويكنى بالبأس ويقال فيه سدي بفتح السين وقوله لما اراد كالمزن سواما

مهملا فيه وجهان احدهما ان يجعل الكاف اسما فعلى هذا مفعوله لاترى ويكون

منصوبا على التمييز فيكون تقديره فيكون سوام المزن فكأنه قال ما رأيت مثله رجلا

والوجه الآخر ان يكون سوام هو المفعول لما ترى والكاف في موضع نصب

على الحال ويكون التقدير لم ار سوام ابها مثلا كالمزن فكانت الكاف صفة لسوام

فلما قدمت صفة النكرة عليها انتصبت على الحال فصار بمنزلة قولك

فيها قائما رجل وكما انشد سيبويه

لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل وكأن الاصل لمية طلل

موحش فلما تقدم انتصب على الحال وقال الاعشى

مهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا في الارض منهوتا شجاع وعقرب

وكان الاصل شجاع منهوت وعقرب فلما تقدم منهوت انتصب على الحال

ومثله قول الشاعر ايضا

وتحت العوالي في القنا مستظلة ظباء اعانها العيون الجادر

وكان الاصل وتحت العوالي في القنا ظباء مستظلة فلما تقدم مستظلة

انتصب على الحال وان شئت جعلت الكاف حرفا وكان المجرور في موضع

نصب على الحال لانه يكون صفة قبل التقديم ومرعية منعوت ثان

يقول للاجراز لما استوت بستوقة ثني ري وحيا

اجرها الأرض التي لم يصبها مطر والجمع أجراد وقيل هي التي لم ينبت عليها
من النبت شيء إلا الأكاد ويقال فيها جرز وجرز وجرز واستوسقت
حملت ما يحمل بها سوقا أي بما ساقه إليها من الخصب وتقي الطماني وروي
استدر وحبا حصبة بكتب بالالف لأجل الياء وقوله لما استوسقت لما
ظرف عند أبي علي والعامل فيها جوابها وجوابها هنا محذوف دل عليه
تقول وفي عند سيبويه بحرف يدل على وقوع الثاني لوقوع غيره ونفى معناها
بعد في موضع نصب بالقول

وأوسع الأحداب سيبا محسبا وطبق البطنان بالماء

أوسع الأحداب سيبا ملأها وأكثر لها منه تقول أوسعته حملا وأوسقت
الدابة علفا وأجدبها إذا أكثرت لها منه والأحداب جمع حدب نحو عناق
مهملة وهو الارتفاع من الأرض في غلظ والشيب العطية ومحسبا كافيا
مقنعا وطبق ملأ والبطنان المنخفض من الأرض والروي الكثير إذا فتحت
أوله ومددت وإذا كسرت قصرت وكتبته بالياء وسيبا مفعول
ثان لأوسع على إسقاط حرف الجر أي أوسع الأحداب من السيب
ويجوز أن يكون تمييزا كأنه قال وأوسع الأحداب سيبه فالفعل للسيب

ثم نقل الفعل إليه فقال وأوسع الأحداب سيبا كما تقول قطعه سيفه وأوجعه
سوطه ثم ينقل الفعل فيقول قطعه سيفا وأوجعه سوطا

كأنما البيد بها صوبه بحر طمانيان تمر سجا

البيد الفقر وعبا آخر وجيء بعبت الأولى بعد هو صوبه بن وله وطما
ارتفع ويكتب بالالف ويجوز أن يكون موجه وسجا سكن ويكتب بالالف وعلا
ماخوذ من قول السندي

فاصبحت والليل مستحلس واصبح في الأرض بحر طما

فقوله والليل مستحلس يعني مستحلم الظلمة وقوله واصبحت الأرض
بحر طما أي بالمطر وقال الأمير والغيث

ثم حتى ضاق عن آذيه عرض خيم فخاف فيضا

ثم صب وآذيه موجه وعرض ناحيته وخاف ليس من ضعال وما أحسن
قول المتنبي يصف مطرا وهو عام من قول ابن دريد اجمع

رجل ربيك الخير أو اليلا كالبحر والتلعات مروضا مرعا

قوله عبت صوبه عبت ظرف وقوله بحر طمانيان الجملة حالها
في موضع رفع على الصفة لبحر

لِلْأَرْضِ

ذَاكَ أَجْدَالٌ لَا يَزَالُ مَخْصُوصًا بِهِ قَوْمٌ مِنَ النَّاسِ عَيْثٌ

لِلْجَدْبِ الْمَطَرُ الْعَامُّ النَّافِعُ وَيُكْنَى بِالْأَلِفِ وَيُقَالُ كَانَ مَطَرًا جَدًا أَيْ
عَامًّا وَاخْتُلِفَ فِيهِ فَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مَقْصُورٌ وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ مَمْدُودٌ
فَقَصْرُهُ ضَرُورَةٌ وَالْجَدَا أَيْضًا الْعَطِيَّةُ وَكَذَلِكَ الْجِدَاوِيُّ يُقَالُ جَدَاهُ
إِذَا أَعْطَاهُ وَجَدَاهُ إِذَا سَأَلَهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالْجَدَا مَمْدُودٌ
النَّفْعُ وَالْغِنَاءُ وَعَيْثٌ مَصْدَرُ وَعَجُزُ الْبَيْتِ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ
أَبْوَاكَ لَنَا عَيْثٌ تَعِيشُ بِظِلِّهِ وَأَنْتَ جَوَادٌ لَسْتَ تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
وَهُوَ عَيْثٌ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ يَلُوذُ بِهِ الْمَخْوِلُ وَالْعَدِيمُ
وَدَخَلَتِ الْكَافُ حَرْفَ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَالْجَدَا
نَعْتٌ لِذَا أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ وَالْخَبَرُ فِي قَوْلِهِ لَا يَزَالُ مَخْصُوصًا بِهِ وَقَوْمٌ مَفْعُولُ قَوْلِهِ
لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لِلْمَخْصُوصِ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ

لَسْتُ إِذَا مَا بِهِ مَطَتْنِي عَمْرٌ ثُمَّ يَقُولُ بَلِّغِ السَّبِيلَ الزَّلِيَّا

بِهِ مَطَتْنِي عَلَيْكَ وَشَقَّتْ عَلَيَّ وَالْعَمْرُ الْكَرْبُ الَّتِي تَغْمُرُ صَاحِبَهَا أَيْ تَقْهَرُهُ وَالزُّلَى
جَمْعُ زُلْيَةٍ وَهِيَ حُفْرَةٌ يُحْفَرُ لِلْأَسَدِ فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ كَالْمَنْصَبِ
وَالْمَرَابِيَةُ وَتُغَطَّى بِشَيْءٍ وَيُجْعَلُ عَلَيْهَا لَحْمٌ فَإِذَا جَاءَ الْأَسَدُ لِيَأْكُلَ اللَّحْمَ سَقَطَ

فِيهَا فَإِذَا بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَةَ فَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ مُنْتَهَاهُ قَالَ الْأَعْلَمُ
فَقَدْ عَنَّهُ الْمَاءُ الَّذِي فَلَا عَبْرَ أَيْ فَقَدْ جَاءَ الْأَمْرُ الَّذِي لَا عِبْرَ أَوْ بَعْدَ
وَقَوْلُهُ إِذَا مَا بِهِ مَطَتْنِي عَمْرٌ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ لَيْسَ وَخَبَرِهَا وَجَوَابُ إِذَا وَالْهَاءُ
فِيهَا لِلْحَدَثِ وَقَدْ أَعْلَمَ لَسْتُ وَالتَّقْدِيرُ إِذَا مَا بِهِ مَطَتْنِي عَمْرٌ لَسْتُ تُمَرُّ
يَقُولُ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى وَمَا أَرَادَ وَالسَّيْلُ مَفْعُولٌ بِبَلِّغِ

وَإِنْ تَوَتْ بِي مَضْلُوعٌ عَلَى زَفَرٍ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الرَّجَا

تَوَتْ أَقَامَتْ وَالضَّلُوعُ جَمْعُ ضِلْعٍ وَالضِّلْعُ لُغَةٌ فِيهِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ قَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ عَوْجَاءَ وَالزَّفَرُ أَنْ تَمْتَلِئَ صَدْرُ
الْإِنْسَانِ غَمًّا فَيَكْثُرُ التَّأَوُّهُ لِذَلِكَ وَالزَّفِيرُ أَوَّلُ نَهِيقِ الْحِمَارِ وَالشَّهِيقُ
آخِرُهُ وَالزَّفِيرُ مِنَ الصَّدْرِ وَالشَّهِيقُ مِنَ الْحَلْقِ وَالرَّجَا الْجَانِبُ أَيْ الرِّجَالِ
الْجَانِبِ وَيُكْنَى بِالْأَلِفِ قَوْلُهُ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الرَّجَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى
الصِّفَةِ لِزَفَرٍ وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ

فَوَضَعَ لَيْسَ جَزْمٌ عَلَى الْجَوَابِ

تَهْتَهُ مَا مَكْظُومَةٌ حَتَّى يُرَى مَخْضُوضَ ضِعْفَيْهَا الَّذِي كَانَ

تَهْتَهُ مَا هَفْهَفَتُهَا وَنَجْرَتُهَا مَكْظُومَةٌ مَرْدُودَةٌ مَخْضُوضٌ مُتَذَلِّلٌ

وطفا حار القدر وكتت الناء والالف لاشباع فتحة الطاء وطغوت وقوله
مكظومة هي منصوبة على الحال من الصابي فصتها وري منصوب باضمار أن
أن مع ري في موضع خفض بحتى وحتى وما بعدها في موضع نصب بها
ومحصوص منصوب على الحال والذي مفعول لم يتم فاعله والجملة التي
بعده صلة ومنها متعلق بري ولا يجوز ان يتعلق بطغى لتقديم الصلة
على الموصول وفي الكلام تقديم وتاخير وتقدير الكلام حتى يري
منها الذي كان طغى محصوصا

ولا أقول ان عرتني بكبة قول القنوط انقدت في الجوف

البيت

عرتني اصابتني وبكبة مصيبة شكت صاحبها اي بعدل به عن
طريق السلامة والقنوط اليائس وانقد انقطع والفد القطع طولا فان كان
عرضا فهو قد وهذا اصله فاما الفد بكسر القاف فهو الشراك
وهو سند لانه يقد طولا والسلى للماشية بمنزلة المشيمة التي تلتف فيها
الولد في بطن أمه فاذا انقطعت قتلت وبكيت بالباء والسلى يكون في
الماشية خاصة والمشيمة في الناس خاصة واراد انقطع في البطن السلي
فلم يرد لفظ انقد لانه بمعنى انقطع لان العرب لا تقول في هذا انقد

السلى واما قول انقطع السلى فقال الشاعر

من مبلغ الحجاج عني رسالة فان شئت فاقطع كما انقطع السلى

وقدم الكلام في هذا وقوله ولا اقول ان عرتني بكبة قول القنوط
قول مصدر مثال وقد تقدم الكلام فيه وان عرتني بكبة اعتراض
بين الفعل والمصدر ولا اقول جواب الشرط والتقدير ولا اقول القنوط
انقد في البطن السلى ان عرتني بكبة وانقد في البطن السلى في موضع نصب بالقول

قد ان سئمت من الخطوب ومرسا يبساور الهول اذا الهول علا

ما شئت صاغت والخطوب جمع خطب وهو ما يمر على الانسان من
من المكاره والمرس الشدائد المتراكمة ويساور يقاتل
ويطالب والهول الخوف وعلا ارتفع ويكبت بالالف وهذا بيت رابع في الشاعر
قد عشت في الدهر الطوال على طرق شتى وقاسيت فيه اللين والقطعا
كلا بلوت فلا النعماء تبطرني ولا اختشعت من لاواء فاجزعا
لا يملا الهول صدري قبل موقعه ولا اضيق به ذرعا اذا وقعا
قوله مرسا مفعول بما رسخت ويساور الهول في موضع نصب على
الصفة لمرس وقوله اذا الهول علا الهول فاعل بفعل مضمر دل عليه

الى الفعل والمراد به الفعل

عَلَى التَّقْدِيمِ إِذَا عَلَا الْهَوْلُ عَلَى هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ وَإِمَّا مَذْهَبُ
الْكُوفِيِّينَ فَيَرْفَعُونَ مَا بَعْدَ إِذَا بِالِابْتِدَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى إِذَا وَالْعَامِلِ
فِي إِذَا فِعْلٌ دَلَّ عَلَيْهِ نَشَاوِرُ وَالتَّقْدِيرُ إِذَا الْهَوْلُ عَلَا نَشَاوِرُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهَا نَشَاوِرُ لِأَنَّ الشَّرْطَ لَا يَعْمَلُ مَا قَبْلَهُ

فَإِنْ تَكُ لِلنَّوَى اسْتَوَى إِنْ مَوَالِي اسْتَوَى

النَّوَى مُعْوَجٌّ وَمَطَلٌ وَرُجُوعٌ عَنِ الِاسْتِقَامَةِ وَمَعَادِي مِنَ الْعَدَاءِ
وَالنَّوَى مَطَلٌ وَاعْوِجَاجٌ عَنِ الِاسْتِقَامَةِ وَالْمَوَالِي ضِدُّ الْمَعَادِي وَاسْتَوَى انْتَظَمَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى دُومَةٍ فَاسْتَوَى مَعْنَاهُ فَاسْتَقَامَ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمَّا
بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى مَعْنَاهُ كَمُلَ وَتَمَّ وَهَذَا يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَلِي فَرَسٌ لِلْخَيْرِ مَا خَيْرَ مُلْجَمٌ ... وَلِي فَرَسٌ لِلشَّرِّ بِالشَّرِّ مُسْرَجُ

قَوْلُهُ لِي فَمَنْ شَاءَ مَوْعِدِي فَإِنِّي مُقَوِّمٌ وَمَنْ شَاءَ تَقْوِيمِي فَإِنِّي مُعْوَجُّ
النَّوَى النَّوَى مُبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ فِي الْمَجْرُورِ الْمُتَقَدِّمِ وَإِنْ شَرْطِيَّةٌ وَمَعَادِي فَاعِلُ
بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ النَّوَى وَالتَّقْدِيرُ إِنْ النَّوَى مَعَادِي النَّوَى قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ فَامْرُؤٌ فَاعِلُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ وَالتَّقْدِيرُ إِنْ هَلَكَ امْرُؤٌ هَلَكَ
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا وَهُوَ

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ وَمَدَدْتُ الْحَبْلَ الْمُتَقَدِّمَ مَدًّا فِي الْبَيْتِ مَدَّ الْجَزَاءِ وَفِي
بَيْتِ النَّوَاكِمَا تَقُولُ أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ سَدَدْتُ مَسَدَّ الْجَزَاءِ وَكَذَا
هَذَا وَتَقْدِيرُ الْجَزَاءِ إِنْ مَعَادِي النَّوَى النَّوَى وَدَلَّ النَّوَى عَلَى النَّوَى كَمَا دَلَّ
ظَالِمٌ عَلَى ظَلَمْتُ وَإِعْرَابُ عَجُزِ الْبَيْتِ كَإِعْرَابِ صَدْرِهِ

فَطَعْمِي شَرِيٌّ لِلْعَدُوِّ وَإِنْ دَنَا ... وَلِلْأُرْيِ بِالرَّاحِ الْمُرَوَّحِ وَدِّي

الطَّعْمُ مَا يُؤْدَمُ بِهِ الْمَذُوقُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالطَّعْمُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ الشَّهْوَةُ وَالطُّعْمُ بِضَمِّ
الطَّاءِ الْمَطْعَمُ وَالشَّرِيُّ الْمُحْتَظِلُ وَالنَّاقَةُ الْوَقْتُ وَالْمُدَّةُ وَالْأُرْيُ الْعَسَلُ وَالرَّاحُ
الْخَمْرُ وَوُدِّي مَحَبَّتِي وَابْتِغَاءُ طَلَبٍ وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَلِي طَعَامٌ أُرْيٌ وَشَرِيٌّ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَا كِلَا وَقَالَ آخَرُ
أَمِنْ عَلَى الْبَاعِي وَتَغْلِطُ حَالَتِي ... وَدُّ الْوُدَادِ حُلُولُهُ وَالْبَيْنُ
فَإِنِّي إِذَا حُلِيَتْ حُلْوًا مَذَاقَتِي ... وَمُرًّا إِذَا مَا رَامَ ذَوَاحِنُهُ هَضْمِي

وَقَوْلُهُ طَعْمِي شَرِيٌّ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَالْأُرْيُ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ
وَطَعْمِي الْأُرْيُ بِالرَّاحِ وَحَذَفَهُ لِدَلَالَةِ طَعْمِي الْأَوَّلِ عَلَيْهِ وَالرَّاحُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ
عَلَى الْحَالِ وَالتَّقْدِيرُ وَطَعْمِي الْأُرْيُ مَشُوبًا بِالرَّاحِ وَإِنْ شِئْتَ قَدَّرْتَهُ وَطَعْمِي
الْأُرْيُ وَالرَّاحُ فِيهِ كَمَا تَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ بِثِيَابِهِ عَلَيْهِ أَيْ جَاءَ زَيْدٌ وَثِيَابُهُ عَلَيْهِ وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

ومسندٍ كاستنان الخروف قد قطع الحبل بالمرود اي قطع الحبل والمرود وعلى هذا يصير قوله عروجا حينئذ الخ اي تبتة ثابتة

والمعنى وعلى هذا يكون الساما الخ وهي مفعول مقدم واسمي صدر والعائد

على المصدر الذي هو البغي والعدى لمن اشتد ودي

لين اذا لوينت شهد معطفي الوي اذا خوشنت مر هوب الشد

شهد فعل ماض ومعطفي مفعوله والوي مضاف اليه والشد مبتدا

والهوب خبره والجملة من المبتدا والخبر في محل جر صفة لمعطفي

الاذى كما ان الالف والسدا اضافة الشد اليهما اضافة كل شيء من شيء

وغيره فاما الشد بالذال غير معجمة فهي العبد وهذا ماخوذ من قول احيحة

نشأ ومروان ارباعا تعثر وعند بسان مثبور وقال الشنفرى

واذا يثرن صادفنه سئلا المخلف سليم الناحيه

واذا اغرن صادفنه شرس الشراى اريبا داهيه

وقال ذو الاصبع العدواني

لا يحرز العسر مني عرمايه ولا اليس لمن لا يبتغي ليني وقوله

لين اصل لين وزنه فيعل ياءين لاجتماعهما وسبق احداهما بالسكون وما

قبلها الياء الزايده فادغمت الاولى في الثانية فوقع التشديد فيها

ثم خفف فصار لين ليس له في بيت بيته وقد قرئ بهما جميعا وفي

هذين قال الشاعر

هينون لينون ايسار ذوو يسر سواس مكرمة ابناء ابنائي

وقوله لين خبر مبتدا مضمر كانه قال اما الين ومعطفي

فاعل شهد والذي كذلك ومر هوب كذلك والشد مضاف اليه

وهو في موضع رفع لانه مفعول لم يسم فاعله ومر هوب والتقدير مر هوب الشد

شدائي والعامل في اذا فعل محذوف دل عليه ما تقدم والتقدير اذا لويت

وكذلك اذا الشاهد العامل فيها فعل مضمر دل عليه الكلام المتقدم

والتقدير اذا خوصمت اشتد خصومتي وخيفتني وهذا كقولك

انا شاكر لك واشكر لك اذا اعطيتني والمأمول اذا الارضى اي اذا

اعطيتني شكرتك واذا الارضى رضيت

يعتصم الحلم بجنبي حبوتي اذا ناح الطبيب طارت بالحبا

يعتصم يستمسك والحلم ضد الجهل واللحوة من الاحياء وهو ان يحبى الرجل

بثوب يديره على ظاهره ويشد على ساقيه وحبي يديه ولبس الاحباء العرب

خاصة والطيش الخفة والعجاجم حبوه وبقال حبوه بكسر الخاء ال
قوله العتاس محمد بن يزيد المبرد بكسر الك او ضمها اذا اردت المصدر وقال
في الجمع خيء وحيء بضم الحاء كسرها وكسر الباء الالف على ما قدمنا
وهذا يسطر الى قوله الاقف
ولقد يكون اذا تخللت الحجا منا الرئيس المتبع
قوله تخللت الحجا اي طاش اهل الحلم والوقار وقال نصر بن حمزو
اهل الحلوم اذا الحلوم هفت والعرف في الاقوام والنكر
معنى هفت خفت وطاشت وقوله اذا رياح الطيش طارت باحلام راح
فاعل بفعل مضمر والتقدير اذا طارت رياح الطيش طارت بالحجا اعصم
الحلم بحبي حصني ولا يجوز ان يكون العامل فيه بعتصم لان الشرط لا
يعمل فيما قبله ومنهم من يرى ان العامل فيها الذي بعدها وذلك خطا
لانها في تقدير الاضافة الى ما بعدها ولا يجوز ان تعمل المضاف اليه في
المضاف ولا يجوز ان تجازي بها عند البصريين الا في الشعر وقد جاء في
المحال واذا بنيت عليها ما وانما امتنعت المجازاة بها عند البصريين لان
المجازاة تستدعي ان يكون الممكن الذي يجوز ان يقع ويجوز ان لا يقع والفعل

الذي بعد اذا مضمر الوقوع فلما خالفت حروف الشرط المعنى خالفتها
في العمل فاما الاسماء التي يشرط بها فالعامل فيها مشروطها ولا يصح ان يعمل فيها
أجوبتها ومن اجرى اذا مجرى الاسماء التي يجازى بها لم يجز ان يكون مضافة
الى الجملة التي بعدها لان الاضافة لا تجازى بها فلم يمتنع حينئذ من
ان يعمل فيها الفعل الذي هو شرطها ولما اذا واذا للتأبيد للمفاجأة فليستا
مضافتين الى ما بعدهما من الفعل والعامل فيهما الفعل الذي بعدهما
مثال اذا التي للمفاجأة قول الشاعر

بينما الناس على عليائها اذ هوى في هوة منها فغار

فالعامل في اذ هوى وهي منصوبة الموضع به وكذلك قوله عز وجل
وان يصبهم سيئة مما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون العامل في اذا يقنطون
وهما في المجازاة لا تعملان فاعلم ذلك

لا يطيبني طمع ولا نيل اذا استمال طمع او اطبى

يطيبني يستميلني والطمع للحرص والرجاء ونيل موتع واطبى استمال
وهذا كقول الشاعر

لا خير في طمع يدني الى طبع وخفة من ولوع العيش تكسبني

ان استمال

أي لا خير في طمع يدنيني والعفة النزر القليل وقوله إذا استمال جواب لما
إذا فعل مضمر دل عليه لا يطبيني على ما للتأخير إذا لك من المذاهب والتقدير
إذا استمال طمع أو طمعي لا يطبيني طمع مدنس ولا يجوز أن يكون العامل فيها
لا يطبيني لما قد تمل

وقد علمت بي ربتا نجاري لتشفيني علمه على سبلي

علمت اتفقت والربت جمع ربة وهي المرجة عند الملوك والرفعة والشفين
الشرق والسبل الطرق وتذكر وتؤنث والنهي جمع نهية وهي العقل وتكتب
بالباء ونجاري فاعلة بعلمت وربت مفعول بعلمت على إسقاط حرف الجر والتقدير
علمت بي لأربت والشفين مع ما بعدها في موضع نصب على الصفة ونجاري
اعتراض بين الصفة والموصوف وقد تقدم الكلام على ذلك والهاء في منها
عائدة على النجارات والتقدير وقد علمت بي نجاري ربتا مشرفات على طرق العقل

إذا الشر في خيف الإفراط الأذى لم تحتشن مني شروق ولا غرر

الشر رجل والإفراط العجلة ومجاوزة القدر والشروق النفوذ والأذى كل
ما ناب بدنا والفعل منه أذي يأذى وبنيت بالياء وهذا هو الشاعر
ولست بمحابش عليه وإن أساء وما شمام من أذى ملماه من شمائلي

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

لا أحدث الخمر بالخليع ولا يحتشي بدمي إذا ما انتشيت يدي

وقوله أمر ومفعول لم يسم فاعله بفعل مضمر دل عليه هذا الظاهر
والتقدير إذا خيف شر وخيف وحوالا دام يحتشن ومن العلماء من

من غير ما ولن ولكني أمر وأصون عرضا لم يدنسه الطخا

الوهن الضعف وأصون من الصيانة وعرضا تقدم تفسيره ويدنسه يوسخه
والطخا العيب فقصر ضرورة في الجمع وهذا مأخوذ من قول حسان بن ثابت

أصون عرضي بمالي لا أدنسه لا بارك بعد العرض في المال

والبيت الذي بعد هذا يدل على أنه أراد صيانة العرض بالمال في قوله
من غير ما وهن مار أيته وهي مخفوض بإضافة غير إليها وأصون عرضا
في موضع رفع على الصفة لأمري وقوله لم يدنسه الطخا في موضع
نصب على الصفة لعرض

وصون عرض المرء أن يبذل الما ض به ما حواه واقتنا

صون صيانة والعرض النفس والمرء الرجل وبذل يعطي وضن يبخل به
وحوا مان ملكه واقتنى اختار واتقى وقيته القوم نصادٍ غير مجد

حاربهم وهذا ايضا كقول زهير

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ويكون مرفوع بالابتداء وابتدا الخبر وما صلته ينبئك وهي بمعنى

الذي والجملة التي بعدها من صلتها والعايد عليها محذوف وموضع ابا

رفع لانها في موضع مفعول لم يسم فاعله لضرب

وَالْحَمْدُ خَيْرٌ وَاتَّخَذْتُ جُنَّةً وَنَفْسُ الْاِدِّخَارِ مِنْ بَعْدِ التُّقَى

والحمد على الرجل ما فيه من حسن تقول حمدت الرجل اذا اثنيت عليه بجميل

او حسبته شجاعا ونحو ذلك والمجد الشرف والعدد والنفر ارفع

والشرف الادخار جمع ذخر مثل المجد والمجد وهو ما يدخر من الانسان ويوعد

والتقى اصله وقي والتاء بدل من الواو لانه من وقي وورنه فعل وهو جمع

تقاة واصل تقاة وقية ووزنها فعلة فحركت الياء وانفتح ما قبلها

فانقلبت الفا ثم ابدلت من الواو تا فقيل تقاة ومعنى الدهر محل الانسان

لنفسه وقايه تكون خير الذخر الدهر قال النبي صلى الله عليه

وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة والتقى مكتوب بالياء وهذا ماخوذ من قولهم

اتقيا نعت ونعرف حق الفدي ونتخذ احمد ذخرا وكنزا

وقالت الخنسا ايضا

ترى المجد يهوى البيته مي افضل الكسبان مجدا

وقال آخر والمجد خير لمن تنابه عقبا وعز البيت اعظم ما يكون له

واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

وقال آخر

رايت البخل والبر خير بخيل ودخرا اذا ما المرء اصبح نافلا

وقال عبد الصمد بن المعذل

ومن يك الارزاق والنبز نحوه فما كان غير المجد عندي بذخر

وقال الخطيئة

وتقوى الله خير الزاد ذخرا وعند الله للمتقوي مزيد

قوله والمجد خيرها اتخذت جنة ما لك موصوفة والتخذت صفة

فموضع الجملة خفض والعايد عليها من الصفة الها المحذوفة

من اتخذت والتقدير خير شيء اتخذته وعن الهاء في المفعول الاول

لاتخذت وجنة المفعول الثاني وقد تقدم الكلام عليها والنفس

معطوف على خير ومن بعد التقي متعلقة بالادخار وهو مصدر منكر

وجاز ان تعلق من بالادخار وان كان مصدرا منكرا والمصدر

اذا كثر بعد تنكيره عن شبه الفعل من حيث كان التكثير ضربا

من التكسير والتكسير نفسه قد وجد في نفس التابع نحو قطع وعلق الأثواب
وفعها الآن إذا جاز تعلق المفعول به المصدر مكسرا نحو قولهم مواعيد
عرقوب اخاه بيثرب كان تعلق حرف الجر به اجود ومن الاعمال المصدر
مكسرا قول الاعشى

كم جزونا اثناء ادت بحاريهم اباقدامه الا الحزم والقنعا

فابو قدامه منصوب بحاريهم ومن هذا قولهم تركته ممكان ملاحس
ولا يجوز ان يكون ملاحس هنا مكسرا لانها قد تعقبت باب
الاولاد وهو على حذف مضاف والتقدير تركته مكان ملاحس
النمر اولادها ومثله في حذف المضاف قول الشاعر

معار ابن همام على حي خثعما اي وقت معار بن همام وقول الاخر

كان مجر الرامسات ذيولها اي موضع مجر الرامسات ذيولها

ومن اعمال المصدر مكسرا قول مضرس بن ربعي

وما ان ادري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح

اعمل الفواضل وهو مصدر مكسر فيما ذكرنا على الناس ومثله قول الآخر

فما اكثر الاحسان ان قد وجدته فهل بانتظام الطلق تشبر

اكلت الثمار بضعف انهار وكيلا اكلت بكيلهم بكيلا

اعمل الاخبار وهو جمع خبر وهو مصدر ان وضع ان تعمل
ان يكون منصوبا بوقوع مجرور على الخلاف في ذلك

وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيه زمن فيما مضى

القرن الامة من الناس والقرن ايضا ثلثون سنة وقيل ثمانون سنة
وقيل مائة سنة وهو على قرنه اي على سنه هذا كله بفتح القاف فاما القرن
بكسر القاف فهو المقارن في القتال تقول هو قرن زيد في القتال اي
مثله وناجم مرتفع وبدا ظهر وبكى بالالف وانما نظم قوافي من الخطاب
الناس في زمانهم شبه متظهرا يا يهم وقال الشاعر في هذا المعنى

يا ايها السائل عما مضى وعلم هذا الزمن الغابر
ان كنت تبغي العلم او اهله او شاهدا يخبر عن غيب
فاعتبر الارض بسكانها واعتبر الصاحب بالصاحب

قوله في زمن متعلق بناجم وقوله فيه بدا فيه متعلق بدا وبدا
مع فيه وهو موضع خفض على الصفة لزمن

والناس كالنبت فمنهر ائق غض ونضير عوده فرانجني

الناس جمع لا واحد له من لفظه فاما تسميته الناس وزنه الفعال

واصله الاتان فحذفوا الهمزة اختصارا وادغموا اللام في النون الرابق
المنعب والغصن الطري والنضير الناعم والجني ما اجتني من الثمر وكبت
الثياب قوله والناس كالنبت الكاف في موضع رفع على خبر الناس
والعامل فيها استقرار محذوف وان شئت جعلت الكاف اسما فانت
في الخبر والتقدير والناس مثل النبت وقوله فمنه رابق اي نبت
رابق فحذف الموصوف واقام صفته مقامه وغض ونضير صفتان
للنبت المحذوف ولا يجوز ان يكونا صفتين لرابق وهو باق على ما كان
عليه من الصفة لان الصفة لا توصف الا ان تكون في الثاني معنى زائد
على الاول مثل قوله اصفر فاقع وابيض ناصع واسود حالك وهذه الصفات
متغايرة لانه لا يزول الا بكونه غضا فهو ناعم فليس فيها زيادة وعموده
فاعل بخضر وهو صفة ايضا والذي مضاف اليه

ومنه ما يفتح العبر فان فتشت جناه انسل

فتحه العين ردية وجناه ما يجتنى من الثمر وانساغ سهل لمعه
عدلنا طيبا والتهاجم لها وهي اللحمة المشرفة على الحلق وحبت الالف فيها
اللهاة بضم اللام فهي للطبا والواحدة لهاة واصلها الخفة من الطعام

يقذف بها في فم الرجل فضربت منه في الدعوة العظام وقلة الناس
كالنبت ينظر الى قوله صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن قيل
وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في المنبت السوء فضرب النبي صلى
الله عليه وسلم المثل منه مثلا لخبث المنبت وجوده البار مثلا لحسن
المرأة وكذا الفعل ابن زيد وجعل الناس كالنبات جعل منه رابقا
غضا ثم الجناء خضراء الدمن هي رابقة ولكنها خبيثة الاصل وقال
لا عذر للشجر الذي طابت له اعراقه ان يطيب جناه وقال
وما المرء الا الاصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور
فان ضرع راقك فاخبر فربما امر مذاق العود والعود اخضر
وما الزيد في ابدانهن الفي مخزون جبين مخبر وقال
ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل
وكنى الصوي لبث وفي ما نابه فشل واستقط زيد
من القسمة قسما نالها وهو ما راق عوده وطاب ثمره قال النبي صلى
الله عليه وسلم المؤمن كالاترجة ريحها طيب وطعمها طيب وقال
كالكم سحر الاترج طاب معاجمه نورا وطاب العود والورق

واسقط ايضا ما بعدها كما قال بعض الشعرا

فمثل الرجال كمثل النبات لا للنماء ولا للحطب فقوله ومنه

ما بضم العين ما في موضع رفع بالابتداء والخبر في المجرور والمتقدم ويفتحم

العين صله ساء والعايد على ما الضمير المحذوف من يقتحم والتقدير ومنه

ما يقتحمه العين وانساع في موضع جزم على جواب الشرط وعذب منصوب

على التمييز من الضمير الذي في انساع وفي اللها متعلق بانساع

بقوم الشاخ من ريعانه فيستوي وانعاج منه

الشاخ الحديث السن المقبل الشباب وريعانه مبتدا وانعاج عطف

واحسا عطف ايضا وقوله ما انعاج ما مصدرية والتقدير فيستوي

انعاجه ويحتمل ان تكون بمعنى الذي ومنه متعلق بانعاج

والشيخ ان قوما منه من بعد لم يقم التثقيف منه والنوى

بعد مبتدا والتثقيف التقويم والنوى نعوج وقوله لم يقم التثقيف هو

جواب ان الشرطية وقوله ما النوى ما مصدرية وهي حرف عند سيبويه

وقد تقدم الكلام على اذا اليك والتقدير لم يقم التثقيف النواة ومنه

متعلق بقوم ايضا ولا يجوز ان يتعلق بالنوى لتقديم المضاف اليه على الموصول

عطف الذرا ومال اليتيم عنده نصب العين بالحصى خشاشا وقد رايا اذا الشاب عالما

والتثقيف تقويم القناة والنبل ونحو ذلك بالنار يستقيم ويستقيم اعوجاجها

والنوى الاعوجاج ومنه قوله اذا ضيعت اول كل امر ابت آخره اعوجاجا

وقال في ان

نعى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب فيأمن خائف ويفك عان ويأتي اهلا الغيب

نعى الذي اليك يوسف اهلا واعزة في السجن وسواعيد ان يستجيب لنا ويجعل شفقا واده زوي الجبار بعيدا

جعلتها مصدرية وجعلتها بمعنى الذي ويكون التقدير لم يقم التثقيف عنه

كذلك التمس بسير عطفه لدن شديد غمزه اذا التوى

عطفه مبتدا واللدن اللين والغمز العصر باليد وعسا صلب واشتد ويكتب

بالالف وقوله كذلك التمس كذلك الجار والمجرور في موضع اخبر والتمس

مبتدا وان شئت جعلت التمس فاعلا بالاستقرار المحذوف على مذهب

الاخفش ويكون التقدير استقر التمس كذلك ويكون التقدير على

المذهب الاول التمس مستقر كذلك او التمس مستقر كذلك والاشارة

في ذلك راجعة الى قوله بقوم الشاخ من ريعانه البيت والى قوله

والشيخ ان قوما منه من بعد البيت ايضا وعطفه مبتدا وبسير خبر

مقدم ولدن يجوز ان يكون خبر مبتدا مضمر والتقدير عطفه لدن

وقد لدن فيكون وهو لدن في نصب على الحال من التمس او وقعت

الرؤاية او من الضمير في عطفه والعامل فيه المصدر وهو العطف ولا يجوز

ان يكون العامل فيه الابتداء وقد تقدم الكلام على ذلك واختلف

الحال من المضاف اليه ومنعه ابو الحسن الاخفش وتابعه ابن الباذش

المضاف اليه فاعلا او مفعولا فاما اذا كان المعنى فاعلا او مفعولا جازت
الحال من المضاف اليه تقول عجبت من ضربا زيدا عمرا قائما ومفعولا
ويصح الحال من المضاف اليه تقول في الفاعل يعجبني ركوب عبد الله حسنا وجهه
وعجبت من اكل الملك الطعام مشويا ومن اكل الطعام مشويا الملك
لان الحال من الفاعل والمفعول به كثير واجاز ابو زيد الحال من المضاف
اليه وان لم يكن فاعلا ولا مفعولا ودليله قول الشاعر

كان جوامد مدرا خضبن وان كان لم تخضب

فنصب حاجا من اجلي حواميه وقال آخر

ضروبا بنصل حاسرا حلق الحديد مضاعفا ينتمي

فصاعفا حال وهي مجرورة بان تكون حالا من الضمير الذي في قوله

كان مضاعفا عقاده الى السلاح فهو الحال من المضاف اليه

وعمر مسندا ومسندا اليه وجواب اذا في قوله اذا عساه والتقدير اذا
عنا استند عمر فاستند جواب اذا والعامل فيها واحد هذه الاشياء

من ظلم ناب البعير

قد ينفع الادب الاحداث في مهل ولين مع بعد الكرة الادب

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولن تلين اذا قومتها الخشب وقال آخر

يقوم بالثقاف العود ان نأى ولا يقوم العود الصليب

او وصح عرشد بعد ما بهم مسه من العثار ضد الهدم

وعن الاسنان كما راجعه المعنى واحد منها الخد وعليها اعتمد

من ظلم الناس نخاصوا ظلمه وعرفهم جانباه واحتمى

اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه وتخلوا استعوا مسه وساعدوا
عمه وعز اشتع واحتمى اشتع ايضا وهذا ماخوذ من قولهم رجل ظلمي
ومن لا يدفع عن حوضه يسلب احد يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
قوله من ظلم الناس من شرطية وهي في موضع رفع بالابتداء والجملة
التي بعدها من الجزم خبرها وتخاموا في موضع جزم على جواب الشرط

وعمر لان لهم جانبه اظلم من حيات انباث الشفي

لان سهل والانباث التراب المستخرج من البير والواحد نبث والشفا
ايضا تراب البير والقبر الواحد شفا ويكنى بالبا نظر قولهم في
المثل اظلم من حية وانما قيل لها ذلك لانها تجيء الى احد غيرها فتدخل

ممدوح عنه بمجيد وكذلك قولهم أظلم من أفعى وذا الصلان الأفعى لا تحتفر جحرا
إنما تأتي الجحر قد احتفره غيرها فتدخله قال الشاعر

وأنت كالأفعى التي لا تحتفر ثم تجيء سادرا فتنجحر

البيت أصل منه وخلق لها وقوله لم لأن لهم جانبه هذا المجرور
متعلق بأظلم والتقدير وهم أظلم من حيات أنبات السقي لأن لهم جانبه
هذا المجرور متعلق بأظلم والتقدير وهم أظلم من حيات أنبات وقد مر
الكلام على ذا البيت في أول الباب ويجوز أن يكون جانبه عن من في قوله من ظلم
الناس رجع من لفظها إلى معناها وجاز أن يكون لهم جانبه عن الناس و

والناس كلا إن فحصت عنهم جميع أقطار البلاد والقرى

فحصت كشفت والأقطار نواحي والقرى جمع قرية ويكنت أيضا وهو
من الجمع العزيز ومثله بروة وبرى وذروة وذرى ونوبة ونوب وهذا
البيت ليس في النسخ الأوايل وقوله والناس كلا إن فحصت عنهم
الناس مبتدأ وخبره في البيت الذي بعده وهو قوله عبيد ذي المال وكلا
نصب على الحال من الهاء والميم في عنهم وقدم الحال لكونه من المجرور
وقال أبو الفتح جني وابن الأعرابي يستحسنها تقديم حال المجرور في نحو

هذا بعيد إنما هو في تقديم حال المنصوب ومثله من تقديم حال المجرور
قوله عز وجل وما أرسلناك إلا كافة للناس فكافة حال من الناس
وقد تقدم وما أنشده محمد بن يزيد

لئن كان برد الماء حران صاديا إلي حبيبا إنها لحبيب

أي إن كان
برد الماء إلي حبيبا وحران صاديا إلي حالان من الضمير المجرور في إلي وقال الآخر

إذا المرء أعيته السيادة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد

فكهلا حال من الهاء في عليه وقدم الحال عليها وإن قال قائل فهلا
كان كلا حالا من الناس قيل هذا لا يجوز لأن العامل في الحال هو العامل
في صاحب الحال والعامل في الناس هو الابتداء والابتداء لا يعمل عملين
وقد تقدم الكلام على ذلك وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي الحسن
الأخفش أنهم يقولون مررت بهم كلا فينصبونه على الحال قال أبو علي
كل لا يجوز أن يقع حالا لأنه معرفة ولكنه واقع موقع المصدر والمصدر
لا يمتنع أن يكون معرفة قال الشارح هذا الذي حكاه أبو علي الناس
فيه مختلفون فمنهم من جعل كلا معرفة كما ذكر أبو علي واحتج بالإضافة
المعنوية ولم تجز دخول الألف واللام عليها لأن الألف واللام لا تجتمع

مع الاضافة فلما قالوا النصف والربع والسدس والثمن علمنا انهم لم يراعوا
الاضافة المعنوية واذا لم يراعوها هذا بقيت على نكرتها حتى تضاف او توقف
ما لا بد منه واذا بقيت على نكرتها جاز فيها الغاء فاعلم ذلك وعلى مذهب
من يجعل كلا اسما واقعا موقع المصدر ويكون التقدير والناس جميعا ووقع
في الحلبيات جواز استعمال الحال وقوي ذلك نصره ان شرطه قد تحقق
في موضع جزم بالشرط واستغنى بالجملة المتقدمة وهي الناس عبيد ذي
المال عن الجزاء وقال ابو اسحق تقول انت ظالم ان فعلت فيستغني بالجملة
المتقدمة عن الجزاء قال ابو الفتح حتى اي ان فعلت ظلمت وذلك انت
ظالم على ظلمك وكذلك بقدر البيت اي ان فحصت عنهم جميع اقطار
البلاد والقرى استغنيت بهم ذوو المال وداعيد ذي المال على استغنيت عنهم

عبيد ذي المال وإن لم يطعموا ... ولم يغن في جوع عن الجوع شبعي

ذو هنا بمعنى صاحب واسماء والية بمعنى الذي على لغة طيء فهي في الاحوال
الثلاثة على صورة واحدة تقول هذا ذو زيد ورأيت ذا زيد ومررت بذي زيد
ومررت بذو ونقول اي الذي قال الشاعر

ليس بغير بعض ما قد صنعتم ... لا تحسبوا للعبد ذو انا عارف فقال

اناد وعرفت فان عرفت جهالة ... فانا المقيم قيامه العدل

ويكون في الموت على تلك اللغة بمعنى التي لانها مبنية لاتصالها بما بعدها
فهي كبعض كلمة وبعض كلمة مبني قال الشاعر

فان الماما ابي وحتي ويثربي ... وحضرت وذو هويت لان البيت

موشه وحلبي حتى انه يقال في المونث هذه ذات رايت وكلمت ذات
تعرف ومررت بذات بذات في الدار فتلزم الضمة في التاء في المونث في الاحوال
الثلاثة كما لزمت الواو في المذكر وحكى بعض النحويين ان ذو بمعنى التي
منقولة من موضعها الذي كانت فيه بمعنى صاحب نقلت الى معنى التي
لما بينهما من الاشتراك في انهما وصلتان وذو بمعنى صاحب وصلة
الى الوصف بالاجناس وذو بمعنى التي وصلة الى الوصف بالجمل والغرر
الماء الكثير والجرعة ملء الفم من الماء وتشفي تبرىء والصدي العطش
وكتب الباء هذا ملخوذ من قول اوس بن حجر

ليس ذي المال الكثير وهو ان كان عبيد السبل الناس فضلا

وقيل وان لم يطعموا من غنى جواب ان محذوف دل عليه جواب ان
الاولى والتقدير والناس كلا ان فحصت عنهم جميع اقطار البلاد

استعدهم ذو المال وان لم يطمعوا من غمر نبي جرعه تشفي الصدا المتبلدا

ايضا وقد عيد على استعبد وقد تقدم الكلام في ذالك

وهمر لمن املق اعدا وان شارکهم فيما افاد وحوى

اسق افتقر وافاد كسه

الشاعر طلب العفو عن

وقال عروه

دربي للغنى اسعى فاني

واحقرهم واهونهم

فقوله وان شارکهم

وخبر لا تدلا يمشي

فتى كريم ولا بخيل

الشاعر اجبن من ان

وقوله لمن املق المجرور متعلق باعدا والتقدير وهمر اعدا لمن املق

واسعى بالجملة المتقدمة وهي وهمر لمن املق اعدا عن الجزا كما تقول

انت ظالم ان فعلت وقد انت ظالم على ظلمت وذالك بقدر البيت

وان شارکهم فيما افاد وحوى عادوه وقد تقدم الكلام

على ذالك وقوله فيما افاد معنى الذي واما فصلة ما والعايد عليها الضمير

المحذوف من افاد والتقدير وان شارکهم في الذي افاد وحواه

عاجمت ايامي وما الغر من ما زاد الدهر عليه وارتدى

عاجمت ماضغت والغر الذي لم يحرب الامور وزاد الدهر عليه وارتدى

من المغلوب اي زاده وارتدى على الدهر وهذا فضل ما الدهر عليه

وشرب اي اداموه وشرب على الدهر وكهولهم للملك قايم ونهار الصايم

اي تقوم بدونه وقد وكان زاد عليه وارتدى اي زاده وارتدى

على الدهر ولبسه وقد صرت عليه صرود من الخبر والشر فالاشد

اذا ما لبست الدهر مستعابه تخرقت والملبوس لم يخرق

وبنا بي كبر وبيد بمنظر الاقوال الشاعر

لقد علمت مني للحوادث ماجد اعرو فالريب الدهر حين يريب

قوله وما الغر مبتدا واخبر في قوله فمن زاد الدهر والهاي عليه

عايد على من وزاد صلة من

لا ينفع اللب الا جد لا يحط الجهل اذا انجد علا

اللب العقل وهو اقطر ما اعطى الانسان فطرة صار في فؤاده وهو ما به يعقل

والحصاة والنهى والمعقول صار ما يدرك معقول ولا يعقل الا عقل والعاقل

والجد الحظ والبخت والجد العظمة ما يجد وقد جد بكسر الجيم صار عظيما

الكلام الجيد وهو من

استعدهم ذو المال وان لم يطمعوا من غمر في جوعه تنبي الصدا استعبدا

ايضا وداعبد على استعبد وقد تقدم الكلام في ذالك

ومن لمن امثلق اعدا وان شاركهم فيما افاد وحوى

امثلق افتقر وافاد غنى وحوى جاز ملكه وهذا ماخوذ من قول

الشاعر كملت العيش صاحبي ليحسبني ان الفقير الى الغنى بغيض

وقال عروة بن الورد

درسي للغنى اسعى فاثرى في حرمة الناس ينهر الفقيرا

واحقرهم واهونهم عليهم وان امسى له كرم وخيرا

فقوله وان شاركهم فيما افاد وحوى هو قول الشاعر وان امسى له كرم

وخير لا عد لامسى كرما حتى يواسيهم ويشاركهم فيما افاد وحوى والا

فليس كريم ولا يستحق المديح كما قال الشاعر

الناس ليس من ان تمدحوا رجلا حتى يروا عنده اثار احسان

وقوله لمن امثلق المجرور متعلق باعدا والتقدير وهم اعدا لمن امثلق

واسعى بالجملة المتقدمة وهي وهم لمن امثلق اعدا عن الجزاء كما تقول

انت ظالم ان فعلت وذلك ان ظلمت وذالك بقية البيت

وان شاركهم فيما افاد وحوى عاد وهو قد اعد على عاده وقد تقدم الكلام

على ذالك وقوله فيما افاد معنى الذي وافاد صلته والعائد عليها الضمير

المحذوف من افاد والتقدير وان شاركهم في الذي افاده وحواه

لذ منه عليه وارتدى

وتاثر الدهر عليه وارتدى

ما اضطر الدهر عليه

للملك قايم ونهار الصايم

وارتدى اي تاثر وهو وارتدى

الاشراف الاعز

قوله وما اغتر مبتدا واخبر في قوله كمن تاثر الدهر والعايد بمعنى

لا ينفع اللب بلا جد ولا يحطل الجهل اذا الجد عمل

اللب العقل وهو الغريزة التي بها يستعد الانسان لقبول العلوم والصناعات

والحصاة والاحور والمعقول عبارة عن شيء معقول وهو العلم والعقل

والجد الحظ والبخت وهو الغنى ويحطل يجر ثوبه في الارض

والجد الحق والجد الاجتهاد في الامر

الكلام الجيد هو المنتخب من

النفع ضد الضر وكيد الحمار أو نافع وانحماه لم نافع والله النفع والنحف
النجح ومحطة نزك والجهل هنا ضد الحلم وهو العقل وعلا ارتفع
وكمالا لك وهذا ماخود من قول الشاعر

عش بجد لا يضرك النوك ما عشت جدا ... ولك الخير نظلا العيش ممن عاش كدا

وقال الراجز

عش بجد ولك بضرك انما عيش من ترى بالجدود
عش بجد وكن حنفة القيسي او شيبة بن الوليد

وقال آخر

اري زمنا نوكاء اسعد اهله ... ولكنما يشقى به كل عاقل
متى ما يرد رجلا وان بتحمد ... فكبت الاعالي بانتفاع الاسافل

ان المعاد اذا ساعدك الحظ العاجز بالحازم
فلذا اذ الجد الجد فاعل نفع مضمر على مذهب البصريين ومبتدا
على مذهب الكوفيين وقد مر الكلام فيه

فلم يعظه الدهر الا من نفعه ... ما راح به الواعظ يوما او غدا

يعظه الدهر من ذاه يصرفه والرواح الرجوع بالعشي والواعظ المذكر
وغدا من الغد وهو البكور وهذا ماخود من قول عدي بن زيد

[illegible] اذا لفظت بها [illegible] لا قبلها الناصل في اخيك فانهم اخوان صوبة على الفتى فحفظك
[illegible] ما مدى ارواح موقع ام بكر [illegible] ما نظر لاي حالي يصيرها اروا
[illegible] كنت الا لك وان تزودن منها ارواح موقع ام بكر [illegible] كنت الا لك فانظر

وفي قصيدة لها بن

ان يمين ملك بني ساسان افرطهم فان ذا الاد الهوارادها

[illegible] ايا اشامت العيز بالزهر اقنت الكبراء الوفور
[illegible] ايا كسرى غير الملوك ابوها سان ام اني قبيلة بور

كفى واعظا للمرء ايام دهره ... تروح له بالواعظات وتغتدي
عن المرء لا تسل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن مقتدي

قوله من لم يعضه الدهر من شرطية وهي في موضع رفع بالابتداء
والجملة التي بعدها من الجواب خبرها وقوله لم ينفعه في موضع جزم
على جواب الشرط وقوله ما راح به الواعظ ما بمعنى الذي وهي فاعل
ينفعه والواعظ اسم راح وجوه في موضع خبر راح والجملة من صلة ما
والعايد على ما الهاء في به ويوم منصوب بحبر راح او براح وقوله او
غدا معطوف على راح وغدا وراح من اخوات كان ترفع الاسم وتنصب
الخبر وقد مر الكلام عليهما فاسم غدا مضمر فيها عايد على الواعظ والخبر
محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير او غدا به الواعظ

فلم يقده عبرا اياما ... وكان العمى اولا به من الهدى

تقده تكسبه والعبر جمع عبرة وهو التفكر فيما مضى والعمى للعمل والهدى
ضد الضلال وكتب بالياء ايضا وهذا ماخود من قول ابي عيينة

ما راح يوم علي حي ولا ابتكر الا وعبرة فيها ان اعتبرا
ولا مضت ساعة في الدهر فانصرمت حتى تورثني فوم فترتدي

قوله وكان العمى الخ مصدر عمي يعمى عمى فهو اعمى وزنه فعل مثل عشي يعشى عشى فهو اعشى وعمي يعمى عمى فهو اعمى وهو مصدر وهو يعمى عليهم عمى وقرا ابن عباس رضي الله عنهما عمي وهو اسم الفاعل مثل صدي وصم وقوله من الهدى وهو مصدر وهو يهدي هدى فهو هاد وقرا ابن عباس رضي الله عنهما هدى وهو اسم الفاعل مثل صدي وصم وقوله تعالى هذا هدى وهذه هدى مثل مرعى العيس تعالى هذه مرعى وهذا المرعى فاسد وقراءة من قرا هدى على المصدر على فعل ايضا جاء عدى وتقى وكتب بالياء هداك الله هدى وتقية لقي عيسى الخطا

للحرص الاجتهاد في كل مرغوب فيه وكرع في الماء إذا تناوله بفيه وشرب
أيضا كرع في الماء إذا خاصة والصرى والصرى بفتح الصاد وكسرها الدم
الذي وطا مكثه حتى يصفر ويكسر الياء وهذا ما وجد مع قوله القاضية
اذل الحرص اعناق الرجال فوله من ملك الحرص العباد من شرطية
وهي موضع رفع بالابتداء والحرص مفعول اول الملك والعباد المفعول
الثاني ولم يزل في موضع جزم على جواب الشرط وهو خبر من والجزم
مضمر فيها ويكرع في موضع الخبر والتقدير كل عاد من الذل في موضع
خفض على الصفة لما وهو متعلق وهو متعلق محذوف وقد تقدم
الكلام عليه وصرى نعت لما على حذف مضاف والتقدير في ماء ذي
صرى اي ذي تغير ودوام وتصريف القاعة منه صرى

مرعارض الاطماع باليأس رثت اليه عزة العز من حيث ترثا

عارض فاعل الاطماع جمع طمع وهو الحرص والرجاء واليأس نقيض الرجاء
ورثت من الرثاثة وهي الضعف يقال رث الحبل يرث رثاثة ورثا
ورثاثة امت النظر في هذا وزنا بكتب بالالف وهذا قول الشاعر
لا تطمعن الى ما لست مالكه وان تليت بما قد نلت فاعلا
لم يلبس المرء ثوبا من قنوعه ولا تحلى بمثل الصبر واليأس

من عمل على ما علم أورثه الله علم ما لم يعلم

وهذا البيت شاهد على ان العلم يزيد على العمل

ومن ورد عن ما يريد رجا ما يؤمل

ومن جد في شيء ناله

ومن سار على الدرب وصل

ومن عرف الناس لم يعتب

ومن عرف الدهر لم يجزع

ومن رضي بالمقسوم طاب عيشه

ومن قنع استغنى

ومن طلب الحرص اعناق الرجال

فوله من ملك الحرص العباد من شرطية وهي موضع رفع بالابتداء والحرص
مفعول اول الملك والعباد المفعول الثاني ولم يزل في موضع جزم على جواب
الشرط وهو خبر من والجزم مضمر فيها ويكرع في موضع الخبر والتقدير
كل عاد من الذل في موضع خفض على الصفة لما وهو متعلق وهو متعلق
محذوف وقد تقدم الكلام عليه وصرى نعت لما على حذف مضاف
والتقدير في ماء ذي صرى اي ذي تغير ودوام وتصريف القاعة منه صرى

ومن عارض الاطماع باليأس رثت اليه عزة العز من حيث ترثا

عارض فاعل الاطماع جمع طمع وهو الحرص والرجاء واليأس نقيض الرجاء
ورثت من الرثاثة وهي الضعف يقال رث الحبل يرث رثاثة ورثا
ورثاثة امت النظر في هذا وزنا بكتب بالالف وهذا قول الشاعر

لا تطمعن الى ما لست مالكه وان تليت بما قد نلت فاعلا

لم يلبس المرء ثوبا من قنوعه ولا تحلى بمثل الصبر واليأس

الدهر ادبني الدهر مانى والموت اسعني والياس اغناني

وقال خالد بن نضلة الاسدي

وان حدثتك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فكذب

وقال صلى الله عليه وسلم العين اليمنى مما في اباء الشاعر قوله من

عارض الاطماع من شرطيته وهي ما موضع رفع بالابتداء وما بعدها

من الجواب خبرها وانت في موضع جزم على جواب الشرط وقوله من

حيث ترنا من هنا لابتداء الغاية وهي تكون لابتداء الغاية في المكان مع

الفاعل وتكون لانتهاء الغاية في المكان مع المفعول تقول شممت من دارك

الريحان من الطرق وشممت من دارك البرق من خلل السحاب فالاولى للابتداء

والثانية للانتهاء

ومن عطف النفس على مكروهها كان الغنى قرينه حيث تثنيا

عطف شيء على مكروهها اي على ما تكره نفسه وقناعته والغنى ضد الفقر ويكتب

بالياء وقرينه صاحبه وانثوى افتعل من الثبة وهي القصد وهذا كقوله

صلى الله عليه وسلم القناعة مالى لا ينفد وقال الشاعر

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع قوله من عطف

النفس من شرطيته وهي ما موضع رفع بالابتداء وما بعدها من الجواب

خبرها وكان في موضع جزم على جواب الشرط قال الشاعر

اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فتصارب

فتصارب معطوف على موضع كان والغنى اسم كان وقرينه الخبر

فلم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه وشيجات الخط

انتهاء بلوغ وتقاصرت قصرت وشيجات واسعات والخط جمع خطوة

بضم الخاء والخطوة الاسم وهي مسافة ما بين القدمين والخطوة بفتح الخاء المصدر

ويكتبان بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب الكوفيين وهذا

ينظر الى قول صالح بن عبد القدوس

اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

وقوله من لم يقف عند انتهاء قدره من شرطيته في موضع رفع بالابتداء

وما بعدها من الجواب الخبر وتقاصرت في موضع جزم على جواب الشرط

فرضيع الحزم جنى لنفسه ندامة الدهر مشيع الذكا

ضيع ترك والحزم الاحتراس بقال رجل حزم اذا كان متأنيا

مجتمع الامر فهو له كالحزام للفرس وجنى اي جر جر على نفسه والذكا

والتسبيع الوجع والذكا مقصور الهبات النار ويكتب بالالف والذكاء
ممدود حدة القلب وهذا ماخوذ من بيتي عمرو بن العاص يخاطب معاوية
امرتك امرا احازما فعصيتني وكان من التوفيق قتل ابن هاشم
وهذا البيت والمرتبد عيصه ويقال ان تقي يد حدتا دم
يقول له امرتك بالحزم فضيعته بان عصيتني فيه شان تندم على قتله
الحزم وتضييعه الان قال ابن دريد احصر لانه اتى بمعنى البيتين
في بيت واحد قال الشاعر

وربما فات قوما جل امرهم من التانى وكان الحزم لو عجلوا

وهو صدر بيت لاحد

فصبرت لمساني بعض حاجته بعض الرجال ولو كان مع العجل

وقوله من ضيع الحزم من شرطيته في موضع رفع بالابتداء وما
بعدها من الجواب خبرها وحتى في موضع جزم على جواب الشرط ولامه
مفعول يحي والدع نعت للندامه

فناط بالعجب عن اخلاق منبطة عرى المقت الاباله

ناط علق وقرن والعجب الزهو ورجل معجب اذا زهو بما يكون منه حسنا

والعجب بالضم الزهو والعجب بالفتح الشاء وما فشتر من طال
لعجب نساء وزيد نساء وتيم نساء وحدث نساء وحدث نساء
وباهلي نساء كل ذلك عن ابي زيد وحكاه العزامة والعزه والعجب
رايت في امر العجب امرا عجيبا وما عجبا لهذا الامر وعزى فهو عزوة كعزة
والعزة الدفع شاذة ان لا تاتي القاعدة

لقيحا والعري جمع عزوبة وعروة الدلو والكوز ونحوهما مقبضه
وعروة القميص مدخل زره وهو هنا استعارة ويكتب بالياء والالف
على المذهبين المتقدمين والمقت اشد البغض وهذا ماخوذ من قول
بعض الاعراب قال الاصمعي سمعت رجلا من العرب يقول للحسد
ما حق للحسنات والزهو جالب للمقت الله ومقت الصالحين والتحاصر
عن الازدياد من العلم داع الى التخبط والجهل والتحاذم الاختلاق ولغة
لئيم الاحدوثة وقوله من ناط من شرطيته وهي في موضع رفع بالابتداء
وما بعدها من الجواب خبرها ويبطت في موضع جزم على جواب الشرط

فرط فوق ومنتهى بسطته اعجزه نيل الدنابله القصلي

المنتهى الغاية والبسطة القدرة والعجز ضد القدرة والفوت
والدنا جمع دنيا بمعنى مادامنه ويكتب بالياء والالف على ما تقدم قبله
معنى دع وهي امر من ايما الفعل وحركتها حركة بناء الكلمة التي في زيد اسمه
دع زيدا قال الشاعر

ندر ايما جم ضاحيا هامانها بلة الاكفكانها لم تخلق

ويجوز ان تجعل بله مصدرا مستراحا قوله تعالى فضرب الرقاب حتى

مذهب سيبويه فاما على العامل في الذكر فهو منصوب في بلد زيدا
الى انها مصدر مضاف الى المفعول وحذف فاعله من قوله تعالى
لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤس قنوط ومثله
حركة اعراب وليت شعري ضمير على ولد قتلن القصد على هذا المذهب
وموضع خفض بالاضافة وكذلك من روى البيت ضاربه الا انه اخص
على ما ذكرنا وحالي الحدث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فما اطعمهم عبيدي دع ما لهم
عليه وفي امتناع حروف المضارعة ان تزايلها ان تضلها بقول حروف المضارعة
من عبيد فتح ما بعدها وزاد الكوفيون وبعض البصريين في بلد معنى
بالتاء وزعموا انها تكون بمعنى كيف ورفعون ما بعدها وينشدون بيت
الالف واللام والالف فيكون القصد على هذا القول في موضع رفع والقصي
جمع قصوى وقيا قصيا وهي قياسه كما قيل الدنيا وهي من دنوت والعليا
وهي من علوت والحدثا وهي من حدثت واما القصوى فجيء بها على الاصل
كما جاء الغزوا والحيوة وضيون فلو كان مفتوح الاول بقي على
اصله ولم يعل الواو ياء نحو خدوا وقتوا وجاوا في مونث اخاي الا ترى العليا

قال هاهنا الالف واللام فوق اي لحاقة والفوق اسم الزبد ومنه قول الراعي
[illegible] فوق فقد اول
[illegible] الفوق [illegible] الفوق [illegible] الفوق مصدر فاقت الناقة
[illegible] والفوق مصدر فاقت الشيء اذا فاقه
[illegible] والفوق
[illegible] والفوق
[illegible] والفوق

فان ابدال الياء من الواو فيها نادر على غير قياس كابدالهم الواو من الياء في
أشاوي على غير قياس ويعني بالقصي ما بعد عندهم وكتب الناس حالا فحالا ما نشعت
بنصب الواو على عض الحكاية وقيل لم تر اسوأ الناس حالا فحالا مما نشعت
معرفته وضافت مقدرة وبعدت همته

فسر امرأ بالعجز عنه طوقه ... ملعب ثوى الأرض مخزول المطا

لام طلبه والعجز عنه القدرة والطوق الطاقة والعنا الثقل وأصل جمع
ومخزول مقطوع والمطا الظهر وكتبوا الف وملعبا اصله من لعب
فوليت النون اللام وهما حرفان متقاربا المخرج فاشبها المثلين فعلوا بهما
كالتضعيف فحذفوا النون لما لم يمكن الادغام وانما لم يمكن الادغام لان الاول
التعريف ساكنه وانما يدغم في المتحرك واما قولهم علم فهو اظهر في القياس
لانهم لما حذفوا الالف لالتقاء الساكنين بقي على انفصال مصاقعا
ولم يمكن ادغامه لسكون اللام ولان هو اثقل اللسان على المحذوفين من بين
حذفوا اللام الاولى قال الشاعر ... ولكن طفت علما غزالة خالد
وبيت ابي بكر بن دريد ضد قول عمرو بن معدي كرب
اذا لم تستطع امرا فدعه ... وجاور ما استطاع فلا تلمه

ومنه

وماء سواذ من النقد معه الغنم السفار وهو اذل من الفلق واذل من ربيعة لا يبيع راسه بامه
واذل من فقع بقاع قرقر هي الكمأة لان الرجل يخبطه واذل من واصلة واشد
وكشة اذل من وتد بقاع يشجج رأسه بالفهر واجاج الفهر بكسر الفاء حجر مستدير الكف وهي مؤنثة تصغيرها فهيرة
فاما الفهر فان يجاجه الرجل حارشة فاذا قاربت الفراخ تحول الى اخرى فيراق الماء هناك وهي صلع من
الفهر والرجس وهو ان يجاجه الرجل بيت ويقيم ان بقربه من يسمع حسه

أخلاه اذا للبيع مالم يستطيع حمله انخزل مطاه وهال دوده وقوله
أض مخزول المطاعض من اخوان كان وقد تقدم الكلام على ذلك وانها
مضمر فيها ومخزول المطاحرها واض في موضع جزم على جواب الشرط

وهو في موضع رفع خبر عن مرة

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عنا

ويروى عراعنا فصد ويكتب بالالف ومن روى عدا معناه عتى ويكتب
بالالف ايضا وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم ليس شيء خيرا من الف مثله
الا المؤمن وقال البحتري

ولم ار امثال الرجال تفاوتت الى المجد حتى عد ألف بواحد

وقوله وواحد كالألف حشو غير مفيد لانه معلوم ان الالف اذا كانوا
كواحد فالواحد كالالف لامحالة وقوله والناس الف منهم كواحد فالناس
مبتدا والف مبتدا ثان ومنهم في موضع الصفة لالف والخاص خبر عن
الالف والالف مع خبره خبر عن الناس وان شئت جعلت الكاف حرفا فقلت
في موضع الخبر ويكون فيها ضمير وقوله وواحد كالالف ان أمر عنا
واحد ايضا مبتدا وكالالف خبره وهي على ما قدمنا من جواز استعمالها

وصار سواذل من النقد عند الفقراء وهو اذل من الذل واذل من وجه لانه يبيح دمه بالهجو
واذل من فقع بقاع قرقر هو الكمأة لان الرجل يبتذله واذل من واحد واشد
وكنت اذل من وتد بقاع يشجج رأسه بالهبر واجع الهبر بسر الهاء مجر مشدد الكف وهي موشة تصغيرها هبيرة
فاما الهبر فان يجاء الرجل بحارثة فاذا قارب الزاج نحر الى فرى براق الماء هناك وهي صلع من
الهبر والرجس وهو ان يجاء الرجل بيت ويقال ان بقربه من مسجد جمشه

أظن لانه اذا لم يستطع حمله انحر مطاه وهلك دونه وقوله

أض محزول المقاصر من اخوان كان وقد تقدم الكلام على ذلك وانها
مضمر فيها ومحزول المقاصر ها وأض في موضع جزم على جواب الشرط

وهو في موضع رفع خبر عن مرة

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عنا

ورُوي عرا عنا فصد وكتب بالالف ومن روى عرا عناه غشي وكتب
بالالف ايضا وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم ليس شيء خيرا من الف مثله
الا المؤمن وقال البحتري

ولم أر امثال الرجال تفاوتت الى المجد حتى قيس الف بواحد

وقوله وواحد كالألف حشو غير مفيد لانه معلوم ان الالف اذا كانوا
كواحد فالواحد كالالف لا محالة وقوله والناس الف منهم كواحد فالناس
مبتدأ والف مبتدأ ثان ومنهم في موضع الصفة لالف والكاف خبر عن
الالف والالف مع خبرها خبر عن الناس وان شئت جعلت الكاف حرفا فقلت
في موضع الخبر ويكون فيها ضمير وقوله وواحد كالالف ان أمرعنا
واحدا ايضا مبتدأ وكالالف خبره وهي على ما قدمناه من جواز استعمالها

هنا اسما وحرفا وان شرطية وامر فاعل بفعل دل عليه ما بعده والتقدير
إن عنا امر عنا كقوله تعالى إن امرؤ هلك امرؤ وهلك
والجملة المتقدمة وهي واحد كالالف مسدا مسد جزاء الشرط تقول انت
ظالم ان فعلت فانت ظالم سد مسد الجزاء والتقدير ان فعلت ظلمت دل
انت ظالم على ظلمت وكذلك تقدير البيت ان عنا كان واحد

وللفتى من مالِه ما قدّمت يداه قبل موته لا ما اقتنى

الفتى الشاب وافتنى افتعل من القنية وهو ان تجعل المال لتتعده وهذا مأخوذ
من قوله صلى الله عليه وسلم ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او
لبست فابليت او تصدقت فامضيت قال الشاعر وفي هذا المعنى

تريد ان ما ابقيت لم اك ربه وان الذي انفقت كان نصيبي

وقال يزيد بن الجهم الهلالي

تسائلني هوازن اين مالي وهل لي غيرها انفقت مالي

وقوله ما قدمت يداه ما بمعنى الذي وهي مبتدأ وانخبر في المجرور
المتقدم ويجوز ان تكون فاعلة بالاستقرار على مذهب الاخفش وقد سد
صلة ما والعائد عليها الهاء المحذوفة من قدمت والتقدير وللفتى

من ماله ما فيه بدا وقوله لا ما افتى معطوف على ما الاولى ومن ماله

معلوما بالاستقرار المحذوف

وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعا

المراد بالمرء هنا الانسان وعا حفظ وجمع ويكنى بالمرء عن الانسان وهو عند الصمد

ومنه اخذ اري انسانا احدثه فكني حديثا حسنا على

اني حلبت الدهر شطريه فقد امر لي حبنا واحبانا

حلبت الدهر شطريه اي اختبرت الدهر شطريه من خير وشر واصله من

حلب الناقة يقال حلب شطرها اي نصفها وقالوا اذا حلب خلفين من

اخلافها ثم حلبها الثانية خلفين ايضا قيقال لها اشطر ثم يجمع فيقال

اشطر ومنه قولهم في المثل حلب فلان الدهر اشطره اي مرت عليه صروفه

من خير وشر قال الشاعر

ما زال يحلب هذا الدهر اشطره يكون مشعاطورا ومشعانا وقوله

فقد امر لي حبنا واحبانا اي اعطاني احيانا حلا ماخوذ من قول الشاعر

اصبر لدهر نال منك فعكما مضت الامور

وح حزن دايم لا للمزن دام ولا السرور وقال احمد

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر وقال الآخر

اطايب ايام مروحة فهل يرجعن كل التصابي الاثة

قوله اني حلبت الدهر شطريه بدل من الدهر بدل كل من كل وان شئت

كان تاكيدا منزله ضربه بيد الظهر والبطن كانه قال حلبت الدهر

كله فلا يجوز ان ينصب شطريه على حد ما نصب ضربه بيد الظهر

والبطن على ان يكون مفعولا على اسقاط حرف الجر اي ضرب على ظهره

وبطنه فلما اسقط الخافض نصب فعلى هذا يجوز رحمه

الله ولم يجزه يعني حذف حرف الجر في غير السهل والضاء والظهر والبطن

قال وزعم الخليل رحمه الله انهم يقولون مطرنا الزرع والدرع قال

سيبويه رحمه الله مطر قومك الليل والنهار على الظرف وعلى الوجه الآخر

قال واشبه نصبه على سعة الكلام فاما قول الله تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية وقوله واذا خلوا من عضوا

من ظهور هم ذريانهم ومنه قول الشاعر

ولو انني استودعته الشمس لارتقت اليه المنايا عينها وشؤونها

فابدل العين والاصل من المنايا والعين الرقيب والعرب تقول كيف

الصرع

حَطَبَ السَّاقَةَ احتفاً امصرَّ ام قطرا الحذف للحطب باربع اصابع وبسبعين
معها بالابهام والمصر مثلثات والقطر باصبعين وطرف الابهام والصب للحلب بالكف

وفرّ عن تحريرتها بي فقالت بازل راض الخطوب وامتطى

وفرّ عن تحريرتها اي كشف عن امري وكشف وهذا ماخوذ من قولهم فرّ عن
الدابة اذا فتح فوها لمعرف سنها ومنه قولهم في المثل عبيد قراد والشاب
الذي بعد الرباعية والبازل المسن وراض ذلل والخطوب الامور والوجل
خطب وامتطى ركب مطاها والمطى الظهر ومنه بيت الحماسة

ولقد فررت عن ذكاء وقست عن بجرة الذكا تمام السن وقوله

فقد [illegible] الى قول جرير

وا[illegible] في قول لم يستطع صولة البزل القناعس

ولتنتهي في موضع خفض على الصفة للبازل

والناس تلحوني بلسنهم وقل ما ينقي علي لائمي

الحي الوطء من النبات والواحدة حلاة ويكتب بالياء ويشهد عافية وقت
الحاجة لانه اذا احتشه متقدم اقوالهما وهذا ماخوذ من قول زياد

وارانا كالزرع يحصد اوله من بين قائم وحصيد وقال آخر

انما عن مثل خامد زوج ميتي بازل محتصده وقوله وقلما يبقى على
اللئم لخلافا ابو علي الفارسي فاما فعال فلا فاعل له مضمر ولا مضمر
لان الكلام محمول على النفي بشرط ان يحتاج الكلام اليه وكان ما دخلت
عوضا من الفاعل هاهنا ونظير دون ما هنا عوضا من الفاعل ما التي في
قوله انما انت ذا نفر التي هي عوض من كنت كانه قال
انما حرشته ان كنت ذا نفر قال ابو علي واري ان ما انما جعلت هنا
عوضا من الفاعل لان الفعل لا يخلو من فاعل مضمر او مظهر ولما
دخلت ما على قل وقع بعدها ما لم يكن يقع قبل دخولها فصارت موضوعة
للفعل خاصة بمنزلة ربما فلذلك ليها الاسم البتة فلما قول الشاعر

وقلما وصال على طول الصدود يدوم فهو على التقديم والتاخير
والتقدير وقلما يدوم وصال فقدم الفاعل ضرورة لاقامة الوزن
وكذلك قول الاخر ما الجمال مشيها وئيدا اراد ما مشيها
فقدم مضمرا ضرورة وقال ابو الفتح جعل ما بمنزلة ان كنت قلما وطالما
موضعا لهما غير مفعول له منهما واذا انهما قد خلطت بهما وجعلت
جزءا واحدا منهما وهيئات قل وطال لوقوع الفعل بعدهما البتة

فلما اتصلت بهما معنى وجاز ان تصل بهما حطا ان الشيئين اذا اتصلا
صار
صغيا لفظا والخط للعين بمنزلة الصوت للاذن وقد يقدم الكلام
على ذا لانه انما اعداه هنا لبدو كل بيت منه على نفسه وكذلك
نعتنا بالاثر الابيات لخيالها للقاري ليصح له القافية بتكرير القول
فيها والله المستعان

عجبت من مستبق ان الردى اذا اتاه لا يباوا بالرقي

الردي الهلاك ويجوز ان يكون ياء والدي في جمع رقية ويكون يا واحد هذا البيت
من قول ابي ذؤيب واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

وهو من العقلة في أهوية كخابط بين ظلام وعشي

الاهوية الحفر التي يضيق اعلاها ويتسع اسفلها والخابط الذي يخبط ورق
الخبط اي يضربه بالعصا لتناثر وعنفه الابل والعشا ضعف البصر ويكثر
بالالف لقولهم امرأة عشواء فاظهروا الواو في المؤنث يدل على ان اصل العشا من
الواو وهذا يطرد القول اكثر من ضعيف المكان كخابط الليل وذلك ان
المختبط يجمع بين شخت المطلب وحرله وياسه ورطبه لاختيار ظلام الليل
وكذلك هذا المستبق يجمع بين شخت الكلام وسمينه وجيده ورديه لا سيما

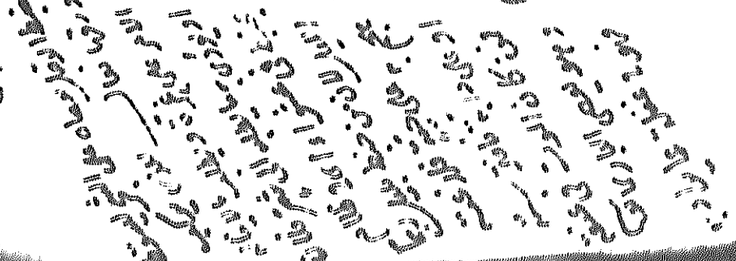

ان كان اعشى والاعشى الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل والاهمه الذي لا يبصر
بالنهار ويبصر بالليل وقال ابو عبيدة انما شبه المكان بخابط الليل
لانه ربما نهشته الحية او لسبته العقرب في اعتباطه ليلا فكذلك هذا
المكان ربما اصابه في اتيان بعض ما يكره ويحتمل ان يصيب الخابط ليلا
ما اصاب المختطب من شخت الحطب ولسب العقرب لا سيما مع ضعف البصر
وقوله وهو من العقلة في أهوية هو مبتدأ وفي أهوية في موضع الخبر ومن
العقلة هي متعلق بالاستقرار الذي في الهوية والتقدير وهو مستقر
في أهوية من العقلة وقوله كخابط خبر بعد خبر وان شئت جعلت الكاف
اسما وان شئت جعلتها حرفا ويجوز ان تجعل الكاف في كخابط بدلا من الخبر
الذي باب اهوية منابه وهو الاستقرار فيكون موضع الكاف رفعا ان
جعلت الكاف اسما ويكون التقدير وهو مستقر في أهوية من العقلة مثل
خابط وان جعلت الكاف حرفا كان الجار والمجرور بدلا من اهوية حتى كانه
قال وهو كخابط بين ظلام وعشي وشاهد الوجه الاول قول الشاعر

واخرجت كلبي وهو في البيت داخله فداخله بدل من الطرف فكانه قال
وهو داخل البيت وتقدير الاعراب وهو مستقر في البيت داخله فداخله

فلله اصحاب الكهف وحدثهم كما شاء لما اسروا وتمولوا
فما في البيت حرف جعل للشاة وفي كلام الله تعالى احصالنا الها ما هضم
الهه وقد يجور في البيت المتقدمين للجر على ان جعل ما زايدة وكما عنك
الكوفيين من حروف النصب تصون بها الفعل المستقبل

اذا احتش شباة ربيع وان تظامئت عنه تماد ولها

احتش علف وجد والشباة الصوف وربيع فرع وتظامئت شكلت ولها من
اللهو وهو ما شغلك من هوى وطرب ويكنى بالالف

كتلة ربعة للبيث فانز وشحني اذا غاب اظمانة ان مضى

الثلة بالفتح الجماعة من الغنم وبالضم الجماعة من الناس قال الله تعالى
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وربيعة وعنة والليث الاسد والليث
ايضا ضرب من العنا يصيد الذئاب وثلوا تروت الكبشة والهات
شكلتان مضى ان ذهب وهذه الابيات انتقدوها على الناخر ماخوذة
من قول بن صالح بن عبد القدوس

تراع اذا الجسا بر قابلتنا ونسكر حين تخفى داميات
كوعة ثلة لمغار ليث فلما غاب عادت راتعات

نبات من مستصرا بدت مرفوعا من مرفوع لانه اذا استقر في البيت فقد

نحن لا لهزان الله ما قد قيل في الشارب اخلى فان نعي

للشارب

وروي كما قد قيل في الشارب والكفار الجحود والشارب الظاهر بما له من
الماشية والاهل وكل متصرف في جوانحه بالنهار فهو شارب واخلى دخل في
الخلى وهو الرطب من النبات وارتعى افتعل من الرعي فاما الرعي بكسر الراء
الحلا فانه قول النحن والطحن والرق والرق بالفتح المصدر وبالكسر الاسم
وقوله نحن لا لهزان الله فنحن مبتدا وكما قد قيل الخبر ولا لهزان اعتراض بين
المبتدا والخبر وما في كما بمعنى الذي وما بعدها صلتها والعائد عليها الضمير
الذي في قيل والكاف في كما بمعنى على قال الله تعالى واستقيما امرت اي على الذي
امرت به وقال تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اي على ما ربياني
وعاربياني ومنه قوله كن كما انت اي على ما انت عليه قال ابو علي الفارسي
فاما قولهم هو كما هو لك فانما هي كلمة جعلت عند ما بعدها وخلعت
لهذا المعنى فقال الشاعر

وان الخمر من شر المطايا كما الخيطات شر بني تميم وقال آخر

ومن ابن مالك فاما قوله انبا وخافق الرائس حوق الرحل قلت له ذع بالزمام وسن
فمن رواه بالضم فهو من ذاع يذوع اى قول الزمام ومن رواه بالفتح فمعناه كف عن الابل اى قول
ان الشقاء اذا استطاله الله على الشقى لا يقدر ان يرفعه وهو من قولهم ذاع فلان اذا
وقوله هذه الكاف فى موضع رفع على خبر مبتدا مضمر والتقدير بخل
كفعله والجملة التى بعدها فى موضع خفض على الصفة لفعله وان مضى مفعول
من أجله وهذا البيت ليس فى اكثر الروايات

نهال للشئ الذى يرد عناء ومن تعنى فغفلة اذا انقضى

فنهال للشئ اى من أجل الشئ يرد عنا يقول نكفه عنا ماخوذ من النهى وقوله للشئ اى من أجل الشئ يرد عنا يقول نكفه عنا ماخوذ من النهى وقوله
ومن تعنى من الرعى اى نتركه لما فيه من الفزع وانقضى ذهب وهذا كقول
محمد بن وهيب نزاع لذكر الموت ساعة ذكره ونعترض الدنيا فنلهو ونلعب
وجواب اذا والعامل فيها فعل دل عليه نرعى والتقدير اذا انقضى رعينا

ان الشقا بالشقى مولع لا يملك الرد له اذا اتى

الشقا ضد السعادة والشقى ضد السعيد ومولع ملازم ومغرى ولا يملك
لا يستطيع والرد الرجوع وهذا ماخوذ من قول الشاعر

صت علينا ونحن معصبون ان الشقا على الاشقين مصبوب

ونحو منه قول المتنبى

وشبه الشئ منجذب اليه واشبه شئ بيانا الطعام

وقال اخر

والزرع ايضا ينضج بالخلوق والطيب والثوب يغسل بدهن من الماء بالماء والدهن والثوب يغسل
ومن الورد ذوقه ومن الورد ريحه ومن الخبز نشفه ومن الكمثرى نهكه ومن الخبز نشفه ومن اللحم نهكه
ومن الخبز نشفه ومن اللحم نهكه ومن الخبز نشفه ومن اللحم نهكه
ومن الخبز نشفه ومن اللحم نهكه ومن الخبز نشفه ومن اللحم نهكه

راها ماطرى شبها اليها وشبه الشئ منجذب اليه

قوله بالشقى مولع بالشقى متعلق بمولع

فالوم الملامة والعذل والوزر الثقل والنسب والزاع كاف ورد عند
نكهة والعصا كعب الالف وهذا ماخوذ من ولى من مقزع
العبد يقزع بالعصا والحر يكفيه الملامة وقال الشاعر
الحر يلحى والعصا للعبد قوله واللوم للحر معم رادع للحر متعلق
بمقيم وان شئت علقته بالمصدر وهو اللوم وان شئت علقته برادع
واللوم مبتدا ومقيم خبر الاول ورادع خبر بعد خبر كقولهم هذا حلو
حامض قال ابو الفتح حتى وليس من شرط اخبرت انك واضربت الا
ترى انك لو قلت زيد يضربنى عاقل فلك ان تجعلها خبرين وان لم تعطف واضربت
وقد اجاز سيبويه هذه عاقلة لبيبة على الخبر بعد الخبر واللام فى اللوم
وكذا فى قوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى وقد علم انها
اذا كانت لظى فانها نزاعة للشوى وقد تكون اضدين كقولهم هذا حلو
حامض وقول الشاعر

من ليك ذات فهذا بيتي مقيظ مصيف مشتي فاذا انت حملت مقيما

راد عاجز كان في احد طرفيه ما ضمير حكم الاشتقاق فان قلت فما

العايد الى المخبر عنه منهما ام لا عايد عليه قيل لا عايد الا انه من

مجموع الخبرين كما ان قولك هذا طويل حاصل كذلك

وافة العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد

الافة الآة والهوا ما تهواه اي تشتهيه وعلى ارتفع وهواه شهوته وتجا

خلص ويكتب بالالف وهذا يطابق قول زياد الاعجم

وفي العلم والاسلام للمرء وازع وفي ارتياع النفوس المتيم

تصايد رشد للفتى مستبينه واخلاص صدق علما بالتقلم

وقال اخر في هذا المعنى

اذا طالبتا النفس يوما بشهوة وكان عليها للخلاف طريق

فخالف هواها ما استطعت فانما هواك عدو والخلاف صديق

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افة الدين الهوى وقال الشاعر

اذا انت لم تعص الهوى فاداك الهوى الى بعض ما فيه عليك مقال

وقال صلى الله عليه وسلم حبك الشي يصم ويعمي وقال الشاعر

الشريعي عما حبت فان اقصر شيئا عابه انصر

كم من مزاج مسخوطة اخلاقه اصفيته الود تحلة مرتضى

مسخوطة غير مرضية واصفيته اخلصته ومرتضى مفتعل من رضي

برضي والرضى ضد السخط وهذا ماخوذ من قول بشار

اذا انت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

اذا ما الصديق ساء مرة وفقد كان فيما مضى يجمله

ذكرت المقدم من فضله فلم يعسل الاخر الاولا وقوله

كم من مزاج مسخوطة اخلاقكم هناك حرة وهي موضع رفع بالابتدا

واخرا صفيته وان شئت كانت في موضع نصب بفعل مضمر دل عليه

اصفيته والتقدير كم اصفيت من مزاج مسخوطة اخلاقه اصفيته الود

كما تقول كم من رجل ضربته فتكون كم مفعوله بفعل مضمر دل عليه ضربته

الا ان الرفع اقوى واخلاقه مفعول لم يسم فاعله مسخوطة ويجوز في مسخوطة

الرفع والنصب فاذا رفعت فهي خبر واخلاقه مبتدا والتقدير كم من

إذا بلوت السيف محمودا فلا تذمه هو إن شاه قدما

بلوت اختبرت ومحمود عبر مذموم وبالرفع عن المضروب ولم تعاف شيئا
وكتب بالالف ونظر قوله لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة وهذا ايضا
كقول قيس بن المضرب اخي المهلب بن ابي صفرة يحاطب عمه المهلب الا انه
يحلف باستثنايه بعد ان شبه نفسه بالسيف في مضايه فقال
انا السيف الا ان للسيف نبوة ومثلي لا تنبو على مضاربه وقال آخر
قد يحمل السيف المجرب ربه على ظلع في متنه وهو قاطع
يقول قد يكون في الانسان عيب وهو مع ذلك قوي جاهز يدرك بغيته
ولا ينبغي ان يطرح من اجل العيب كما ان السيف الظلع وهو المعوج يمضي
في الضريبة ولا يضره ذلك وقال ابو تمام
وفلكهم السيف المسمى منية وقد يرجع المرء المظفر خايبا
قوله ان تكل تراه فداء ان تراه مفعول من اجله وقد بناني موضع نصب
على الحال من الهاء في تراه ومحمود مفعول بفعل مضمر والتقدير اذا بلوت

ويجمع السيف اسياف وسيوف وسيوفاء الليث وقد اجاز الجرمي سيف واسياف مثل بيت
كما قيل عين واعين وقيل سيفته بالسيف كما يقال عصبته بالسيف ويقال هل سيفان وامرأة سيفانة
واما السيف بالكسر فشاطئ البحر الموضع الذي ينضب عنه الماء فيملأ ومنه قيل درهم سيف اذا لم يجز مسيف
الحرف ماخوذ من سيف البحر ومسايفته مسايفة قول محمود فلا تذمه هذا امر بضرب اذا ارتفعت

109

السيف فوجدته أو أصبته محمودا وبعد أن يكون حالا لانه لبس
حين الاختبار ان يكون محمودا ولا مذموما وانما يمدح او يذم بعد الاختبار
والتجريب كما قال الشاعر
لا يمدح المرء حتى يخبر بلوه ولا يذم منه من غير تجريب وكقوله في
المثل لا يمدح امرؤ عام شرابها ولا حين علم بنابها يعني ان ذلك العام هو
عام الاختبار فليس بموضع مدح ولا ذم وانما يقع المدح والذم بعد الان
تكون حالا مقدرة كقوله تعالى ادخلوها خالدين وقد اخذ مقدرين للشجود وقوله
ايضا خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي مقدارا طولهم فيها ما دامت
السموات والارض وقوله فتبسم ضاحكا من قولها وتقديره مريدا التحول
او مقدرا التحول وكذلك قوله عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء
الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فمحلقين حال مقدرة لان
الحلق لا يكون في وقت الدخول وتقديره مقدرين للحلق او مريدين للحلق
قال سيبويه وتقول مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا
الصيد به غدا فيكون التقدير اذا بلوت السيف مقدرا احمده ويكون
منصوبا على القطع على مذهب الكوفيين والتقدير اذا بلوت السيف

المحمود فلما قطعته عن الالف واللام انتصب وتظير عالم قوله تعالى
والهدي معدوفا وكان الاصل والهدي المعكوف فلما قطع عن الالف واللام
انتصب ويجوز ان يكون محمودا مفعولا ثانيا للبلوت ويجري مجرى علمت والتقدير
الى مفعولين لانه اذا بلا الشيء فقد علمه والعرب كثيرا ما تحمل الافعال بعضها
على بعض اذا اشتركا في المعنى فيكون التقدير اذا علمت السيف محمودا الاثر
ان يعثوا حكي في الاصلاح انه يقال من حبرت هذا اي من اجل علمته

والظرف بجنان المدي ورمان لمعداه عنان فكبا

الظرف الفرس الكريم وبجنان بالجيم يفتعل من جان يجوز وبجنان ايضا بالحاء من
جاز يجوز اي يجوز المدي ويملكه بسبقه وعنان عرض ومعناه عدوه وهو ضرب
من الجري وعنان سقوط وكباسقط وكبت بالالف ونظم في هذا البيت

مثل ما بين مناس المثل وهو لكل حوادي كبوة

مثل للمهند بالندب الذي لا يجد العيب اليه طريقا

المهند الخالص من العيوب والندب التنبيه في الحاجة ومختطى مفتعل
من خطا يخطو اي لا يجد العيب اليه طريقا وهذا ملخوذ من قول النابغه
الذبياني ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعثا اي الرجال المهذب

ومن هنا لفظها لفظ الاستفهام ومعناها التنبيه والتقرير وهي في موضع
رفع بالابتداء والخبر في قوله بالمهند

إذا تصفحت أمور الناس لم تلف أمرا كان الكمال فالتقى

تصفحت فتشت وبحثت وتلف تجد والمراد لم تلف وحان ملائما صار في حيز
وملكه والتقى استغني وهذا كقول الشاعر

ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل وقال محمود الوراق
ما كذب الحص عن اخي ثقة الا ومنه عوارف الحص وقال الاخر

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء فضلا ان تعد معايبه

عول على الصبر الجميل انه امنع ما ادبه اولو الحجى

عول اعتمد والصبر الحبس للنفس والجميل الحسن وامنع اتقى ولاد
ابقى واولوا واحدهما ذو والحجى العقل وكتب بالياء على مذهب الكوفيين
لانكسار اوله والالف على مذهب البصريين لان اصله الواو وهذا
ماخود من قول الشاعر

صبرت فقالوا الصبر خير معول وهل جزع يجدي علي فاجزع وقال الاعلب
تعز فان الصبر بالحر اجمل وليس على ريب الزمان معول وقال المحدث بشير

صفح الورق وصحيفته ذكر وسمي الصحف الكتب والمصحف لانه قد اصحف فكان كتبه مصححة مظهرة وبيان
ذوي فلان صفح جبهته عني اي اعرضه وصافح فلانا اذا استقبله كما تقابله بالورق اذا صفح واصفح عنه اي اعرض عنه
وضربه بصفح السيف وضربه بالسيف صفحا اي بعرضه والصفحات الاعالي التي تبرك فلا تحتمل مثل الحفلة والصفحات
السيوف والتراب والنشد وكان الصفات بجنبيها تراي بالتصفيح الترقراق ج

ان الاوان اشتد منا لهما الصبر عنهما ما انتجا
لا بأس وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اطلق يدي الصبر ان تحتل بحاجة ومدني الضرع للاوطاب ان حلبا

وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وكذا البيت الذي بعده وقوله اسمع ملاذ
به ما كان مخوفا وهي موضع خفض بالاضافة والجملة التي بعدها صفة لها

وعطف النفس على سبيل الاسى ان استفز القلب

عطفة وسباطرة والاسي التاسي وجمع اسوة بالضم ويقال اسوة بالكسر
واستفزا استخفه وبرح شدة والاسي الحزن وكنت باليا وهذا ماخوذ من

قول الخنسا فلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي
وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي فقال

ولولا الاسي ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما نيبت جاءني مثلي
وقوله ان استفز القلب جواب محذوف دل عليه ما تقدم والتقدير

ان استفز القلب تعزيت بالاسي فعطف النفس

فالدمع يكبو بالفتي وتاوه فيه عضة عن عن اذا كبا

الدمع الاب المد ويكبو يسقط والفتي الشاب وكنت بالباء وبقال في

الموت افتاه وهي الشائعة والفعل الفيا من فتى وتقول فعل ذلك
في فتائه ممدود مهموز وجمع الفتى فتية وفتيان وجمع الفتاة فتيات
وقوله فيه عضة بعد وعن سقوط وكانت لوجهه وكنت بالالف

وهذا بيت الى قول الشاعر

ان اللبيب لم يحسن الى احد الا اتاه بعد احسانه وقال آخر
وما حسن الصنيع بيا لبيد ولكن كفر الاحسانا وقال محمود
والذم لا يبقى على حاله لكنه يسفل او يعلي
فان تلفاك على وعده فاصبر فان الدهر لا يصبر

وهذا البيت ليس في اكثر الروايات ولا الذي بعده وتاه متعلق بعضة
وجواب اذا محذوف دل عليه عضة والتقدير اذا كبا نهضة عن عن
وحذف ان من الجملة الاولى لدلالة الثانية عليها والتقدير والدمع
يكبو بالفتى ان نهضة ما عن عن اذا كبا

لا تعجبن وهالك كيف هوى بك فاعجبن من سالم كيف نجا

العجب انكار ما رد على المعتاد اعتياده وهوى سقط بمعنى هوى واسي
اذا سقط من علو الى سفل وكنت بالنا وبجا خلص وكنت بالالف وهذا

ما خود من كلام المتن من ان النصب لعدم العمل من عطف كيف
عطف لان العدم من يحال ولا يخامر شيطان حدث منه السماوات والارض
وقد وجب لانهي وتحصن فاعلمت تنبيه من ان النون المخففة مبني
معها على الفتح وهو فيه حزم بالنهي وهو احد قولي النون المخففة والثقيلة
مسائل الامر والنهي والاستفهام والحد الذي تختص بالمعنى
حرف الجزم لانها تدخل الكلام الذي تلحق للقسم في قولك لتفعلن وذلك
ان اصل ما تقول لك الله عز وجل فاما ما يرى من البشر أحدا وما اولى
خوصه عنهم ابتغاء رحمة من ربك فان كان لجزم بغير ما في دخولها فيه
قد خبر جيد حسن نوجوب اقد وانما يرد خبرها في الجزم بغير ما في الشعر
للضرورة كما يجوز ذلك في اخبر من ذلك قوله
من تقتفا منهم فلست بآيب ابدا ولن في قتيبة شافي
فهذا يجوز فاما قوله في اخبر
ايما اوقت في علم وقف نبغي شمالات والقسم والجحد الذي
اشبه فيه ايما ان معنى والتخصيص فانما دخولها على الامر والنهي
فانما تجزم في ذلك لانهما امتان خلان لتخليص الفعل للاستقبال

وانما من النهي لا يكونان الا للمستقبل فان قال فلم لا دخلتا مع ما فقلت
انهما انما دخلتا مع ما يدخلان مع اللام وذلك ان ما واللام
مشاركة في قولك لتخرجن والمشاركة ان اللام تدخل على فعل الحال
وما النفي للحال فدخلت اللام مع ما لما تدخل مع اللام وهذا الفرق
من كلام سيبويه والموضع الذي دخلت فيه مع ما في اخبر ما احكي سمعت وهو
من قولهم بالله ما تفعلن وبعين ما ارينك وهذه النون المخففة اذا وقفت
عليها وكان ما قبلها مفتوحا قلبتها الفا وذلك نحو اضربا زيدا تقف
اذا وقفت عليه اضربا وكذلك اذا وقفت على قولك عز وجل لنسفعا
قلت لنسفعا ولا تلحقها الالف في الوقف فان كان ما قبلها
مكسورا او مضموما حذفتها تقول هل تضربن يا قوم فان وقفت قلت
هل تضربون وربما حذفت النون اذا وقع بعدها الساكن والالف
حذفوا النون من آخره وهذا من غريب الاعراب لا معنى في حالة الوصل
واعرب في الوقف وقوله كبعض ما اري حالا ومعاذ الله
لا يجتمع معا لك على اي حال هوى بل ما عاش سالم على اي حالة
فكف عاطرف في الموضعين والعامل الاول هوى وفي الثاني فا

ولا يجوز ان يعمل فيهما ما قبلهما لان الاستفهام له صدر الكلام

فلا يعمل فيه ما قبله لانه لو عمل فيه ما قبله لكان ما آخرا ولم يكن صدرا

إن نجوم المجد اضحت افلا وظله القالص اضحى قدارى

النجوم واحدها نجم وسمي النجم بذلك لطلوعه ونجم النبت والقرن اذا طلعا

واراد بالنجوم السادة واهل الشرف كما قال ابو طخمان القيني

نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه

الشرف والافلاء بعني انهم ماتوا وتقرضوا والقالص المتصم

واري انضم وتقلص وهذا ينظر الى قول لبيد

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب

وقال ابو نعيم

ذهب الناس واستخلد وسر ماطفا في ارادل النشاش

من اناس بعدهم من عديم ناد حسنه اوليس بناش

كلهم اسمى الى منهم بدوي قمل الثوالي يباش

ويقال جمي يجمي اذا مشى على الراس

الابقايا اناس هم الى سبيل الاذمات يقتدي

اذا كان الفعل موجبا واذا كان ما قبله موجبا بعد ما قبلها والبقايا منصوبة بالا وهي مستثناة بقية والبقايا جمع بقية وبقية الشيء ما بقي منه وبقية الرجل يذكر ويؤنث والبقية من الناس الخيار

وبقية الشيء ما بقي منه يذكر ويؤنث والبقية من الناس الخيار

وقد يجيء البقية في الشر كما قال الشاعر

عما يا جمع بغيته وما من الناس الا وله بقية

والبقايا جمع بقية والالف واللام في الناس عوضان من

المضاف اليه اي بقايا ناس كما قال الله عز وجل وابتغوا اليه الوسيلة اي وسيلة طريق

والمكرمات جمع مكرمة وهي الافعال الحسنة وحكى الفراء ان مكرمة

تجمع على مكارم ومعونة تجمع على معائن وقال الكسائي بما حرفان يجران

جاءا على مفعل وانشد ليوم روع او فعال مكرم ويقتدي يقتفي من

القدوة وهي الاسوة وقوله يهم الى سبيل المكرمات يقتدي ماخوذ

من قولهم لخفا وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في رأسه نار

وقوله الا عفا الا استثناء وبقايا نصب بالاستثناء وهو منقطع

يقتدي والتقدير الا بقايا من الناس يقتدي هو الى سبيل المكرمات

والى سبيل متعلق ايضا بيقتدي مع ما بعده في موضع خفض على

الصفة لاناس

اذا الاحاديث انقضت انباء وما كانت كشر الروض غاداه الحيا

انقضت ذهبت وبوي اقتضت اساء معاي ظلت الاحاديث وروي انتحت

بصاد غير معجمة اي اختارت ونصبه القوم خيارهم والاساء الاحاد

والنشر النوح ورأيت القوم نشر ابغية الشيء اي منتشرين والروض

والرياض جمع روض وقصد هو المكان الذي ينتفع فيه الماء وغاداه ماكان

والندى ماسقط نهارا وكنت باليا والندى ماسقط ليلا وبكنت ايضا
باليا وهذا ماخود من قول النحري وان كان الموصوف مختلفين
ولها نسيم كالرياض تنفست في اوجه الارواح والانداء
وقوله اذ الاحاديث الاحاديث فاعلد بفعل مضمر على مذهب البصريين
ومبتداه على مذهب الكوفيين وكانت جواب اذا والعامل فيها واسم
كان مضمر فيها عايد على الاحاديث وكسر الوض اخبر وقد تقدم
الكلام على ذالك وعاداه الندى في موضع نصب على الحال من الروض
على اضمار قد لان الماضي لا يكون حالا الا وقد قبلها مضمرا او
مقدرة وقد تقدم الكلام على ذالك

لا يسمع السامع في مجلسهم نكرا اذا جالسهم ولا خنا

الخنا الفحاش في النطق والخنا الفحاش ايضا وبكنت بالالف لانه من
خنا يخنو اوخلي الفرا اند بكنت باليا وجالسهم صاحبهم وجالسهم
وهذا ماخود من قول عدي بن زيد

اذا ما زار الرجال تخافقوا فلم ينطق العورا ولهو قريب وقال ايضا

ذهب الخيار من العشاير كلهم واستب بعدك يا كليب المجلس
وتقاولوا في امر كل عظيمة لو كنت حاضرا مرهم لم يبسوا

فقال ابو علي المجلس هنا النادي والبيت بعده قال الاخفش
اصم عن ذكر الخنا سمعه وما عن الخير به من صمم
وقال المرار بن سلامة العجلي
ولا ينطق الفحشا من كان فيهم اذا جلسوا منا ولا من سوايا
وهذا البيت ليس في الروايات وجواب اذا محذوف دل عليه ما قبله
والتقدير اذا خا الظهر لم يسمع هجرا ولا خنا فلم يسمع هو جواب اذا والعامل فيها

ما انعم العيشة لو ان الفتى يقبل منه الموت اشيا الرشا

انعم اطيب والعيشة للحياة واشيا ارفع والرشا جمع رشوة ويقال رشوة
بالكسر وهي المحاباة وكتب بالالف على مذهب البصريين وباليا على مذهب
الكوفيين وروي ما انعم العيشة لو ان الفتى يقبل منه موته اشيي الرشا
وهي احسن لانها مضرورة فيها قوله ما انعم العيشة ما نجب وهي في
موضع رفع بالابتداء وهي عند سيبويه غير موصولة كما كانت غير موصولة
في قولهم اني مما ان افعل وانعم فعل ماض والفاعل مضمر فيه والعيشة
مفعوله بالتعجب والجملة خبر عن ما والعايد الى ما من الجملة الذي في انعم
وابو الحسن يجعل ما موصولة ومحل انعم صلة لها ويضمر الخبر قال

ابو علي الفارسي وهذا القول ليس بشيء لانه ليس يخلو الخبر المحذوف من أن
يكون معرفة او نكرة فان كان معرفة فهو شيء مخصوص والتعجب انما يكون في
شيء غير مخصوص لانه اذا اختص عرف واذا لم يكن فالاحسان المحذوفة
لا تكون كذلك فان قال فلاي شيء وقع التعجب مما ولم يقع بشيء فالجواب
ذلك ما حكاه العباس المبرد قال ابو العباس انما وقع التعجب مما ولم يقع
بشيء لان ما فيها معنى التعظيم والتفخيم الاترى انك تقول فعلت هذا الامر ما
وقعت هذا الشيء ما فتأتي بما تعظيما لما ذكرته فكأنك اذا قلت ما
احسن زيدا في تقديري شيء عظيم حسن زيدا وللتعجب لفظان وهما
افعله وافعل به ويجري مجراهما هو افعل من كذا لان المراد به المبالغة
والتفصيل فلذلك اشار امثال التعجب فيما يحمله وكذلك الحلم اذا
اضيف فتقول ثوبك احسن الثياب ولا تقول ابيض الثياب كما لا تقول
ما ابيض ثوبك ولا ابيض بثوبك ولكن تقول ثوبك اشد بياضا
كما تقول ما اشد بياض ثوبك واسد بياض ثوبك وقد يجيء عن
العرب الفاظ تخالفه مصمتة معنى التعجب ليست مما دخل تحت صيغه
بل نبهنا احكامها من ذلك قولهم ما نعم الرجال وسبحان الله ولا اله الا الله

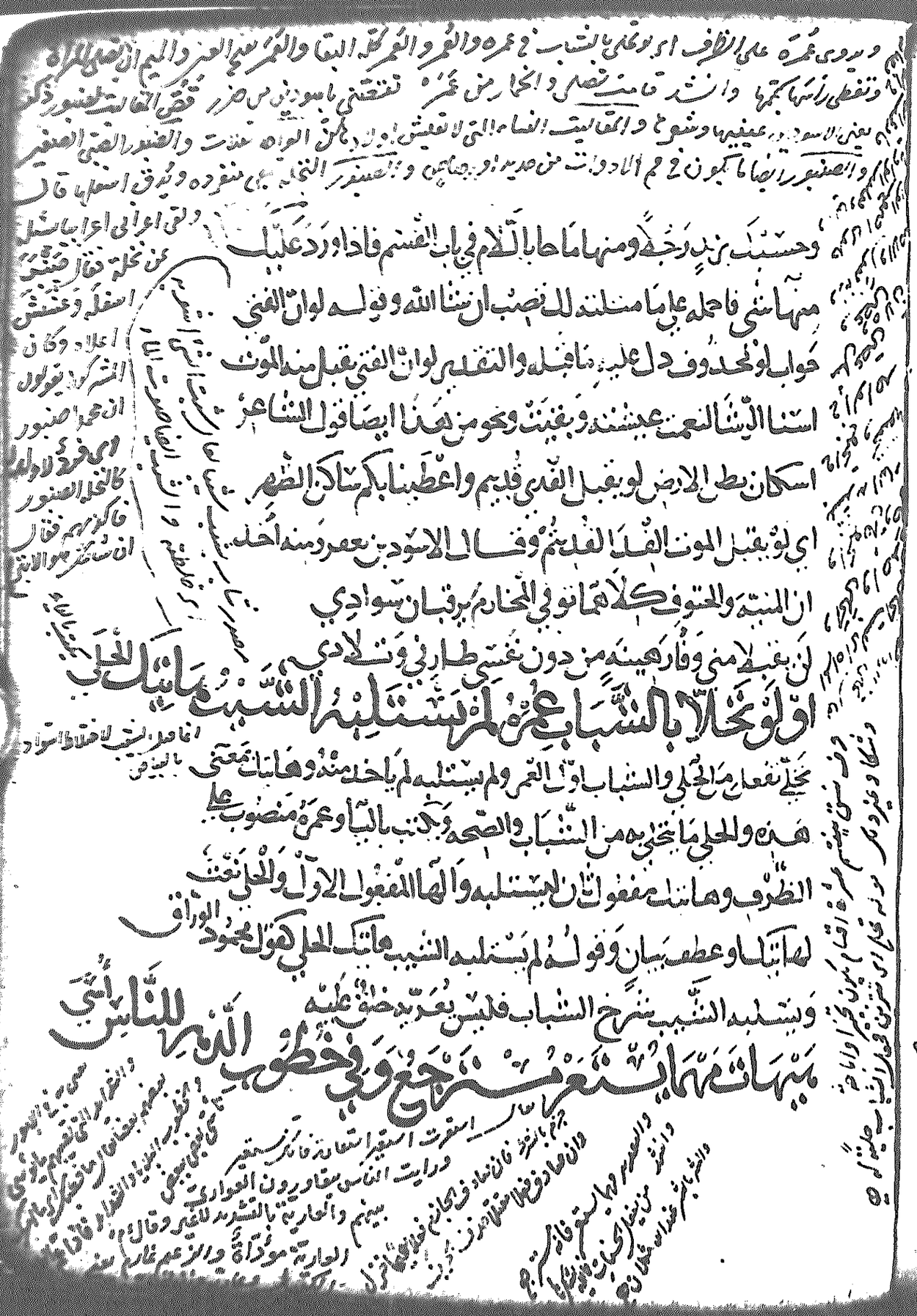

وحسبك بزيد رجلا ومنها ما جاء باللام في باب القسم فاذا ورد عليك
منها شيء فاحمله على ما مثلنا لك فاعلم ان شاء الله وقوله لوان الفتى
جواب لو المحذوف دل عليه ما قبله والتقدير لوان الفتى يقبل مد الموت
استنا الى قوله نعم عيشهم وبقيت وبحو من هذا يضا قول الشاعر
اسكان بطن الارض لو يقبل الفدى فديم واعطينا بكم ساكن الدهر
اي لو يقبل الموت الفدا لفديتم وقال الاسود بن يعفر ومنها احد
ان المنية والحتوف كلاهما توفي المخارم يرقبان سوادي
لن يبقيا لي وفارهينه من دون نفسي طارفي وتلادي
اولو نخلا بالشباب عمر لم يستلبه الشيب ما ينك الحلي
نخلي تفعل من الحلي والشباب اول العمر ولم يستلبه لم ياخذه منذ وهاتان معنى
هذه والحلي ما يتحلى به من الشباب والصحة وكتب بالياء وعمر منصوب على
الظرف وهاتان مفعولتان لم يستلبه والهاء المفعول الاول والحلي نعت
لها اتيا او عطف بيان وقوله لم يستلبه الشيب ما ينك الحلي كقول محمود الوراق
ويستلبه الشيب شرخ الشباب فليس يعد يد خلق عليه
مبهمات مما ينعم مشترك وفي خطوب الدهر للناس اسى

وروى عمر على الظرف اي يرخي بالشباب في عمره والعمر والعمر لغتان والعمر بضم العين والميم ان يصلي الرجل
وتقطى رأسها بكمها وانشد قامت تصلي والخمار من عمره تقتني بابهرين من ضفر قحق الغالبات للصور ذكر
يعني الاسود بن يعفر عيشها وشرفها والمغالبات النساء التي لا تعيش لهن اولاد يقال للمرأة هلكت والصور النخل الصغير
والصغير ايضا ما يكون في جم الاودية من حديد او جصاص والصغير النخل التي منفرده ويُرق اسفلها قال
وتلقى اعرابي اعرابيا يسأله عن نخلة فقال صغير
اسفله وغشش اعلاه وكان
العرب يقولون
ان محمد صغير
اي فرخ لوالده
كالنخل الصغير
فاكرمهم فقال
ان شر من هو الابتر

فالجواب منهما وهذا الفاء قد تحذف في الشعر قال الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان

اراد فالله فحذف وهو مبتدأ ومسترجع اخبر ويستعمل يستفعل من
من العائدة ومسترجع مردود والحطوب الامور والواحد حطب والدر
الابل المدودة واحدتها جمع اتوه وهي الغدوة ويكنى بها والالف على الذين
جميعا القسم الاول مأخوذ من قول الشاعر

وما المال والاهلون الا ودائع ولابد يوما ان ترد الودائع وقال الاخر

انما نحن قوم متعة وحياة المرء ثوب مستعار وقال مسلم

دلت على عينها الدنيا وصدقها ما استرجع الدهر مما كان اعطاني

والقسم الثاني مأخوذ من قول الشاعر

ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شئت جاءني مثلي

وما يكون مثل اخي ولكن اعدي النفس عنه بالتأسي

وقوله وفي حطوب الدهر للناس ابتي اتى مرفوع بالابتداء والخبر في
المجرور المتقدم وهو قولك وفي حطوب الدهر

وفتية سامرتهم طيف الكرى فسامروا النوم وهم

غنيد الظلى فيطويه الاعتكار جمع اغيد

فاتما الظلماء وهو فاقد والحي الظلماء وهي

الشعر عار كعب الغدر والتي

هيهات معنى بعد وهي اسم من اسماء الافعال وهي مستعملة في الخبر بمنزلة
شتان وسرعان والعرب فيها ثلث لغات هيهات مفتوحة غير منونة
وهيهاتٍ مكسورة غير منونة وهيهاتٌ مكسورة منونة قال الاصمعي
رحمه الله وناس من العرب كثير يقولون ايهات فيبدلون من الهاء همزة
وقال سيبويه الكسرة كالفتحة يعني ان الكسرة في الوجهين للبناء وانما
اصلها ما فابدل من الالف الاولى هاء فصار فيها وفيما بعدها مركبة من
حرفين الحرف الاخير منهما ساكن لانه لا يكون ابدا
اخرا انك تذكر بعد هيهات اسما يريد ان خبره عنه وكل فعل
يريد به وليس كذلك ما يجاري به لان من من يعقل وما للافعال
والصفات من يعقل وابن للمكان وكذا اللاتي وحيث ما ومتى للزمان وكذا اذ
اذ ما واذا ما ومهما للاعيان واي لمن يعقل ولما لا يعقل قال ابو العباس
وانما يجازى بكم وكيف لانهما كم وجواب الجزاء مضمون فهو بمنزلة المعرفة
فكل ما كان من هذه الحروف جوابه معرفة جوزي به وما جوابه نكرة لم
يجاز به وجواب مهما محذوف والتقدير مهما يشتعر فهو مسترجع

الفسد الشبان واحداثهم فنى وسامرهم حاديهم والسمر الحديث بالليل
ونوى سارا هم من السرى وهو سير الليل والطف ما يراه الانسان
النوم والكرى النوم وغمد مالة والطى جمع طلية وفالواطلون وهي
عرق العنق وهذا ماخوذ من قول الشاعر

لم يطل ليلي ولا نام أم ونفى عني الكرى طيفا لم

وقوله وفيه الواو عند سيبويه واو العطف والخفض برب مضمرة بعد الواو
ولا يجوز ان يكون الخفض بالواو لان الواو حرف عطف فكما لا يجوز ان يرفع
ولا ان ينصب بها وانما الرفع والنصب بعامل غيرها فكذلك الخفض
وهي عند ابي العباس المبرد عوض من رب والدليل على صحة قول
سيبويه انا قد وجدنا الاسم مخفوضا على اراده رب بغير واو والشاهد
النحويون بالخفض رجل كان مقبلا فاما حنفه عاملا كان قدره
فخفض رجل على اضمار رب ولم يات بالواو عوضا كما زعم المبرد ولو كانت
عوضا من رب لم يجز بدا من بنات الواو هنا فان قال قائل فما ناجد
هذه الواو مبتداة في اول القصايد فعلى اي شيء عطفت فالجواب ان
القصيد تجري مجرى الرساله وانما ابتدئ بالشعر بعد خطب يجري

او خطاب يتصل فنا في القصيد معطوفه بالواو على ما تقدم من الكلام وبذلك
ايضا على ذلك فولهم في الرسايل اما بعد فقد كان كذا وكذا كانه قال اما
بعد ما اخبر فيه وبعد ما اكاتبك بسبيله فقد كان كذا وكذا فاستغنوا لهم عما
لفظ بعد بدليل على ما ذكرناه عنهم من انهم يعطفون القصيد على ما
قبلها من الحال والكلام وهي عند ابي الفتح بن جني رحمه الله بدل من رب
وحرف عطف قال ابو الفتح بن جني وكان بدلا من قول الشاعر

بل جوز تيها مثل ظهر المجفت بي لبنها ان كانت بدلا من رب فهي

حرف عطف لامحاله فكذلك الواو في قول الشاعر
وقائم الاعماق خاوي المخترق هذا نص كلامه وقال ابو جعفر
النحاس العرب تبدل من رب الواو وتبدل من الواو الفا لاشتراكهما
في العطف قال امرؤ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم مغيل

على من روى بخفض مثل قال الشارح رحمه الله وقول من جعلها
بدلا احسن من قول من جعلها عوضا لان البدل قد يجتمع مع المبدل
منه والعوض لا يجتمع مع المعوض منه الا في الضرورة واما في سعة الكلام

فلا والعرب تقول وربّ رجل لقيته ولو دنت عوصا لما جاز الجمع بينهما

وقوله نامهم طيف الكرى هذه الجملة في موضع خفض على الصفة لقبيه

وقوله وهم عبد الظل جملة في موضع نصب على الحال من الضمير في نامروا

والليل ملوب بالموامي بركه والعيس بتبث افاحيص القطا

الموامي جمع مومأة وهي القفر وبركه صدره والعيس الابل البيض التي يخالط

بياضها حمرة وتبث تستخرج حب التبغ وهي رأب البعر والافاحيص جمع الفحوص

وهو لقطاة ممزلة العش للطائر والقطاطر وهو جمع قطاة ويكنى بالالف

وقوله والليل ملوب بالموامي بركه هذه الاستعارة ماخوذة من قول امرئ

القيس فقلت له لما تمطى بصلبه وارداف اعجاز وناء بكلكل

والكلكل الصدر وذكر امرئ القيس انه نهض بكلكله وهو صدره

وابن دريد ذكر انه القي بركه وهو الصدر وامرؤ القيس اول من استعار

لليل كلكلا وجعل له عجزا وجؤارا والقسم الثاني ماخوذ من قول

امرئ القيس ايضا

خفاهن من انفاقهن كما خفا ... مرود من عشي بمحلب

فقوله خفاهن اي استخرجهن والمرهن يقال احميت الشيء اذا استرته

وخفيته اذا اظهرته وقال ابو عبيد احسبه في معنى خفيته اذا اظهرته

الا ان امر القيس وصف الغار وذكر ان الفرس استخرجها من جحرتها التي

وقع حوافر على الارض وابن دريد يذكر قطاة فزعم ان العيس تستخرج حبها

بحيث لا يهدي لسمع نباة الا نئيم البوم او صوت الصدي

قوله بحيث الباء منها متعلقة بتبث الواقع في البيت الذي قبله او بتبث الافاحيص

القطا موضع لا يهدي فيه لسمع نبأة وتهدي رسل والسمع حس الاذن

ويقال ايضا للاذن سمع والنباة الصوت ونئيم صوت وهو بدل من

من النباة بدل الشيء من الشيء وهما لمعنى واحد على رواية من رواه النباة

والبوم طائر قبيح الصوت والصدي الصوت الذي يرد عليك من الجبل ويجيب

ما تقول وهذا ماخوذ من قول الاعشى

لا يسمع المرء فيها ما يوتسه ... بالليل الا نئيم البوم والضوعا

الضوع طير اسود مثل الغراب وقال اعرابي

ومستنبح بات الصدى يستتيهه ... فشاه وجوز الليل مضطرب الكثب

يعني انه كان يستنبح فلا يجيبه الا صدى الجبل فيتحير لانه كان يمضي له

وقوله فجدوا اي شمروا واسرعوا وفارقه فلان في السير يجد ويجد والامر جد وا وجدوا
والجد بالكسر الحق يقال جددت في الجد وفي الهزل والجد بالضم البئر الجيدة والجدة البخت والحظ
والدولة والسلطان والجد من الاب مشترك ايضا

ايضا ما بعد والسري سير الليل وبكت اليا ونظم قولهم في المثل عند
الصباح يحمد القوم السرى وقول النابغة
يقدن مع اسرى دلج اصوبا وبعد للهمات العظام وقوله
فجدوا نحمد وا اعلم ان حرم الفعل لا يكون الا بعامل والعامل الجازم على
ضربين حرف غير الشرط نحو لم ولما ولام الامر ولا التي للنهي ولام الامر فهذه لا تحذف
في الكلام وحال السعة ولما حرف الشرط والجزا فيستعمل على ضربين
احدهما ان يذكر حرف الشرط والجزا جميعا نحو قولك ان تكرمني اكرمك
والاخران يحذف والحذف على ضربين حذف الجواب لدلالة الشرط عليه
كقولك انت ظالم ان فعلت وكقوله
عاود هراه وان معمورها خربا وهذا تقديره ان فعلت ظلمت
وان خرب معمورها فعاودها فحذف الجواب لدلالة الشرط عليه
وقد تقدم لهذا نظائر في هذه المقصور واما حذف الشرط لدلالة
الجزا عليه فكقولك انتني اكرمك وما اشبهه مما يقع موقع الشرط فما
هو كلام غير موجب فالفعل في نحو هذا يجزم لكونه جوابا للشرط محذوف
وتقديره ايتني فان اتني اكرمك فاستغنيت عن ثاني لدلالة الجزا عليه

شايعتهم على السرى حتى اذا ما لثت اداه الرحل

شايعتهم تابعتهم والسري سير الليل وبكت باليا والاداة الحلس والبرذعة
وقع الاكسية وكل شي ولي ظهر الدابة فهو حلس وكذا لظهر البعير تحت
الرحل والقتب والرحل مركب للبعير والرحالة نحو كل الذي رأيت الشا
والرحالة في لسان العرب الشرج وكذا القتب والكور والراحلة المركب
من الابل ذكرا كان او انثى والحبس الرجل الضعيف الجبان والدوي الاحمق
وكبت البا بعني انه تام فالتبس اداه الرحل وقوله الحبس الدوي الدوي نعت
نعت للحبس وهو اذا في البيت الذي بعده وهو قلت وهو العامل فيها

قلت لهم ان الهوينا منهما ومن يجد ونحمد ويحب السري

الهوينا الرفق في السير وعنها وعنها ما يأتي بعدها وهن صعيف والقتب

ولان اتيتي قام مقامه وسدّ مسدّه من حيث كان كلاما غير موجب كما كان
الشرط غير موجب فقوله تحمدوا محذوم لشرط محذوف والتقدير فحمدوا
فان تحمدوا فحمدوا اعتبار السرى وهذا قياس جميع ابواب

وموحش الاقطار طامر واوه مدعثر الاعضاد مهدوم

الارجاء

وموحش يعني حوصا أو بئرا لا انس به يستانس اليه يقال للمكان الذي دمعت عنه
الانس قد اوحش ويقال دار موحشة وطلل موحش والوحش كل شيء من
دواب البر لا يستانس ويقال اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش
كل انيس والاقطار النواحي الواحد قطر وطامر مرتفع ومدعثر مهدوم والاعضاد
صفاح من حجارة تنصب حول شفير الحوض والواحد عضد واللبا
ما حول البئر والحوض وكتبنا اليا وهذا هو الصواب لان تولك
اوعثت في حوضها ما لتشرته في دائطق الاعضاد اهدام
وقوله وموحش الاقطار خفض برب مضمرة وماوه فاعل بطامر ويجوز
ان يكون ماوه مبتدأ وطامر الخبر ويكون الجملة في موضع خفض على الصفة
لموحش قال النابغة

هذا علام حسن وجهه مستقبل الخير بتربيع التمام

كأنما الريش على ارجابه نثر قصال انمقت لم يشتهي

ارجاوه يعني نواحيه ونثر يعني سهاما صافية والقصال جمع نصل
ونصل السيف حديدته وهما لك نصل السيف والرمح وارهفت صقلت
وحددت ومنه يقتعل من امهيت السكر اذا اسقيته ماء الحدث يعني
ان الطير الفته حتى لسل ريشها عندما فشبهه بالقصال وانما أخذه
من قول الاعشى وقليبٍ لجن كان من الزيز بارجابه سقوط نصال
يرى ريش الحمام بجانبيه كما يلقى الى الصنع النصال وقال عبد
نفض الحمام به قوادمه فكأنما نصلت به النبل وقال المذلي
وماءٍ قد وردت أميم طام على ارجابه نزل القطاط
وقوله أرهفت لتنها في موضع الصفة لنثر وقصال
وردنه والذئب يعوي حوله مستنّ سمع السمع مرطول الطوى

وردنه يعني الماء اي اتيته ويعوي يصيح ومستن صيق وسمع كل شيء ثقبه والسمع
الأذن والسمع ايضا حس الأذن يعني انه صغر ثقب اذنه وصاق صملخه
والطوي الجوع وكتبنا اليا وهذا ماخود من قول الخارثي وذكر ما وردة
وما كان الحلب لجون قوته طرد وقاعلى ارجابه ثاب الغسا

وجدت عند الذيب يعوي كأنه خليع خلع من كل مال ومن اهل
فقلت له يا ذيب ما الذي اخ بحاري بلا عرم علينا ولا خذل
فقال هذا الله الما دعوت لملمة يا نه سبع قبلي
فلست بآنه ولا أستطيعه ولا بك اسقني ان كان ماؤك ذافضل

قوله وردنه والذيب يعوي جوله الواو واو الحال وهي معه وبادٍ
والتقدير وردنه اذا الذيب يعوي والجملة التي بعدها في موضع نصب
على الحال من النا في وردنه ومستحل حال من الضمير في يعوي ومن
طول الطوى متعلق بمستحل ويجوز ان يتعلق بيعوي

ومنتج امّ ابيه امّه لم ينحون حسنه مس الضوي

منتج يعني النار وهو مفتعل من انتج ومن روي ومنتجا مقصورا فهو
المختار يقال انجيت الشي اي اخترته وينحون ينتقص والضوي الهزال
وكنى بالبعولة عن مولود او مختار ام ابيه امه يعني الارض فالارض
ام الفصر وام الأصل الذي ينبت منه فصار ثم ابيه امه ويحتمل ان
يريد عضا قطع من فرع من شجر فالفرع أبو القصر وذلك الشجر ام
الفرع وام القصر لانهما منها فصارت ام ابيه امه وانما يعني بالمنتج

الزند الاعلى وذلك ان العرب اذا ارادت استخراج النار اخذت عودين
من المرخ وهو الذي يقال له الكلخ والعفار وهو الذكر او غيرهما مما يقدح
في احدهما فيضام يدخل العود الاخر وذلك القدح ويحكه حتى يخرج
النار فالعود الاعلى يقال له الزند والاسفل صاحب القدح هو الزند
وقوله لم ينحون حسنه مس الضوي يقول الغراب يصور فيقول ضوي
هذين العودين لم يضرهما لانهما ينحتان نارا فاذا قال ابو عمرو يقال
اضوت المراة والناقة اذا ولدت ضعيفا صغيرا وجاء في الحديث
اعتروا الاضوا قال الشاعر

الا فتى نال الغلى بصمده ليس ابوه بابن عم امه
ترى الرجال تهتدي بأمه اي امه غريبة فذلك اكرم لولده
وذلك ان الرجل اذا تزوج ابنة عمه او قريبته جاء الولد ضاويا وانما
اخذ يزيد هذا من قول ذي الرمة

وشفّ كعس الذيل نازعت صحبتي ابانا وهنا نالوصيها وذكرا
ابوها اخوها والضوي لا بنالها وساق ابيها امها اعتقرت عقرا
فدانتجت من جانب من جنوبها عواتا ومن جنبي جنوبها ذكرا

فلما مد هنها وهي طفلة تطلسا لم يحمل دراعا ولا شيرا

وقوله ومسح ام ابيه امة لم يحوز جسمه موضع اللمس الا ملابسه

والفعلة حفض على الصفة لمنتج له

افرشته بنت اخيه فاشتد عرق ولد يوري به وتستوي

افرسه نصله وقوله بنت اخيه يعني عصا من وعاء احد من هذه

النجن وهي الرند ولذلك قال بنت اخيه فانث والاعلى زهد والمغني

ان هذا الرند من عضرهو اخوذ ذلك القضب الذي اخذ منه الرند لان

الارض انبتهما فهذه الرند بنت اخي هذا الرند وقوله عرق ولد يعني بار

وجعل النار ولدا لهما لانها تخرج بينهما ويوري يشتصابه وتستوي

يعمل من الشراء وقوله توري به وتستوي اموضع خفض على الصفة لولد

ومرقب محلوق ازجاوه مستصعب المسلك وعر المرتقى

المرقب المدخل ومحلوق املس وازجاوه نواحيه ومستصعب صعب المسلك

المدخل وروي الاوداف جمع قدف وهي الناحية ووعر صعب والمرتقى

المصعد وقوله ومرقب المرقب حفض برب مضمر وازجاوه فاعل محلوق

قال امرؤ القيس

ومما يستحب ان يعتني به من صحيح الحرف اخرى طيء ما وهاجبه

وقوع فوله ماء اها بطيب وقال الذبياني بن بذه

وما يموماء قليل انيسه الا اليعافير وانس

وقوع فوله ابيسه بقليل وقال عمر بن ابي ربيعه

قليلا على الهزء المطيه ظلها ستوى ما بقي عند الرداء المحبر

وقوع فوله ظله بقليل والمسلك الذي في موضع وقوع والتقدير مستصعب مسلكه

وعسر مرتقاه لان اضافتها غير محضه ولذلك جاز ان يجريا صفتين

للمرقب كما تقول مررت برجل حسن الوجه والاصل حسن وجهه

او قبيل الشمس لج بها والظل من تحت الحذا متحذي

اوقبيل صعد ولج تلقى وريق الشمس شيء يراه كالدخان من السماء

اذا حميت الشمس وقام قائم الظهيرة وتسمى ذلك الوقت في الشمس

مثل شدة الغليان شيء يقال له لعاب الشمس يعني انها في غاية ارتفاعها

وشدة حرها وانه لا ظل لشيء في ذلك الوقت والظل البشر وكون من

اول النهار الى آخره واما الفيء فلا يكون الا بعد الزوال وسمي فيئا لانه فاء

اي رجع وللحذا النعل يعني ان ظل الانسان

فد صار تحت الفعل لسدّ نقلصه كانه حذي منها اي قطع على منالها

وحندي بقطع وكحندي اي مقطوع على منالها وهذا ماخود من قول

العجاج واسفل الظل صار جورا يقول لم ينفصل عنها كقول

الي النجم فالظل عن احقافها لم ينفض وقال اخر بصف ناقته

واذا تقاصرت الظلال وقت الهاجرة اذا صار ظل كل شئ تحته وقوله

والشمس لم يحن فيها في موضع نصب على الحال من الضمير في اوفت

وكذلك قوله والظل من تحت الحذ احندي والتقدير اوفيت اذ حال الشمس

كذا وحال الظل كذا

وطارق بونسة الذيب اذا تصور الذيب عشا وعوى

وطارق يعني ضيفا اتى ليلا وكل من اتاك ليلا فقد طرقك وسمي النجم

طارقا لانه يطلع بالليل وتصور هاج من شدة الجوع وعوى صاح

انصاب يقول هذا الطارق بونسة تصور الذيب وعواه لانه قد يئس

من استماع الاصوات او الف اصوات الوحوش حتى انس بها قال

عوى الذيب فاستانست بالذيب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير

اوى الى نارى وبينى وبين القبيل عوا العفاة ضوا الى القرى

اوى اتى يقال اويت الى كذا بالقصر واويت الى كذا بالمد وهو الاشهر

قال الله تعالى في المقصور المعدى بالى فاووا الى الكهف وقال في الممدود

فاواكم وايدكم بنصره والقصر في المتعدي بغير الى لغة والاشهر المد

كما قدمنا وهي مالف اي مجمع للزوار والعفاة القاصدون الطالبون

للمعروف وضوها نورها وسناؤها والقرى الضيافة وبكيت

بالباء من فتح القاف مد يقول لما نظر الهاء علم انها معدة للقرى

فقصد قصدها كما تدعو الانفس اليها وهذا ماخود من قول بعض

الشعراء المتقدمين

حصانا لا تناديها فتصهل ضوءها ولا كان لولا حصاة النار يبصر

وقد تقدم معنى هذا البيت دعته بعير اسم هلم الى القرى فاسرع يوم الارض والنار ترمد

ومستنبح يأتي الصدى يستثيره فتاه وجور الليل مضطر للكسر

رفعت له نارا تقوى بنارها اليك الى الساري هلم الى القدري

واحسن ما قيل في هذا المعنى قول المخطئة

مبي باتة تعشوا الى ضوء نارهِ تجد خير نار عندها خير موقد

صدّ واقبح ما قيل في هذا المعنى قول الاخطل يمجو اجريرًا

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار

لله ما طيف خيال ذا بين تحفة للمعتر احلام الروي

الطيف ما يراه النائم في نومه من صورة من يحبّ او يكره وهو من طاف يطيف والخيال ما تشبه لك في اليقظة وفي الحلم من صورة وتحفة توصله والاحلام جمع حلم وهو ما يراه الانسان في نومه والروي جمع روياء وهذا ماخوذ من قول الطائي

دار الخيال المحال اذ اراكه فكر اذا نام فكر الخلق لم ينم

طيف تقصته لما نصبت له في اخر الليل اشراكا من الحلم

الطائي لما نصبت له في اخر الليل اشراكا من الحلم هو قول بن دريد

وقد للمعتر احلام الروي لا زايد عليه وقوله لله ما طيف خيالها

زايدة وطيف مبتدا واخبره المجرور المتقدم وتحفة للمعتر احلام الروي

في موضع الصفة لخيال

نجوب اجواز الفلا مختفرا هول دجى الليل اذا الليل اعتسى

نجوب بقطع واجواز جمع جوز وهو الوسط والهول للخوف والفلا القفر وهي جمع فلاة وهي حجر ويكتب بالالف ومختفرا مستصغرا والدجى جمع دجية وهي الظلمة ويكتب بالالف والالف في المذهبين جمعا والليل اسم الظلام وانبرى اعترض وقوله مختفرا هول الدجى محتقرا صعب على الحال من الضمير في نجوب وهول مفعول مختفر وجواب اذا والعامل فيها محذوف دل عليه ما قبله والتقدير اذا الليل انبرى جاب اجواز الفلا

سايله ان افصح عن انبايه اني تسدى الليل امر

سايله يعني الخيال واصح ثان وانبا واخبار واني بمعنى من اين وتسدي من اين اهتدى الى النار ناعلى بعدها بيننا ونسدي قطع وام ابي اهتدي اي من اين اهتدي الى النار ناعلى بعدها بيننا وبينه والهدى بمعنى الضلال وهذا ماخوذ من قول علي بن جبله طيف لميا ما هدا لنا منتقبا في بقعه الظلم

كيف تسدّيت عرض مهمه الى محل النوى من الحرم وقال ابو احمد

عجبت لمسراها واني تخلصت الي وباب السجن دوني مغلق

وقال معوية بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو معود الحكماء

طرقت سميه والمزار بعيد وهنا واصحاب الرحال هجود

انى اهتديت وكنت غير رحيله والقوم منهم بنه ورقود

وقوله اني تسدي الليل الى نون في معنى كيف وان واما كونها في معنى اين

فبين يدل له قوله تعالى انى لك هذا قال هو من عند الله فجاء في جوابها

بما يكون في الاماكن وقال الشاعر

فاصبحت انى يأتها تلتبس بها فهي هنا بمعنى اين وليت بمعنى كيف لانهم

قد جاوزوا بها وكيف الى الجار بها واما كونها بمعنى كيف فقوله تعالى

في موضع اخر

فاني توفكون اي كيف توفكون والدليل على ذلك قوله تعالى في موضع اخر

انظر كيف يفترون على الله الكذب فظهر فيه ومعنى الاثنين واحد والقرى

او كان يدري قبلها فارس وما مواليها القفار والقرى

يدري بمعنى الخبال قبلها يعني قبل هذه الدور فاما فارس هنا فالمراد

المعروف وصرفه ضرورة والفارس ايضا صاحب الفرس على ارادة

النسب والجمع فرسان وفوارس والمواني القفر والواحد موماة اصلها

موموة ووزنها فعلة وهي من مضاعف الميم والواو وان قيل ما ينكر

ان يكون فعلاء كقرطاء قيل سمع من ذلك شيئان احدهما ان فعلة

اكثر من فعلاء والاخر المان حملتها على فعلاء اخرجتها عن شبه

الباب الى ضيعة وكنت تعدل بها عن باب صرصر الى باب سلس وقلق قال

قلت ما انكرت ان يكون مفعلة من دعاه ومولاه قيل لو علمت ذلك لعدلت

بها عن باب فعللت المضاعف الى باب ما اعتلت فاؤه ولامه نحو وقيت

ووشيت وهذا اقل من باب صلصلت وكررها ايضا على ميام بالياء

والقرى جمع قرية وكتب بالياء قوله ما فارس ما استفهام في موضع

رفع بالابتداء وفارس الخبر والجملة في موضع المفعولين ليدري وموضع

نصب وما مواليها كذلك والقفار يدل من الموالي والقرى معطوفة عليه

وسائلي بمرعى عروط وطرفا صاف في جنابة والنباع

مرعى مخرجي والباء معنى عن قال الله تعالى فاسأل به خبيرا وقال الشاعر

فان تسألوني بالنساء فانني بصير بها داء النساء طبيب اي عن

النساء والوطن الموضع الذي يقيم فيه والجناب الفناء وبه جاء قوله

فلم يستقر فيه وهذا كقول الشاعر

ووالله ما فارقتكم عن قلى لكم ولا ما بقربي فسوف يكون

قوله وسائلي معناه وسائلي الى قاصاف وهو مرتجل للاقصال

لان الواو بدل من ياء وهي اما تدل على النكرات وما أضيف

والبيه به الاتصال قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله هذا
مالع الكعبة والتقدير ذائقة الموت وبالغا للكعبة لان اسم الفاعل اذا
كان بمعنى الحال والاستقبال واضيف كانت إضافته غير محضة
ولم يتعرف بما اضيف اليه وقوله ما ضاق بجنابه ولا بمانى موضع
حضض على الصفة لوطن

قلت اقضيا مالك امر الفتى مرجيت لا يدري ومرجيت

القضا اصله في اللغة احكام الشيء وقطعه والفراغ منه والفتى الشاب
ولا يدري لا يعلم ودري علم وهذا ماخوذ من قول الشاعر وهو احد بني اسد
ما للرجال مع القضا محالة ذهب القضا بحيله الاقوام وقال آخر
ودراني محمد قد لم يك بدرهم حبار وقال الفرزدق
ولو ابى ملكت يدي ونفسي لكان على الفقير الحبار وقال آخر
قضا الله يغلب كل شيء ويذهب بالجذوع وبالصخور
وقوله القضا مالك القضا مبتدا ومالك اخبره وامر الفتى مفعول
بمالك والجملة في موضع نصب بالقول

لا تسلني واسال المقدار عنك يعصم منه وزر اوله

سلني من غير ياء وحذفت في تشدد النون وقرا ابن كثير وابو عمرو من فهذان في القراءة
قوله يعصم اي يمنع قال ابن الانباري يعصم من امر الله وهذا الطعام يعصم وده
الله يعصمك اي يمنعك م

المقدار والقدر واحد ويعصم يمنع والوزر الموضع للحصين
الذي يلجا اليه ومدري مفتعل من الذرى وهي ذرى الجبال ثم ابدل
من التاء الالف لموافق الدال في الجهر وادغمنا الدال في الدال فصار
مدّري ويجوز مدري بدال مشددة على ادغام الثاني في الاول كما تقول
مذكر والاصل مذتكر ثم وقع البدل والادغام كما قدمنا

لا بد ان يلقى امرؤ ما خطه ذو العرش في اللوح ووحي

امرؤ رجل وخطه فعله وقيل كتبه الله في اللوح المحفوظ وذو العرش
هو الله تعالى ووحي كتب ايضا وكتب الباء وهذا ماخوذ من قول الشاعر
ولا تقولن لشيء سوف افعله قد قدر الله ما لك امري لاقي وقال
واذا خشيت من الامور مقدرا فمهرت منه فحوه تتوجه
وقوله ووحي معطوف على خطه

لا عر وان لجّ زمان جائر فاعترق العظم المنحّ وانتقي

لا عر ولا يجب ان لج لزم ودام والجائر المايل واعترق اخذ عنه اللحم
وانتقي استخرج النقي وهو المخ والمخ الكثير المخ وقوله لا عر ولا بؤبه
وعر نصب بالتبرية وخبر البرية محذوف والتقدير لا يجب لك ونحو

دالك وان لم في موضع نصب على اسقاط حرف الجر اي لا عجب لك في
ان لم فلما سقط الخافض تعدى الفعل فنصب ويحتمل ان يكون في موضع
خفض على اضمار في على الخلاف في ذالك ويحتمل ان يكون مفعولا من اجله
اي لا عجب لك من اجل ان لم زمان جابر

فقد ترى الفاحل محضرا وقد تلقى اخا الاقتار موفقا

الفاحل البائس واخا صاحب والاقتار الفقر ومعنى كثر ما عنده
وجبت الالف واو قبل الميم وهذا ينظر الى قول الشاعر
قد يعتري المرء يوما بعد تروده ويكتسي العود بعد اليبس بالورق
وقال اخر وهو الاصبغ بن قريع
لا تقنط الكرم على ان ركع يوما والدهر قد رفعه وقال اخر
استغفر الله خيرا وارصبر به فبينما العسر اذ دارت مياسيرا
وقوله فقد ترى الفاحل محضرا محضر نصب على الحال من
الفاحل وقوله قد تلقى جملة في موضع نصب على الحال ايضا من اخا الاقتار

يا هوليا هل تسدن لنا ناقبة البرقع عن عبتى

هوليا تصغير هاولا المقصور وهاولا ممدود وتقصر قال الله تعالى

في المد هاولا اصلوا وقال الشاعر في القصر
ادبسل السائل ماهاولا اعسر على المسئول والسائل فان صغرت
على لغة من قصر قلت هويلا كما قال ابن دريد وان صغرت على
لغة من مد هويلا كما قال الشاعر
يا ما اصيلح غرلا ناشدن لنا من هاويلا مكر الضالي والسمر
وتسكن طيبن والبرقع خرقة تجعل على الوجه قال الشاعر
اذا بارك في حرقة فلا بارك الله في البرقع
يواري الملاح ومعنى القباح وهذا يصر وهذا ينفع
ويزيل عيون النهاعرة ويكشف عن منظر الشنع ويقال فيه برقع
بضم الباء والقاف وبرقع بضم الباء وفتح القاف ومرقوع بواو بعد القاف
ويقال للبرقع ايضا النقبة والجمع نقب قال الشاعر
باعين منها ملجات النقب شكل النجار وحلاك الكتب
والطل ولد البقر والطبية وبكيت ابا والالف وهذا قول
المنقب العبدي اذا عجز السوالف مصغيات ونقن الوصاوص والعيون
ارين محاسنا وكنن اخوي من الاحساد والبشر المصون وقال الطرماح

تعين وصاوصاء بالعيارى الامن الصوادح للعيون
والوصاوص واحدها وصواص وهو خرق في التنور ونحوه على مقدار
عين ينظر فيه ويقال لثقب البرقوع ايضا الوصواص والوصواص
ايضا البرقع الصغير ويقال للخيط الذي تشد به السنام وجمعه
شيم وقوله يا هولتا منادى مبهم ولا يجوز حذف حرف النداء منه
كما جاز ذلك في العلم في قولك يا زيد ويا زيد قال الله تعالى يوسف اعرض
عن هذا لانه لو حذف لجمع على الاسم ابهامه في نفسه وابهامه بحذف
حرف تنبيه فكان يقع الاخلال وكذلك الحكم الاسم النكرة وقوله عن
عيني طلا عن هنا محذوف من اجل والتقدير ناقبه البرقع من اجل عيني
طلي الصبي بهما واستعمال عن محذوف من اجل كثير قال لبيد
لو ردى بنات الغيطان عنه اي من اجله وزان تكون عن بمعنى غير
موضوعة في مكان غيرها وتكون متعلقة بفعل مضمر دل عليه سياق
الكلام ويكون التقدير ابتدى عن عيني طلي

فما وصفت ام الصبيين التي ادبت اخا الحلم والا يضع

يعني عنها التصفد وهي العقلة وام الصبيين كلمة تقولها العرب

فقوله اذا ما استكرت اي استرخت من قولهم امراة مستكرة اذا نشى سمينا
وبناء استكرت اعتدلت من قولهم فلان مسكن اذا استوى قائما والاسكرة
الطول والامتداد والدرع قميص المراة وهو مذكر ودرع الحديد مونثة
والجمع ادرع ودروع والجزل ثوب يلبسه الجواري الصغير

ممدح بها المراة الكاملة قال الشاعر

لقد علمت ام الصبيين اننى الى الضيف قوام السنام خدوج

وقيل ان الصبيين بالفتح ناظرا العينين وبالضم الخرصان واصبت
حملت على فعل الصبا ولخاصاحبه والحلم العقل وبصطبي يفتعل من
الصبا وهذا ينظر الى قول امرئ القيس

كجلمود صخر حطه السيل من عل

الى مثل ما ترتو الحليم صبابة اذا ما استكرت بين درع ومجول

وقوله ولما يصطبي لما حذف حرم وذل حذفه ان حذف الالف
من يصطبا للجازم ولانه انبتها ضرورة او اتى بها على لغة من
يجري الفعل المعتل مجرى الصحيح ويحذف للجازم الحركة المقدرة
على حرف العلة كما يحذف من الصحيح وعليه انت قراه قبيل انه من يتقي
ويصبر باثبات الياء وقال الشاعر

الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد

فقال الم ياتيك فاثبت الياء وقال زهير

مني تاته تاني لحتف تقاذف في غوارب السفين

وحمله على هذه اللغة اولى من حمله الضرورة ولاسيما وقد نطق به القران

ناح في العارضين مني شيب كما قد قضى على منه البياض
فعلت ليلة صباحه فيه يمشي سوف يصير ظلام ليلي صباحه

إستحى بيضا بهر افؤادك ان يقتادك البيض اقتيادا

استحى يحامب نفسه وفيها لغتان استحيت والاخرى استحيت قاما
استحيت بياس فهي لغة اهل الحجاز وهي على ما ينبغي ان تكون في القياس
لانهم صححوا الياء الاولى وهي عين الفعل واعلوا الثانية وهي لام الفعل
فقالوا استحيي يستحيي كما قالوا استحلى يستحلي واستحليت واما
الة الاخرى وهي استحيت فهي لغة بني تميم وبين النحويين خلاف
ل خلفت له احدى اللغتين لا يحتمله هذا الكتاب فقال
ا بعضهم بني على لغة اهل الحجاز وقال عمر بن ابي ربيعة على لغته
بني انما يستحي او يدعوى او تفكر والاصل يستحيي على ما
قدمنا وبيضا بهي الشيب والواحدة بيضاء وافواد جمع فواد
والفؤاد حابا الرابض من عن يمين وشمائل وبقتادك يفتعل من
قاد يقود والقايد المتقدم والسايق المتاخر والبيض للحواري
والمهندي الاسنة ومعنى هذا البيت متداول كثير قال عبدي
للحسحاس عمير ودع ان تحهرت غاديا كي الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وقال دريد بن الصمة

ترحل شيبي فظلت امرح فيه مرح يطرف في التمام الجعلي
وتولى الشباب فارتد عني في ميادين باطل اذ تولى

والشيب ينهض بالشباب كما نهض ليل يصيح بجانبيه نهار
ولمثله الشيب يوم عدا علينا الا يوم التيمة كان غابا
فافضح وافد سرى انيا وابغض غانيب يرجى ايابا

صباما صباحي على الشيب اسدفا على قال الباطل البعد وقال
اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالتغام المخلس وقال ابو العتاهية
ترى مشيبك عن شيب بدا نسة ان البياض قليل اللبس وقال الاقيشر الاسدي
اذا المرؤ وفي الاربعين ولم يكن له دون ما يابى حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذي ارتاى واحسبه الحياء له الدهر وقال آخر
ما من انت من دون وله حسنون ما لمعذور بالجهل
فاذا مصت خمسون عن رجل ترك الصبي ومشى على رسل
ولبعض الشعراء في ضد هذا
وقايلة حل الصبي لرحاله فان الصبي بعد الشيب جنون
فقلت لها ان الصبا فيد راحة الذ الكرى عند الصباح يكون
وقوله استحى بيضا بين افوادك ان يقتادك البيض بيضا مفعول
من اجله وان يقتادك مفعول به استحى على اسقاط حرف الجر والتقدير
من ان يقتادك البيض من اجل بيض من افوادك فلما اسقط الخافض
تعدى الفعل فنصبه وقوله اقتياد المهندي مصدر هناك قال
الله تعالى فتاربون شربا الهيم وقد تقدم الكلام على ذلك

رجل بين الازد طوى العصران ما تشره من فاضن جدة نشر وطي
وقال آخر من عاش احلت الايام جدته وخانه ثقتاه السمع والبصر

مَيْهَاتَ مَا اشْنَعَ هَا نَازِلَةً أَطْرَبَا بَعْدَ الْمَشِيبِ وَلِلْجَلَى

مَيْهَاتَ بِمَعْنَى بَعُدَ وَاشْنَعَ افْتَعَلَ وَهَا تَنْبِيهٌ مِنْ وَزْلَهُ سَقَطَ وَحَطَّهُ
وَالطَّرَبُ الْفَرَحُ هُنَا وَيَكُونُ لِلْحُزْنِ وَإِنَّمَا هُوَ خِفَّةٌ تُصِيبُ الرَّجُلَ لِشِدَّةٍ
السُّرُورِ أَوْ لِشِدَّةِ الْحُزْنِ وَالْمَشِيبُ ابْيِضَاضُ الشَّعَرِ وَلِلْجَلَى انْكِشَافُ الشَّعَرِ
عَنْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ حَتَّى يَبْلُغَ النِّصْفَ أَوْ نَحْوَهُ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْلَى وَاجْلَهُ قَالَ رُؤْبَةُ

لِمَا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمُقَطَّرِ ... بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهِ

وَيُكْنَى الْجَلَا بِالْأَلِفِ وَهَذَا يَطَّرِدُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ

بَكَى وَالْمَحْزُنُ الْبُكِيُّ ... وَإِنَّمَا بَانِي الصِّبَا الصَّبِيُّ

اطْرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِي ... وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ

فَالْقِنَّسْرِيُّ الشَّيْخُ وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ خِشْرَمٍ

طَرِبْتَ وَأَنْتَ احْيَانًا طَرُوبٌ ... وَكَيْفَ وَقَدْ تَعَلَّاكَ الْمَشِيبُ

وَقَوْلُهُ مَا اشْنَعَ هَا نَازِلَةً مَا تَعَجُّبٌ وَاشْنَعَ فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ مُضْمَرٌ فِيهِ
وَهَا مَفْعُولٌ بِالتَّعَجُّبِ نَزَلَهُ تَمْيِيزٌ وَقَوْلُهُ اطْرَبًا بِالْهَمْزِ لِلِاسْتِفْهَامِ
وَمَعْنَاهَا التَّوْبِيخُ وَطَرَبًا مَصْدَرٌ وَالتَّقْدِيرُ انْطَرِبُ طَرَبًا بَعْدَ الْمَشِيبِ

مَا مَنَعَ بَلَّ رَبْعَ لُبَانَ جَمَّعَ قَطْرُهُ لِجِنَانِ عَرْوَسَ الْجَثَلِ

بَلَّ رَبْعَ لُبَانَ جَمَّعَ قَطْرُهُ لِجِنَانِ عَرْوَسَ الْجَثَلِ

بَيْنَ أَنَّ هَذِهِ الْحُمَّرَةَ جَعَلَتْ فِدَى لِبَيْضَاءَ [illegible] لَمْ أَمْنَعْ نَفْسِي هَذِهِ الْحُمَّرَةَ وَإِنْ كَانَتْ مَمْنُوعَةً
نَهَارًا يَعْنِي ضَيْفَاءَ لَوْ نَهَارَ رَقَّتْهَا وَإِنَّمَا تُجَرَّدُ عَلَى الْقِدْحِ كَمَا قَالَ أَبُو الشَّيْصِ مُجَوَّزَ هَذَا الْمَعْنَى أَصْدَافًا مُفَضَّضَةً أَبْدَعَ بِنَازِ
يَطُوفُ بِهَا أَحْمَرُ شَادِنٌ يَدَاهُ مِنَ الْكَأْسِ مَخْضُوبَتَانِ ... وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
سَقَتْنِي وَلَيْدٌ شَبِيهُ بِشْرٍ بِهَا شَبِيهُ خَدِّيهَا بِغَيْرِ رَقِيبِ ... فَأَمْسَيْتُ فِي لَيْلَيْنِ بِالسُّكْرِ وَالدَّجَى وَصَبِيحَيْنِ مِنْ كَأْسٍ وَرَجْعِ حَبِيبِ

الْقُطْرَانِ الْجَانِبَانِ يَعْنِي أَنَّ سَاعَاتِ اللَّذَّاتِ قِصَارٌ فَكَانَ بَعْدَ الْخَمْرِ
قَصَّرَتْ هَذَا الْيَوْمَ مَا فِيهِمَا مِنَ اللَّذَّاتِ وَجَمَعْتُهُ كَمَا قَالَ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طُولُهُ ... وَمَا كَانَ لَيْلِي قَبْلَ ذَاكَ بِقَصَّرِ
وَقَالَ الْعَدَوِيُّ
لِلَّهِ أَيَّامُ الشَّبَابِ وَعَصْرُهُ ... لَوْ يَسْتَعَارُ فَيُعَارُ جَدِيدُهُ
مَا دَامَ أَقْصَرَ لَيْلَةً وَنَهَارُهُ ... وَكَذَاكَ أَيَّامُ السُّرُورِ قِصَارُ

وَبَنَّةُ ثَمَانِينَ يَعْنِي الْخَمْرَ لِأَنَّ مِنْ شَهْرِهَا جُلِدَ ثَمَانِينَ وَمَحْمِلُ أَثَرِ رِدَائِهِ أَنِّي
عَلَيْهَا ثَمَانُونَ سَنَةً كَمَا قَالَ أَبُو نُوَاسٍ

بِنْتُ عِشْرِينَ لَمْ يُعَاشِرْ بِهَا غَيْرَ ... بَارِ الشَّمْسِ نَارًا

يُرِيدُ أَنَّهُ أَبْقَى عَلَيْهَا عِشْرِينَ سَنَةً فَلِذَا قَالَ بِنْتُ عِشْرِينَ وَجَعَلَ الْخَمْرَ
عَرُوسًا عَلَى طَرِيقِ الِاسْتِعَارَةِ وَالْعَرُوسُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِغَيْرِ
وَمِثْلُ وُقُوعِهَا عَلَى الْمُذَكَّرِ قَوْلُ دَاوُدَ بْنِ جَهْمٍ

كَانَ الصِّبَا وَالشَّيْبَ يَطْمِسُونَ عَرُوسَ أَنْسٍ بَاتَ فِي لَيْلِ الْعَرُوسِ

وَمِثْلُ وُقُوعِهَا عَلَى الْأُنْثَى قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ

حَبَرَتْهَا الرِّيحُ إِذْ لَامَظَهَا ... مَنْ كَمَا تَخْبَرُ ثَيَابَ الْقَهْوَةِ الْعُرُسِ

أَرَادَ الْعَرُوسَ فَحَذَفَ الْوَاوَ ضَرُورَةً قَالَ بْنُ دُرَيْدٍ وَسَأَلْتُ أَبَا عُثْمَانَ

عن استفاق العرس وقال تقال الام قولهم عرس الصبي بامه اذا لزمها

وتجتلي يفتعل من جلا تجلوا اي يظهر وبيره وقوله جمعت قطربه

لجمع ما بعده في موضع خفض على الصفة ليوم وعروسا نصب

على المدح كانه قال اعني عروسا وبجلائعت لعروس والتقدير عروسا

مجتلاة اي مظهرة للناس

لم يملك المتعلها امرها ولم يدنسها الضرام المحتضر

قوله لم يملك المتعلها امرها يعني انها غير متزوجة لم يكسر حيضها ولم

يدنسها بوسخها ماخوذ من الدنس والضرام ما شعل به النار والمحتضر

مفتعل من حضات النار اذا حركتها بعود لتزداد اشتعالا ويقال

للعود المحتضر ايضا بعير ومحمد والميراث والثوار والمسعر وسهل الهمز لاجل

القافيه وهذا ماخوذ من قول ابي نواس

اسقني الصهباء صرفا لم يدنسها المزاج فجعل من دريد المزاج

عوض الضرام وقال ايضا بنت عشرا لم تعاين غير نار الشمس نارا

وقال الافتشر واسمه المغيرة بن عبد الله

وصهباء خرطوم يطف بها حنيف ولم يغمر ساعده قدر

ولم يحضر القسر المهيم نارها طرقا ولم يشهد على طبخها حبر

حبتها ذي الذاري احيانا بها وذرها اذا يهيج يستشفي

للحين اسم مبهم يقع على القليل من الزمان والكثير ويقع على سنة اشهر

ومذهب اللحياني انه يقع على سنة والدليل على ذلك قوله تعالى تؤتي

اكلها كل حين باذن ربها ويقع على الاربعين سنة وقال اهل المعاني

في قوله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر انه اولم اربعين

سنة مصورا وحينيذ نفخ فيه الروح وكي عاصم في قول النابغة

تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه حينا وحينا تراجع

قال ابو علي الحين هنا مدة الساعد وقوله هي الثابغي ان شاربها

يصيبه الحمان فاذا عاود شربها برئ وانما اخذ هذا من قول الحطيئة

دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي منها كان الداء

واخذ الحسن من الاعشى في قوله

وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها

ويهيج ثيورة كذا لكل شيء يثور مشعة او صرر كالدم والشر ونحوها

ويشتفي يستشفي وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وكذلك البيتان

الآن بعده وقوله حينا هي الناجيا الاول متعلق بالنا واحيانا متعلق
بيشتفي وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير هي الناجيا ويشتفي بها
احيانا من دائها اذا ابتعج وجواب اذا يشتفي وهو العامل فيها

قد صانها اكمان لما اختار هاصنا بها لك سوامها

صانها حفظها والضن البخل واختي افتعل من حبات الشي اذا استرته
ولم يعلم به فسهل الهمز لاجل القافيه وقوله صنا بها انتصب
صنا على انه مفعول من اجله وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير قد
صانها الحمار وحبا ها لاجل البخل بها لما اختار ها على سواها اي
من سواها وعلى هنا بمعنى من قال الله تعالى اذا اكتالوا على الناس
اي من الناس وقال الشاعر

اي من افطارها
متى ما تكروها تعرفوها على افطارها علق ثقيب الناهل

فهي تنجي من طول عهد ان بدت في كاسها الاعزل

قوله من طول عهد يعني تقدم مدة وبدت ظهرت وفي كاسها يعني
الاناء والكاس ايضا اسم من اسما الخمر وقوله كلا يعني كلا شيء وهذا
ماخوذ من قول الاعرابي

وتزيد رقتها كان الكاس منها خالبه وقال الحسن
درس الدهر ما خسم منها وتبقي لبانها المكونا

وقال ابن المعتز
اذا ما قاطعتها لم تثر من لطف وراحاب لا فتح اعطيت ام قدحا

وقال البحتري
تحي الزجاجه لونها فكانها في الكاس ما تلده بغير اناء

وهذه المعاني كلها متقاربه ويحتمل ان يريد كلا في الشرعه والعرب
تقول كان الامر كلا ولا اي يقدر لا في الشرعه قال ذو الرمه
اصاب خصاصة فدا كبليه لا دلا واتل سابين انغلا لا

وهذا راجع الى المعنى الاول لان الدهر لما اكل جسمها وبقي لبانها لم
يبن الناظر الا كلا في الشرعه وهو المراد بقوله من طول عهد يريد ان
طول العهد افنى الري منها فلا يري الا خطفا وقيل يعني بكلا كلا لا
اي اعيا يعني انها تعيي من نظر اليها فكيف من شربها وحذف لا الثا
على عاده العرب في حذف بعض حروف الكلمه في الضرورة وقد تقدم
تظيره وهذا راجع الى المعنى الاول يقول انها لطول عهدها وبعد

مدتها تكل عين الناظر اليها ولما يكاد يبصرها ويكون اعراب كلا
على هذا الوجه مصدرا في موضع الحال ويكون التقدير فهي ترى
مكللة لا تعين الناظر من طول عهد ان ترث في كلتها

كأن قرن الشمس في دورها بفعلها في الصحن والكأس اقتدى

ان الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع وذروتها طلوعها
ومنه قولهم لا افعل ما ذر شارق اي ما طلع نجم والصحن القدح الواسع
وهو اكبر اقداح يشرب فيها قال ابن الاعرابي اول الافتاح الغمر وهو
الذي لم يبلغ الري ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اطلقوا الى عمري
ثم الغمر وهو قدح يروي الرجل ثم القدح وهو يروي الرجلين والثلاثة ثم
العس يعب فيه العدد ثم الوفاق من البن ثم الطحن من البن
والكأس القدح اذا كان فيها شراب وحكى الكسائي عن ابن حبيب
عن ابن الاعرابي قال لا يسمى الكأس كأسا الا وفيها الشراب ولا يقال
للمرأة ظعينة حتى تكون على بعيرها وفي هودجها فان لم يكن على البعير امرأة
فهي راحلة ولا يسمى الطبق مهدي الا وفيه ما يهدى والا فهو طبق
والحسان لا تسمى حسان الا وعليها مئزر والا فهي عريس او نضو ولا

يقال للجملة اريكة حتى يكون تحتها سرير فان لم يكن تحتها سرير
فهي جملة لا غير واقتدى افتعل من القدوة يقولان لها في الكلام
استرافا فكان قرن الشمس يقتدي بها ونحو من هذا قول ابن المعتز

استقبتها حمرا يستخلف الشمس سناها على سواد الليالي وقال ايضا

وراح من الشمس محلوقة بدت لك في قدح من فضار
هواء ولكنه رادع وماء ولكنه غير جار

وقال ابن الرومي

وكأنها وكأن شاربها قمر يقبل عارض الشمس

قوله بفعلها الجار والمجرور متعلق باقتدى وفي الكلام تقديم وتا
والتقدير اقتدى بفعلها في الصحن والكأس في دورها في موضع
نصب على الحال من الشمس فهو متعلق بالاستقرار المحذوف
والتقدير كان قرن الشمس طالعة اقتدى بفعلها في الصحن والكأس
واقتدى خبر كان والجملة رفع

فان عمتها الروع لا تستطيع على نديمه شرقة اذا انتشى

فان عمتها حادثت عليها والروع الذي يروع بجماله ليطوا يصول

وشربه حديثه ونشاطه وانتشى سكر وهذا ماخوذ من قول حسان بن ثابت

لا اخدش الحدث بالجليس ولا يختشي نديمي اذا انتشيت يدي

وقال آخر

إذا صدمتني الخمر ابديت محاسني ولم يخش ندماني اذاي ولا بخلي

ولست بمحتاج عليه إذا سكي وما شكل من ادى ندامايه من شكلي

وقوله لا تسطوا في موضع الصفة لا روع وجواب اذا محذوف دل

عليه تسطوا والتقدير اذا انتشى لا تسطوا على نديمه شربه

كان الروض نظم لفظه فرنجلا او منتشدا او ان

النور هنا الثبت الابيض والزهر نور ابيض قبل ان يصفر هذا

قول ابن الاعرابي وقيل ان الزهر نور كل نبات مهما اي لون كان والروض

جمع روضة وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء والمرجل الذي يرجل

الشعر من دابة يقال ارجل الخطبة والقصيدة اذا اتى بهما من غير

ان يروي فيهما والمنتشد اسم الفاعل من انشد ينشد وشدا فقا

ويروى او ان شدا وهذا ماخوذ من قول بشار

وكان رفض حديثها قطع ارياض كسين زهرا فوق الربى

وحديثها كانه قطع الروض وفيه الحمرا والصفرا

وما احسن قول المتنبي لابن العميد

قطف الرجال القول وقت بنانه وقطفت انت القول لما نورا

فهو المشيع للمسامع ان مضى وهو المضاعف حسنه ان كررا

وقوله كان نور الروض نظم لفظه من نجلا مرجل نصب على الحال

من الهاء في لفظه وقوله وان شدا ان شرطية وشدا في حزم بالشرط

وشدت الجملة المتقدمة وهي كان نور الروض مسد الجزاء والتقدير

وان شدا شبهت نظم لفظه نور الروض

فرد ما نال الفتى قد نلته والمرء يبقى بعده حسن الثنا

الفتى الشاب والمرء الرجل والثنا مقصور يستعمل في الخير والشر

والغالب في الثنا الممدود ان يستعمل في الخير وكتب الثنا بالالف

لانه من ثنايته واخذ القسم الاول من هذا البيت لفظا ومعنى

من قول الشاعر ولكل ما نال الفتى قد نلته الا التحية

واخذ القسم الثاني من قول اعشى همدان

في يوم امواز لا تحسبه ليس الثنا والذكر بالدائر وقال عثمان

فاثنوا علينا الا بالذي بأفعالنا ان الثنا هو الخلد وقال

فإذا بلغتم ارصلكم فتحدثوا ومن الحديث مثالف وخطوط وقال

عبد الصمد بن المعذل ادي الناس احدوثة فكوني حديثا حسن

فإن أمت فقد تناهت مدتي وكل شيء بلغ الحد انتهى

تناهت بلغ النهاية وانتهى اي انتهى الى غايته والقسم الاول من هذا

البيت ماخوذ من قول قيس بن الخطيم

متى يأت هذا الموت لم يبق حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاءها

والقسم الثاني ماخوذ من قول الخطيئة

وكل سعي وان طالت الحاجة اذا انتهى فله لابد انصراف

لفظ انتهى ولكل شيء وان طالت الحاجة انقضاء

وان أعش صاحبت دهري عالما انطوي من خطبه

انطوي استتر وصرفه نوايه وتقلبه من حال الى حال والشر

انكشف وهذا يطرق الى قول الشاعر

لقد علمت مني للحوادث ماجد اعرو قاربي الله حين يريب

قوله صاحبت دهري عالما عالم حال من التاء في صاحبت

حاشا لما اشان في المجي والحلم ان اتبع رواد اتحنا

واحد المعجمة والتثنية الحنيان وقد احنيت بارجل منطقك واشد في الزواد

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل قراة الزواد الزواد المتقدمون الذاهبون في طلب المنزل والماء والذي

أشأن ابقاه والسوء البقبه وجاي الحديث اداشريم فاسيروا

اي ابقوا والمجي العقل وكتب بالالف على مذهب اهل البصرة لان

اصله الواو وبالياء على مذهب اهل الكوفة لان اوله مكسور والحلم

ضد الجهل وهو التعاقل عن كل مكروه ولا يقع الا عن مقدرة فان

كان من غير مقدرة فهو ذل ورواد جمع الريد وهو متقدم اهل القوم

ليتجسسوا لهم منزلا ينزلونه والمعنى الفساد وكتب بالالف لانه من ذوات الواو

وهذا يطرق الى قول الشاعر وان كان قوله اعم

واي لبيها بي فلا يقارب عن الفحش فيها للكريم ورواد ع

حياء واسلام وشيب وعفة وما المرء الا ما حبته الطبائع

فما اب عن حلم ولا اشهد الخنا ولا استغلب العوراء يوما فقالها

أو ان أرى محتضعا لنكبة او لابتهاج فرحا او مزدها

محتضعا منذلا والنكبة المصيبة التي تنكب الانسان اي تعدل به

عن جانب السلامة والاستقامة قال الله تعالى عن الشراط لناكبون اي

عادلون وابتهاج افتعال من البهجة وهو السرور ومزدهي مفتعل

من الزهو وهو الكبر واصله مزتهي فابدل من التاء دال لتوافق الزاي

بي الجمر واحد معني البيت من منم من نوبه

ولست اذا ما الدهر احدث نكبة ورزايا ان الغرايب احضعا

ولا فرح ان كنت يوما بغبطة ولا جزع ان نابه دهر فاوجعا

ومثله قول مرداس بن حصين

ولا فرح بخبر ان اتاه ولا جزع من الحدثان لاع وقوله او ان

اري مختضعا مختصع حال من الضمير الذي في اري وروحا حال ايضا وهو

معطوف على مختضع وفصل بين حرف العطف والمعطوف بالمجرور

لان التنبيه بالتاخير ولكونه معمولا للفرح والعامل قبل المعمول قال امرؤ

القيس

لمن الديار بحل اصلة حبل وريش بلاقع بلي فصل بين

وهو الواو بالمجرور ولما كانت التنبيه بالتاخير لكونه معمولا للرايش

وقد يفصل بين المعطوف وحرف العطف بالظرف وهو قيد وقد جاء في النثر

قال الشاعر يوما تراها كشبه اردية العصب ويوما اديمها نغلا

وقوله او مذهبي معطوف على فرح ٥

كمل الكتاب والحمد لله اهل الحمد وليه وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه

على يد اضعف عبيد الله واحقرهم الى رحمة ربه ابي الحسين ابن

عفا الله عنهم في شهور سنة ثلث وسبعين وستمايه بالقاهرة حرسها الله